الجمعة 12 آب 2016
العدد 2959 السنة العاشرة
vendredi 12 août 2016 nº 2959 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

# الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية

«بيكنيك» محمد بن راشد لاجئون سوريون وعراقيون في خدمة «طويل العمر»!

16

# كلمة أطاحت مملكة الحريري [2]

## السيسي يرهن «المحروسة»

[12 ـ 13]

اتفاق بين صندوق النقد الدولي» لإقراض القاهرة 12 مليار دولار. والمفارقة أن الصندوق ظهر أكثر حرصاً على المصريين من دولتهم (أ ف ب)

الحدث

حلب ومعارك «النفس الطويل»

14

04
حوار
واكيم يتنحّى عن «حركة الشعب»

06
تحقيق
تلوّث الليطاني 4,4 مليون دولار لكل كيلومتر

16
قضية
العمل في المستوطنات «جريمة» عن سابق اضطرار

11
ميديا
أولمبياد ريو تجارة وسياسة وحروب ثقافيّة

قضية اليوم

# الكلمة التي أطاحت «مستقبل» سعد الحريري!

**كلمة واحدة كانت كفيلة بضرب خاصرة الرئيس سعد الحريري وتهديد مستقبله السياسي. بعد سنوات من وصفه ولي العهد السعودي محمد بن نايف بـ«السفاح»، نجح الأخير في فرض رؤيته لحل مشاكل شركة «سعودي أوجيه» ووضع اليد عليها، منتصراً بذلك على الأمير محمد بن سلمان الذي كان ينوي إنقاذها**

ميسم رزق

لم تشفَع للرئيس سعد الحريري كل مُحاولاته التكفير عن ذنب اقترفه عام 2011، حين وصف ولي العهد السعودي محمّد بن نايف بأنه «سفّاح»، في تسجيل لإفادته أمام لجنة التحقيق الدولية بثّته قناة «الجديد». منذ ذلك الحين، لم تقُم للرجل قائمة، بعدما كلّفه «تجرّؤه» على «أولياء الأمر» ثمناً باهظاً، بدأ يدفعه من رصيد شركة «سعودي أوجيه»، حين اتُخذ قرار بعزلها من العمل في داخل السعودية، ما أوقع الحريري في مأزق مالي شديد، أوصل الشركة إلى حافة الإفلاس.

منذ فترة طويلة، والحديث يدور عن مستقبل الشركة، أو عن مطالبة

> تبخّرت كل الوعود التي قدمت للموظفين في لبنان في الأشهر الماضية

السعودية بالحصول على نصف الأسهم فيها. رُغم كل المعلومات التي تتحدّث تارة عن قرب انهيارها، والقرار السعودي بمساعدتها تارة أخرى، تجزم مصادر مقرّبة من رئيس تيار المستقبل بأن «الشركة انتهت»، وما الإجراءات التي باشرتها المملكة سوى «خطوة أولى على طريق إفلاسها». وأشارت إلى أن «كل الدلال الذي عاشه الحريري وتنعّم به طيلة السنوات الماضية بصرف عشرات المليارات من الدولارات ودعمه سياسياً وإعلامياً انتهى إلى غير رجعة». بصريح العبارة «انتقم بن نايف لنفسه، ونجح ـ بعد رفض كل المساعي التي قام بها أمراء سعوديون ـ في فرض رؤيته على الأمير محمد بن سلمان الذي كان ينوي إنقاذ الشركة». وتقرّر في النهاية أن «تضع جهة رسمية سعودية يدها على الشركة»، رجّحت المصادر أن تكون «مؤسّسة النقد العربي السعودي» التي ستتولّى حلّ مشكلة العمّال، وإدارة الأزمة المتعلّقة بهم.

«مؤسسة النقد العربي السعودي» وضعت يدها على الشركة وستدير أزمة العمال (مروان طحطح)

منذ أيام، أمر الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز وزير العمل والتنمية الاجتماعية السعودي مفرج بن سعد الحقباني بالبدء بصرف رواتب الموظفين وتأمين احتياجاتهم بالتعاون مع الوزارات وسفارات الدول التي ينتمون إليها. شكّل هذا الإجراء بارقة أمل، فسّرها البعض بالتفاتة سعودية للحريري. لكن في الواقع، وبحسب معلومات مستقبليين بارزين، لم يكن هذا الأمر لإنقاذ الشركة التي تعاني من عدم قدرة على دفع رواتب العاملين فيها منذ منتصف عام 2015، بل هو «خضوع سعودي للضغط الذي تتعرض له المملكة من قبل دول كبيرة، تدخلت دفاعاً عن مواطنيها العاملين في الشركة، الذين يعانون من انقطاع مداخيلهم كما انقطاع الخدمات المرتبطة بوضعهم الوظيفي والقانوني، وفي مقدّمتهم فرنسا».

وكانت شركة «سعودي أوجيه» قد دخلت في مفاوضات مع أطراف تجارية لبيع حصة تبلغ 60% من أسهمها، بهدف إعادة هيكلة الديون المتراكمة عليها. وتشمل هذه الديون الرواتب المتأخرة وتعويضات نهاية الخدمة، ومستحقات المقاولين، إضافة إلى قروض مستحقّة لعدد من المصارف السعودية والدولية.

وفي هذا الإطار، نقلت صحف سعودية أخيراً عن مصادر في «سعودي أوجيه» أن «4 جهات حكومية أوقفت الخدمات عن الشركة نتيجة تأخر الرواتب»، وهي وزارة الداخلية ووزارة العمل والتأمينات الاجتماعية ومجلس الضمان الصحّي. وتحدّثت الصحف عن «توقّف خدمات تجديد الإقامات لعدم تسديد الشركة التزاماتها للتأمينات الاجتماعية، وكذلك التأمين الصحي». وكشفت أن السلطات السعودية باشرت إجراءات لمعالجة قضية موظفي الشركة، من خلال تخيير العمالة المتوقفة رواتبها بين نقل خدماتها إلى كفيل آخر أو تجديد الإقامات مجاناً، أو إعطائها تأشيرة الخروج النهائي لمن يرغب في مغادرة البلاد. بعد أسابيع قليلة ستتضح الصورة أكثر، ليتبيّن مصير الشركة التي يرجّح أنها ذاهبة نحو الانهيار الحتمي. ولكن، ما معنى ذلك وتأثيره على مستقبل الرئيس الحريري سياسياً في لبنان؟

تستغرب مصادر المستقبل أن «لا تعي المملكة خطورة ما تقوم به تجاه الرجل». صحيح أن «الحريري ارتكب من الأخطاء السياسية ما لا يحصى منذ عام 2009، لكن لا يُمكن التعاطي معه بهذا الأسلوب». فهذا «سعد الحريري ابن رفيق الحريري الذي قضى لأنه دافع عن مشروع السعودية في لبنان، وليس مبرراً القول إن الأولوية اليوم هي للصراع في اليمن وسوريا، وإن الساحة اللبنانية محيّدة عن الصراع في المدى المنظور». وترى أنه في حال الإفلاس عليه أن «يقرر هو مستقبله السياسي، وما إذا كان في استطاعته الاستمرار، وخصوصاً أن كل التسويات معلّقة على وقع التطورات الإقليمية والدولية، ويمسك بها داخلياً حزب الله الذي لم يعلن حتى اليوم موقفاً واضحاً من الحريري والقبول به كرئيس للحكومة في حال نجحت التسوية». أما عن أزمة الرواتب في تيار المستقبل في لبنان فهي «مرشّحة للتفاقم، وكل الوعود التي قدمت للموظفين خلال الأشهر الماضية تبخّرت، لأن الأزمة المالية قائمة ولا بوادر لحلها في المدى المنظور»، مرجّحة أن ينفجر الوضع داخل التيار «خلال شهرين أو ثلاثة على أبعد تقدير».

المشهد السياسي

# مساعد «أمير النصرة» قُتِل... لم يُقتل

تجدّدت أمس الاشتباكات في عرسال بين المجموعات المسلحة والجيش. وكان الجيش اللبناني قد رفع وتيرة عملياته العسكرية في جرود عرسال في اليومين الماضيين، مستهدفاً تجمعات تنظيمي «جبهة النصرة» و«داعش»، وموقعاً عدداً منهم بين قتيل وجريح. جرود بلدتي عرسال ورأس بعلبك شهدت قصفاً مدفعياً متقطعاً ورشاشات ثقيلة استهدفت مواقع الإرهابيين وتحركاتهم. وبعدما أشارت معلومات إلى مقتل مساعد أمير جبهة النصرة في القلمون أبو مالك التلّي في غارة للجيش على جرود عرسال، رفضت مصادر عسكرية تأكيد الخبر أو نفيه، مشيرة إلى أن بعض أهالي عرسال يتداولون خبر مقتل أبو خالد التلي ويقولون إنه مساعد أمير «النصرة». وذكرت المصادر أن «مساعد أبو مالك التلي هو كرم أمون، وهو لا يزال على قيد الحياة»، مؤكدة أن «القصف الذي تعرضت له مراكز النصرة أدى إلى مقتل العديد من عناصرها، لكن لم تحدد هوية القتلى». في سياق آخر، أكد نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أن «انشغال الحزب في سوريا لم يمنع وجود جاهزية قائمة في لبنان»، مشيراً إلى أن «الحرب في سوريا أكسبتنا خبرات لم تكن متوافرة لدينا، أضيفت الى الخبرات السابقة». وفي حديث تلفزيوني، لفت الى أن «الحزب ذهب إلى سوريا كي يُعزّز موقعه الدفاعي ويحمي لبنان والمقاومة ويدافع عن مشروعه وأهله وبيئته، وهذا تحقق، بدليل أننا كنا في فترة من الزمن أمام إمارات داعشية في شمال لبنان والبقاع». كذلك لفت إلى أنه «يجب أن نقتنع بأنه في أيّ لحظة يعتقد فيها الإسرائيلي أن الحرب ستشكل له مكسباً سيشنّها، وعندما لا يقوم بالإجراء يعني أن هناك مشكلة معقدة وصعبة». ورأى أن «التطورات في المنطقة هي من انعكاسات فشل العدوان الإسرائيلي وفشل خطة الشرق الأوسط الجديد»، وذكر أن «الأزمة في سوريا كانت على أساس إسقاط سوريا خلال 3 أشهر، لكنهم لم يتمكنوا من ذلك، مشيراً الى أن «الخيار يبدو أنه في اتجاه استعادة سوريا دورها ومكانتها بنسبة عالية».

> صدر قرار طرد الإعلامي هشام حداد من التيار الوطني الحر

من جهة أخرى، وفي استكمال لقرارات الفصل الصادرة عن «المجلس التحكيمي» في التيار الوطني الحر، صدر قرار الطرد من التيار بحق الإعلامي هشام حداد ومايا سعد، كذلك تمّ استدعاء ستة من ناشطي «التيار» للمثول أمام المجلس التحكيمي يوم الأربعاء المقبل، وهم طوني نهرا، اسبر مخايل، فارس فلفلي، ادغار عيسى، ألان أيوب، وميشال حداد.

(الأخبار)

بنك انتركونتيننتال لبنان ش.م.ل.

نرى أحلامك قبل أرقامك

جائزة التميز من حيث المنتجات المصرفية الادخارية

## البيانات المالية المجمعة و المدققة وفقاً للمعايير الدولية للتقارير المالية

سيولة عالية و نسبة ملاءة مرتفعة تتخطى النسبة المطلوبة وفقاً لمتطلبات بازل ٣

- مجموع الموجودات ٨,٠٠ ٪
- ودائع و حسابات الزبائن الدائنة ٧,٠٠ ٪
- القروض و التسليفات ٥,٠٠ ٪
- مجموع حقوق المساهمين ١٣,٠٠ ٪
- ارباح السنة المالية ١٥,٠٠ ٪
- نسبة الملاءة ١٤,٩٠ ٪
- العائد على متوسط الاموال الخاصة ١٧,٠٠ ٪
- العائد على متوسط مجموع الموجودات ١,٢٥ ٪

**الميزانية العمومية المجمّعة الموقوفة في ٣١ كانون الاول ٢٠١٥**

**بيان الأرباح او الخسائر والدخل الشامل الآخر الموقوف في ٣١ كانون الاول ٢٠١٥**

(القيم بآلاف الليرات اللبنانية)
٣١ كانون الاول

| | ٢٠١٥ ل ل (الف) | ٢٠١٤ ل ل (الف) |
|---|---|---|
| **الموجودات** | | |
| الصندوق وودائع لدى مصارف مركزية | ٢،٠٠٧،٤٠٩،٦٢٩ | ٢،٠٤٥،٨٩٤،٠٦٦ |
| ودائع لدى مصارف ومؤسسات مالية | ٣٨٧،٩٨٩،٥٣٤ | ٥١٢،٣٤٧،٨٧٣ |
| قروض لمصارف | ٧١،٨٢٠،٦٤٢ | ١٢٨،٥٦٠،٥٥١ |
| قروض وتسليفات للزبائن | ١،٥٤٠،٧٥٧،٥٧٦ | ١،٥٤٥،٤٥٤،٧٢٥ |
| قروض وتسليفات لجهات مرتبطة ومقربة | ١٠١،٦٤٤،٤٣١ | ١٤،١١٠،١٦٧ |
| اوراق مالية بالقيمة العادلة من خلال الارباح او الخسائر | ١،٣٦٠،٥٠٣،٠٥٥ | ١،١٦٤،٥٤٠،٣٠٣ |
| اوراق مالية بالقيمة العادلة من خلال الدخل الشامل الاخر | ١،٠٨٤،٠١٨ | -- |
| اوراق مالية بالكلفة المطفأة | ٢،٩٤٩،٠٢٦،٩٧٧ | ٢،٣٨٢،١٩٨،٩٤١ |
| مدينون بموجب قبولات | ١٣،٢٩١،٩١٧ | ٦،٧٣٢،٨٤١ |
| اصول مأخوذة استيفاء لديون | ١٩،٧٨٢،٧٦٩ | ١٩،٦٦٦،٧٠٠ |
| اصول ثابتة مادية | ٥٥،٦٢٦،٢٢٨ | ٥٥،٧٦٦،٥١٤ |
| موجودات غير ملموسة | ٨٨٧،٣٧٥ | ٨٣٦،٨٤٨ |
| موجودات أُخرى | ٧،٦٢١،٥٦٠ | ٧،٩١٤،٥٠٢ |
| **مجموع الموجودات** | **٨،٥١٧،٤٤٥،٧١١** | **٧،٨٨٤،٠٢٤،٠٣١** |
| **ادوات مالية ذات مخاطر خارج الميزانية** | | |
| التزامات ناتجة عن فتح اعتمادات مستندية | ٣٩،١٤٣،٥١٩ | ٣٢،٥٠١،٣٩٣ |
| تعهدات بكفالات وتكفلات | ٩٠،٢٩٤،٧١١ | ٨٢،٣٢٨،٨٣٠ |
| القيمة الاعتبارية لعقود قطع آجلة | ٧٧،٨٩٥،٢٥٠ | ٧٧،١١٨،٦٠٠ |
| ودائع ائتمانية | -- | ٦،٢٤١،٠٥٠ |

| | ٢٠١٥ ل ل (الف) | ٢٠١٤ ل ل (الف) |
|---|---|---|
| **المطلوبات** | | |
| ودائع من مصارف ومؤسسات مالية | ٦٦،٨٦٤،٠١٣ | ٥٠،٠٦٩،٥٠٢ |
| ودائع وحسابات الزبائن على أساس الكلفة المطفأة | ٧،٣٤٩،٤٨٨،٤٧٣ | ٧،٠٢٨،٦٤٦،١١١ |
| ودائع وحسابات الجهات المرتبطة والمقربة على أساس الكلفة المطفأة | ٢٥٣،٦٠٨،٤٩٢ | ١٢٠،٤٩٥،٥٨٥ |
| تعهدات بموجب قبولات | ١٣،٢٩١،٩١٧ | ٦،٧٣٢،٨٤١ |
| حسابات اقتراض اخرى | ٦١،٦٥٧،٥٧١ | ٣٦،٩٣٩،٠٢٧ |
| مطلوبات اخرى | ٥٣،٨١٦،٩٩٢ | ٤٩،٦٤٨،٣٣٠ |
| مؤونات | ١٩،٤٧٧،٩٦١ | ٢٥،١٢٤،٣٢١ |
| | **٧،٨١٨،٢٠٥،٤١٩** | **٧،٣١٧،٦٥٥،٧١٧** |
| سندات دين مرؤوسة | ٦٠،٥٦٠،١٩٩ | -- |
| **مجموع المطلوبات** | **٧،٨٧٨،٧٦٥،٦١٨** | **٧،٣١٧،٦٥٥،٧١٧** |
| **حقوق المساهمين** | | |
| رأس المال – أسهم عادية | ١٤٦،٢٥٠،٠٠٠ | ١٤٦،٢٥٠،٠٠٠ |
| أسهم تفضيلية – غير تراكمية قابلة للتحويل | ٧٥،٣٥٦،٢٥٠ | ٧٥،٣٥٦،٢٥٠ |
| علاوة اصدار اسهم عادية | ٦،٥١٤،٧٨٤ | ٦,٥١٤,٧٨٤ |
| احتياطيات | ٩٨،٩١٠،٤٩٨ | ٧٦،٦٧٨،٩٦٨ |
| فروقات اعادة تخمين اصول ثابتة | ٢،٧٥٢،٦٨٠ | ٢,٧٥٢,٦٨٠ |
| احتياطي نظامي لاصول مأخوذة استيفاء لديون | ٩،١٣٧،٥٩٧ | ٧،٥٠٢،٣٧٢ |
| ارباح سابقة مدورة | ١٩٦،٠٨٨،١١٠ | ١٦٠،٧٩٢،٩٠٨ |
| ارباح السنة | ١٠٢،٣٣١،٦٣٤ | ٨٩،٤٣٦،٨٧٣ |
| حقوق الاقلية | ١،٣٣٨،٥٤٠ | ١،٠٨٣،٤٧٩ |
| **مجموع حقوق المساهمين** | **٦٣٨،٦٨٠،٠٩٣** | **٥٦٦،٣٦٨،٣١٤** |
| **مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين** | **٨،٥١٧،٤٤٥،٧١١** | **٧،٨٨٤،٠٢٤،٠٣١** |

| | ٢٠١٥ ل ل (الف) | ٢٠١٤ ل ل (الف) |
|---|---|---|
| ايرادات الفوائد | ٤٥٨،٥٥٥،١٦٢ | ٤٢٥،٩٥٥،٩٦٨ |
| اعباء الفوائد | (٣٩٨،٤٩٨،٠١٨) | (٣٦١،٩٦١،١٢٨) |
| صافي ايرادات الفوائد | ٦٠،٠٥٧،١٤٤ | ٦٣،٩٩٤،٨٤٠ |
| ايرادات الرسوم والعمولات | ٨،٧٩٦،١٢٠ | ١١،٦٨٠،٥٣٥ |
| اعباء الرسوم والعمولات | (٨٣٣،٢٠١) | (٩٤١،٢٩٢) |
| صافي ايرادات الرسوم والعمولات | ٧،٩٦٢،٩١٩ | ١٠،٧٣٩،٢٤٣ |
| فوائد وارباح على اوراق مالية بالقيمة العادلة من خلال الارباح أو الخسائر | ١٣١،٢٤٧،٩٢٤ | ٩٤،٣٨١،٠٤٦ |
| ايرادات تشغيلية اخرى | ٥،١٣٨،٠٥٩ | ٤،٥٨٦،٠٩٤ |
| صافي ايرادات وارباح مالية اخرى | ٢٠٤،٤٠٦،٠٤٦ | ١٧٣،٧٠١،٢٢٣ |
| استردادات/(مؤونة واطفاء) قروض وتسليفات للزبائن(صافي) | ٥٣٩،٦٦٤ | (١١٥،٠٩٠) |
| **صافي الايرادات المالية بعد تنزيل خسائر الديون** | **٢٠٤،٩٤٥،٧١٠** | **١٧٣،٥٨٦،١٣٣** |
| مؤونة لمواجهة اخطار و اعباء (بعد تنزيل الاستردادات) | (١٧،٩٠٠،٠٠٠) | (٥،١٤٣،٤٥٠) |
| الرواتب والاجور وملحقاتها | (٤٠،١٩٣،٤٣٤) | (٣٥،٧٩٣،٧٦٣) |
| مصاريف ادارية | (١٩،٦٢٠،٩٧٣) | (٢٢،٨٨٨،٢٤٧) |
| استهلاكات واطفاءات | (٤،٧٣٧،٣٨٣) | (٣،٨٨٢،٠٥٣) |
| مصاريف اخرى | (٣٦٧،٠٤١) | (٢٧٨،٠٥٤) |
| **الارباح قبل ضريبة الدخل** | **١٢٢،١٢٦،٨٧٩** | **١٠٥،٦٠٠،٥٦٦** |
| اعباء ضريبة الدخل | (١٩،٥٤٠،٧٢٦) | (١٦،٠٠٧،٣٨٧) |
| **ارباح السنة** | **١٠٢،٥٨٦،١٥٣** | **٨٩،٥٩٣،١٧٩** |
| دخل شامل آخر | -- | -- |
| **مجموع الدخل الشامل** | **١٠٢،٥٨٦،١٥٣** | **٨٩،٥٩٣،١٧٩** |
| حصة الاقلية | ٢٥٤،٥١٩ | ١٥٦،٣٠٦ |
| حصة المجموعة | ١٠٢،٣٣١،٦٣٤ | ٨٩،٤٣٦،٨٧٣ |

**مفوض المراقبة**

**شركة ديلويت اند توش**
Deloitte & Touche

**شركة د.ف.ك. فيدوسيار الشرق الأوسط**
D.F.K. Fiduciaire du Moyen - Orient

**مجلس الادارة**

- السيد سليم حبيب – رئيس مجلس الإدارة, المدير العام
- دولة الرئيس إيلي الفرزلي – عضو مجلس إدارة
- معالي الوزير محمد عبد الحميد بيضون – عضو مجلس إدارة
- السيد كمال أبي غصن – عضو مجلس إدارة – نائب مدير عام
- الأمير صقر سلطان السديري – عضو مجلس إدارة
- شركة بيكوم هولدينغ ش.م.ل. – عضو مجلس إدارة، ممثلة بشخص السيد مازن بزري
- الاستاذ منير فتح الّلة – عضو مجلس إدارة
- السيد طوني الشويري – عضو مجلس إدارة
- معالي الوزير عبداللطيف الزين – عضو مجلس إدارة
- الاستاذ رزق الله مخلوف – عضو مجلس إدارة

**مجموعة بنك أنتركونتيننتال لبنان ش.م.ل.**

- بنك أنتركونتيننتال لبنان للإستثمار ش.م.ل.
- شركة الإتحادية العقارية ش.م.ل.
- شركة أي. بي. ألـ. هولدينغ ش.م.ل.
- شركة أي. بي. ألـ. لوساطة الضمان ش.م.ل.

**شبكة الفروع في لبنان**

- بيروت وضواحيها: الأشرفية، الحمرا، المصيطبة، الدورة، البوشرية، فردان، الجناح، السيوفي
- جبل لبنان: جونية، الحازمية، انطلياس، اليسار . مزرعة يشوع، جبيل
- الجنوب: صيدا، صور
- البقاع: شتورة
- الشمال: طرابلس، البترون، القبيّات، البلمند

**شبكة الفروع في الخارج**

- العراق: بغداد، إربيل، البصرة
- قبرص: ليماسول

مركز خدمة الزبائن
٠٤/٧٢ ٧٢ ٤٤

المركز الرئيسي: جادة شارل مالك، مبنى الإتحادية، الاشرفية، هاتف: ٣٥٠ ٢٠٠ ١ ٩٦١+ – فاكس: ٥٢٤ ٢٠٤ ١ ٩٦١+

## رسائل إلى المحرر

### ثانوية الجنان في طرابلس

ورد في «الأخبار» (2016/8/5) مقال للصحافي محمد ملص تناول مسألة استقالة عدد من المعلمات وتركهن العمل في ثانوية الجنان. وقد جرى تواصل بيننا وبين الكاتب قبل اعداد مقالته، إلا أننا فوجئنا بما نشر، لأنه في اقتباساته المتعددة تعمّد تظهير وجهة نظر وتغييب اخرى واختلاق وقائع بمسمى «مصادر مقربة». لذلك نوضح ما يأتي:

1ـ إن ما تمر به ثانوية الجنان هو ازمة مالية عادية جراء عدم التوازن بين ميزان المدفوعات والمقبوضات، الأمر الذي رتب عجزاً مالياً متراكماً أوجب اعادة هيكلة المؤسسة بما يتناسب مع مداخيلها مما اضطرنا لقبول استقالة عدد من المعلمات.

2ـ إن ادارة الثانوية سبق لها واتفقت مع العاملين لديها على اقتطاع نسبة ضئيلة من رواتبهم يجري تسديدها لاحقاً، لمواجهة العجز المالي. وقد استمر سريان هذا الاتفاق حتى العام الدراسي الحالي الذي شارف على نهايته. الا أن بعض المعلمات، وبايعاز من جهات سياسية تظن ان ارث الداعية فتحي يكن والمربية منى يكن قابل للبيع، رفضن الاستمرار في السير بهذا الاتفاق، فتم تخييرهن بين البقاء أو الاستقالة، فأخذن بملء ارادتهن الاستقالة وتمت تصفية حقوق معظمهن.

3ـ إن ادارة ثانوية الجنان اتخذت كل الإجراءات القانونية الكفيلة بحفظ حقوق العاملين لديها، ولسنا بوارد تفصيلها لأن الظهور الاستعراضي ليس من سلوكياتنا، وقرينة جدية تلك الإجراءات استقالة ما يقارب 5% من الجهاز التعليمي واستمرار الباقين.

4ـ إن مؤسساتنا لم تتلق الدعم من اي جهة سياسية وتربوية منذ تأسيسها، وشهد على ذلك الأقربون والابعدون. وإننا اذ نثمن غالياً علاقاتنا بالأخوة في الجماعة الاسلامية ونكن لهم المودة والاحترام، الا أننا نرى ونرصد ان جهودهم منصبة على اتخاذ ما يمكن اتخاذه في مؤسساتهم التربوية والصحية التي تعاني أكثر بكثير مما نعاني منه.

5ـ إن جامعة الجنان تابعة لجمعية الجنان وليست جزءاً من تركة الراحلة منى يكن، ولم يسبق ان تم اقتطاع اية اموال من مداخيل الثانوية لانفاقها على مشروع إعمار الجامعة الذي جرى تمويله بعقود وتبرعات معروفة المصدر.

6ـ إن ادارة الثانوية اعادت النظر بقرارات الصرف، التي لا نعتبرها تعسفية، بعد مبادرة المضربات الى فك اضرابهن والعودة الى التدريس.

7ـ وأخيراً فإننا نؤكد على التزامنا تسديد الحقوق لاصحابها وفق آلية تحكمها الامكانيات المتاحة لنا، ولم نتنكر يوماً لحق؛ فالحق قبلتنا، لكن في المقابل سيكون لنا موقف واضح وقريب ليس من اصحاب الحق بل من المحرضين لغايات باتت معروفة.

**بالوكالة عن ثانوية الجنان**
**المحامي رشيد كركر**

حوار

# واكيم يتنحى عن «حركة الشعب»: شباب وتع

يوم الأحد المقبل، يتخلى نجاح واكيم عن لقبه «رئيس حركة الشعب». في المؤتمر العام للحركة، من المنتظر انتخاب رئيس وقيادة جديدة. تغيير قاده واكيم، مقدماً الكوادر الشبابية إلى الصفوف الأمامية، شعاره «كرامة شعب كرامة وطن»

**آمال خليل**

الحماسة الطافحة في مقر حركة الشعب في بئر حسن، توحي كأن الرفاق يؤسسون حركة جديدة. الشبان والشابات المتحلقون حول طاولة الإجتماعات ليسوا حديثي العهد في الحركة. لكن نهج التغيير المعتمد منذ عام، حملهم إلى الصفوف الأمامية وحمّلهم مسؤولية اتخاذ القرار. قيادتها التأسيسية قررت تسليمهم الشعلة. الناصرية والمواقف من الأحداث المستجدة، ثابتة. العبرة في انتهاج أساليب نضال جديدة لتغيير النظام الفاسد والطائفي.

في إحدى الغرف الصغيرة، علقت صورة قديمة لمؤسس الحركة نجاح واكيم. بعد انتهاء المؤتمر العام الأحد المقبل حين ينتخب الرفاق خلفاً له، قد يستخدم «أبو جمال» تلك الغرفة للقراءة أو الراحة فيما تعقد القيادة الجديدة اجتماعاً. ابن السبعين عاماً، اختار في عام 2008 التنحي وتسليم قيادة شابة. لكن الظروف لم تسعفه. هو الوحيد المتفرغ للحركة لأنه يعتمد في معيشته على معاشه التقاعدي كنائب سابق. لم يجد من يتفرغ أو من يمتلك القدرة الكافية.

في آخر أيامه في مكتب رئيس الحركة، يجلس واكيم مرتاحاً على الأريكة. عدد السجائر التي يدخنها في ساعة واحدة قلّ كثيراً. يهزأ ممن ينتقدون تخليه عن كرسيه في زمن تحتاج فيه الحركات التقدمية للملمة الصفوف. يترقب يوم الأحد كما يترقب صدور كتاب جديد له. حركة الشعب: قيادة شابة واعدة، عمله الجديد. كتابه «الأيادي السود» الذي طبعت منه 18 طبعة وباع أكثر من 51 ألف نسخة فضح الفساد، لكنه لم يحقق التغيير. يثق بأن استلام الشباب والشابات لمقاليد حركة الشعب لن يضيّعها، إنما سينتج حراكاً شعبياً متواصلاً ومتكاملاً. يقدم نموذج مجموعة «بدنا نحاسب» المؤلفة من حزبيين منهم عناصر في الحركة ومستقلون. يفاخر كيف دقت إسفيناً في فساد القضاء والنظام. يفاخر أكثر لأن أبناءه من أبرز الفاعلين فيها كـ«بدنا نحاسب» وليس كحركة الشعب. «هذه الحركة، ليس ضرورياً أن تلغي الأحزاب. ليس المهم أن نتحرك باسمنا، المهم هو الفعل نفسه». لا

الشباب يملكون وسائل عمل حديثة لا املكها ولديهم جرأة للتغيير (هيثم الموسوي)

تقرير

# البطريركية المارونية ـ لاسا: قصة إبريق الزيت

**ليا القزي**

قصة إبريق الزيت، هي قصة الخلافات بين أبناء لاسا والبطريركية المارونية. مشكلة عقارية تُهدّد وجود عدد من الناس وأملاكهم، تحولت إلى صراع طائفي. عنوان الخبر في وسائل الإعلام أصبح «لاسا تعتدي على أملاك البطريركية المارونية»، ولولا بعض من «العيب والحياء»، لكانت استُبدلت لاسا بـ«الشيعة». وسائل الإعلام هذه والأطراف المعنيون الذين ساهموا في تظهير الموضوع وكأنه «فتح شيعي» لأملاك «المسيحيين»، أسدلوا ستائر ذاكراتهم على النزاع الدموي الذي يعود إلى عام 1914 بين الكنيسة المارونية وأهالي ميفوق (في قضاء جبيل والتي ينتمي أبناؤها إلى الطائفة المسيحية). منذ سنتين، لجأ الأهالي إلى القضاء الذي وقف في صف الكنيسة. من أصل 12 مليون متر مربع، استعاد «الميفوقيون»، نظرياً، مليوني متر مربع فقط من دون أن يُطبّق الاتفاق. الأمر نفسه، وإن تبدّلت تفاصيله، يتكرر في لاسا.

> **عاد الخلاف حين حاول المسّاح العقاري وضع «شقلات» على عقار لأبرشية جونية**

المشكلة في لاسا ليست آنية، بل تعود إلى عام 1939، تاريخ آخر عملية مسح قانونية حصلت في البلدة. البطريركية المارونية تقول إنها تملك صكوك ملكية رسمية ووثائق تاريخية تعود إلى عهد العثمانيين تؤكد ملكيتها للعقارات. في حين أن أهالي لاسا يرون أن مسح عام 1939 تمّ في زمن كان «المسيحيون» يملكون فيه نفوذاً، الأمر الذي أدّى الى أن تؤول الأملاك إلى الكنيسة. وهم يؤكدون أن خريطة المساحة لا تضم توقيع أصحاب العقارات، «وكأنه لا وجود لأحد منا»، كما يقول الشيخ محمد عيتاوي.

الفصل الجديد من القصة حصلت أحداثه منذ قرابة أسبوع. الرواية التي انتشرت تقول إنّ عيتاوي وعدداً من أبناء البلدة اعتدوا على المسّاح العقاري فادي عقيقي عندما كان يضع «شقلات» (علامات على عقار ممسوح) على العقار 399، الذي تعود ملكيته الى أبرشية جونية المارونية.

يبدأ الشيخ محمد عيتاوي حديثه بالتذكير بالاتفاق الذي وُقّع بين طرفي الصراع منذ سنة «بأن العقار 399 غير صالح ليكون مرجعاً للمسح بسبب عدد من الشوائب. والاتفاق محفوظ لدى المحافظ». الملاحظات على العقار المذكور أنه يقع على مقربة من «مسجدين وجبانة وبيوت سكنية. كذلك فإن مالكي قرابة 10 عقارات يعترضون عليه، وقد قُبل اعتراضهم من القاضي العقاري». ما حصل منذ أسبوع، أنّ «عقيقي والكاهن جورج عطاالله قالا لنا إنهما يضعان الشقلات قبل تشييد مبنى. ذكّرناهما بالاعتراض، وبأن الملف على طريق الحل (نتيجة اتصالات سابقة بين الكاردينال بشارة الراعي ونائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى عبد الأمير قبلان)». يقول عيتاوي إنّ عطاالله وافق على كلامه «وعزمني عا فنجان قهوة، بس ما كان وقتنا بيسمح». من أصرّ على إجراء أعمال المساحة هو عقيقي، استناداً إلى عيتاوي الذي فوجئ «بانتشار الخبر والزعم أنني هدّدت ومنعتهم بقوة السلاح».

لا يبدو محامي الوقف الماروني أندريه باسيل مُقتنعاً بهذا الكلام، «كانوا أكثر من ثلاثين شاباً». بالنسبة إليه «هناك قانون لا يُطبّق. نحن لا نأخذ الأمور إلى منحى طائفي. ولكن هو تعدّ على ملك. العقار 399 ممسوح، وما بيخلونا

# ـاونيات ومشاريع

يهتم بتعداد المنتسبين وجذب المزيد منهم. العبرة في التغيير.
«سر فشل الأحزاب التقدمية، انشغالها بمشاكلها الداخلية لأسباب خاصة وليس لخلفيات فكرية أو سياسية» يقول الناصري العتيق. ينأى بحركته عن التلهي بالزواريب الضيقة. المصالحة بين الجيلين هي الأساس. «القيادة الجديدة ليست انقلاباً على قيادة عتيقة، بل استمرار لنهج سياسي مع تطوير على اساليب العمل. الرفاق والرفيقات الشباب يملكون وسائل عمل حديثة لا املكها انا ولديهم جرأة للتغيير».
اندماج حركة الشعب في الحراك الشعبي «الذي لم يخبُ» يصر واكيم، جذب إليها عشرات المنتسبين الجدد. الدم الجديد ضخ في الجسم الخاضع للتجديد في الأساس. «سترون قرارات جديدة وأسلوب عمل حديثاً». إضافة إلى الشراكة مع «بدنا نحاسب» في آلية التصويب على الفساد ومحاولة التأثير في الرأي العام حتى تغيير النظام، ستخصص الحركة مساحة كافية للنضال الإجتماعي. «لا نريد مكاتب للإجتماعات. استبدلوها بنواد ثقافية في القرى» اقترح واكيم على قادة المناطق.
استعادت الحركة تجربة القوى التقدمية الإشتراكية. وضعت خطة لتأسيس التعاونيات الزراعية والمشاريع الإنتاجية الصغيرة والمتوسطة في الأطراف التي تشغّل ليس الحركيين وحسب، بل من يرغب في محيطهم. أولى بوادر المشروع، تعاونية زراعية في البقاع الأوسط وأخرى في الجنوب. قبل أعوام، أسست الحركة مشروعاً لتربية الماشية في بلدة القاع لتوفير إيرادات لأنشطتها وعناصرها بتوجيه من «رفيق» طبيب بيطري، إلا أن الأزمة السورية أثرت سلباً على تصريف الإنتاج.
من حزب سياسي إلى NGO ستايل؟
«المشكلة ليست ببرامج هيئات المجتمع المدني، إنما بالجهات الممولة لها وأهدافها» يرى واكيم. يأخذ منها أساليبها الحديثة للإستقطاب والتطوير والتمكين ويتمسك بمبادئه السياسية.

بعد غد، تحين المرحلة ما قبل الأخيرة في المؤتمر العام الذي شهد انتخاب قيادات القطاعات والمناطق ومجلس المندوبين الشبيه باللجنة المركزية. «نسبة التغيير في القيادات كبيرة عكسها المنتسبون الجدد الذين انتخبوا قيادات جديدة مثل قيادة بيروت». الأهم برأي واكيم، أن «لا أحد غادر الحركة، إنما هناك من غادر القيادة مثلي». الهيئة الناخبة المؤلفة من قيادات المناطق والقطاعات

**الترشيحات رست على إبراهيم الحلبي وحسين مسكي**

ومجلس المندوبين الذين يعدون حوالي 56، سينتخبون رئيساً ونائبه وأربعة أعضاء يشكلون مجلس القيادة الجديد. باب الترشيح الذي يقفل اليوم رسا حتى مساء أمس لمنصب الرئاسة على إبراهيم الحلبي وحسين مسكي.
من ضمن فعاليات المؤتمر، ستدخل تعديلات عدة على النظام الداخلي منها مواصفات الهيئة الناخبة. حالياً، يسنح لكل من مضى على انتسابه ثلاثة أشهر المشاركة في الترشح والترشيح. بالتصويت، خسر اقتراح واكيم بتوسيع الهيئة الناخبة للمؤتمر المقبل. بعده بأيام، يعين مجلس المندوبين اللجان المختصة.
في المؤتمر، سيلقي واكيم خطبة الوداع ويسلم الشعلة. بعده، سيتحول إلى ضيف شرف. قبلها بثلاثة أشهر، أسس مع قيادات ناصرية لبنانية وعربية الجبهة التقدمية العربية، أجندتها القضايا العربية الموحدة في مقدمتها فلسطين. محلياً، ماذا سيفعل؟. «أشتغل في الحركة شو ما كان. ما بعرف شو بيشغلوني؟»، يستطرد قائلاً: «قد أعين في اللجنة السياسية وأصبح كاتباً سياسياً».

تقرير

# إصلاحات أم «نقزة» مستمرة من تحالف عون وجعجع؟

**هيام القصيفي**

لا يمكن عزل ما جرى على طاولة الحوار من عرض للإصلاحات وإنشاء مجلس الشيوخ والمراوحة في بحث قانون الانتخاب، عن مسار سياسي يطاول في مكان ما التحالف بين القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر. يبدو، للوهلة الاولى، أن البحث في الاصلاحات ورئاسة الجمهورية يتعلق بإطار وطني وشأن سياسي عام، ويبدو أيضاً أن التحالف بين التيار والقوات يعيش فترة هدوء واستقرار، حتى يكاد يظن أنه يحتاج الى دفع جديد لإبقائه على قيد الحياة.
لكن الواقع أن ثمة مؤشرات عن وقائع جديدة تتوقف عندها الجهات الحريصة على التحالف العوني ـ القواتي والمعوّلة عليه وعلى ضرورته.
أولاً، ثمة شعور ومعلومات باتت متداولة في الإطار الضيق بأن ما يطرح من إصلاحات حالياً، لا يتعلق فقط بموضوع رئاسة الجمهورية ووضعها على سكة التنفيذ قبل الانتخابات أو بعدها. انطباعات بعض السياسيين المعنيين أن التحالف، رغم كل الاستهدافات التي تطاوله بين حين وآخر، لا يزال يشكل إزعاجاً كبيراً للمستقبل والرئيس نبيه بري وحزب الله. هذا الازعاج أدى الى ترشيح رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية والى عدم الضغط في المقابل لسحب ترشيحه، واستطراداً الى تجميد ملف رئاسة الجمهورية. وكل ما يقال عن نقاشات اليوم وحوارات ثنائية أو موسعة، لا يوحي باحتمال موافقة الاطراف السياسيين المعنيين على الوصول الى رئاسة الجمهورية من خلال هذا التحالف. والخشية أن يتكرر من خلال بعض الحوارات الحالية حول النفط والحكومة وبعض الملفات العالقة، ما حصل حين أعطي تيار المستقبل وزارة الداخلية والعدل، ولم يعط في المقابل أي شيء في رئاسة الجمهورية. القصة لا تتوقف هنا، إذ يدور بحث جدي في مرحلة ما بعد الرئاسة، أي تشكيل الحكومة. عملياً، يراهن هذا التحالف على أن تكون الحصة الأكبر فيها (إن لم يكن كلها) له، لكن شكوكه هو في أن تهضم القوتان السنيّة والشيعية والدروز «بلوكاً» مسيحياً بهذا الحجم. تقول المعلومات إن البحث جدي، وخصوصاً ان المعلومات تتحدّث أيضاً عن دينامية في المشاورات بين المستقبل وبعض الاطراف حول عودة الرئيس سعد الحريري الى ترؤس الحكومة إذا تم الاتفاق على صفقة رئاسة الجمهورية: حكومة ما قبل الانتخابات النيابية وما بعدها أيضاً. فتركيز المستقبل اليوم وداعمو عودة الحريري، في وجه محبّذي عدم ترؤسه الحكومة من داخل التيار، على استثمار هذه العودة سياسياً ومالياً الى أقصى درجة، لأن أي سنة جديدة تمر على الحريري خارج لبنان وخارج السراي تعني مزيداً من الإفلاس السياسي... والمالي، علماً بأن الصفقات المالية الاخيرة التي تتم، إنما تتم على أيدي بعض رجال الاعمال المقرّبين من حلقاته ومستشاريه، وباتت متداولة الى حد كبير في الوسط السياسي.
ثانياً، ثمة إصرار من جانب معظم القوى السياسية المعارضة لتحالف الطرفين على تأكيد أن هذا التحالف لم يربح في الانتخابات البلدية، ولم يحقق واقعاً جديداً على الارض. رغم كل الارقام والاحصاءات، ورغم الطابع البلدي والعائلي لبعض المناطق، ومع الاعتراف بأخطاء حصلت في تشكيل اللوائح، ومن ضمنها الحدت على سبيل المثال، هناك من يصرّ على أن التحالف لم يستطع إثبات وجوده. والعودة الى هذا المنطق تعني قراءة مستقبل التحالف النيابي بين الطرفين من هذه الزاوية، لتبيان أن الطرفين لن يحققا فوزاً خارقاً في الانتخابات النيابية، مهما كان شكل القانون. لكن التيار والقوات في صدد تفعيل النقاش حول قانون الانتخاب، وهما لم يتمكنا حتى الساعة من تحقيق خرق على مستوى تقريب وجهات النظر بينهما حوله. فالقوات متمسكة بقانون المختلط، لكنها أيضاً منفتحة على إدخال تعديلات عليه. وقياديّو التيار الوطني لا يبدون متحمّسين لهذا القانون (بقدر ما المستقبل والاشتراكي أيضاً لا يريدانه) رغم أن نواباً في التيار يؤيدونه. وليس كلام رئيس التيار الوزير جبران باسيل بعد الحوار حول الارثوذكسي والنسبية إلا تعبيراً عن هذا الموقف. لكنّ الطرفين ملزمان بالوصول الى موقف موحد، خصوصاً أن في الأحزاب المسيحية مَن يقول إن رئيس المجلس النيابي نبيه بري يرفض التصويت على القوانين المطروحة، ولو حصل مشروعه المختلط على أعلى نسبة من الاصوات، لأنه مع الإبقاء على قانون الستين، ما يعني أنه يفترض بهما التسريع في المفاوضات للخروج بالحد الأدنى من التوافق على مشروع أو فكرة جديدة تخرجهما من مأزق القانون.
تستمر القوى السياسية في إطلاق السهام على هذا التحالف، حتى إنها تراهن على أنه لن يصمد حتى الانتخابات النيابية المقبلة بفعل تحالفات كل من طرفيه، أو بسبب الاختلافات الجوهرية بين منطق القوات اللبنانية الرافض لسلاح حزب الله، ورؤية التيار الوطني الحر والعلاقة مع الحزب كحليف في ورقة التفاهم وكداعم أساسي لترشيح العماد ميشال عون. بعد مشروع استعادة الجنسية، لم ينتقل التحالف الى خطوات سياسية استثنائية، ما خلا أنه أرسى إنهاء الصراع المسيحي الداخلي. لكنه اليوم يحتاج الى نقلة نوعية، والى تزخيم حضوره المشترك في ملفات أساسية حيوية، وهي كثيرة وعاجلة، يدرك أنها ضرورية، استعداداً لمرحلة الانتخابات النيابية على الأقل، ما دام يعترف بكثرة خصومه وأعدائه، وكثرة مشاريعهم الهادفة الى تطويقه.

تقرير

# انتخابات الرهبنة: «تسوية» على تقاسم مجلس المدبّرين

**ليا القزي**

منذ سنوات، حصرت الرهبانية اللبنانية المارونية دورها «الوطني» بالشق الأكاديمي. «أمر الطاعة» عُمّم على جميع أعضاء «المجموعة»: يُمنع تعاطي الشأن السياسي. توافق ذلك مع توجهات الكرسي الرسولي في روما، الذي أراد أن يُعلي شأن المؤسسات التربوية والمستشفيات التابعة للرهبنة. برغم ذلك، لا تزال انتخابات «البلدية» (الإسم الذي تُعرف به هذه الرهبنة)، قبلة الرأي العام، وخاصة أنها كانت مُحرّكه.
قبل ساعات من إلتئام الهيئة الناخبة، صباح اليوم، لإنتخاب سلطة جديدة لست سنوات، يزداد المعنيون تكتماً. التاسعة صباحاً سيُقفل 320 راهباً الأبواب خلفهم لانتخاب أمين سر للمجمع العام وفاحصي قرعة. بعد ذلك، يُنتخب في المرحلة الأولى الرئيس العام، ثُم المدبر الأول، وبعدها المدبرون الثاني والثالث والرابع.
الإنتخاب ليس «حقاً» فقط لدى «رهبان الكسليك»، بل واجب ايضا. فمن بلاد الإنتشار، وصل الرهبان ليُلاقوا «الإخوة» في الوطن لكون حضور الجلسة إلزامياً وإلا فسيُحاكم الغائب. لا تختلف الطريقة كثيراً عن سائر الإستحقاقات الإنتخابية، فيكون الإقتراع سرياً داخل العازل مع منع وضع أي إشارة على الأوراق البيضاء إلا اسم «المُختار».
المُميز في انتخابات الرهبنة المارونية أنه لا وجود للترشيحات. نظرياً، من المُفترض أن يختار كل راهب «بوحي من الروح القدس» الشخص الذي يراه مناسباً. ولكن عملياً، تلجأ كل «مجموعة» إلى تشكيل «لوبي» لإيصال مرشحيها. الفاتيكان يكون عادة حاضراً في الانتخابات، عبر تكليف السفير البابوي في لبنان رعاية العملية الإنتخابية ومن بعدها تعيين زائر رسولي يكون أشبه بوصي لإدارة شؤون الرهبانية. تُجمع المصادر المُطلعة على الملف على أن

**يوحي البعض بأن نعمة الله الهاشم يعطي الانتخابات بُعداً سياسياً**

الفاتيكان تراجع خطوة إلى الوراء هذه المرة، من دون أن يعني ذلك «الإعتزال»، وذلك لسببين. أولا، «لا انقسامات حادة بين الرهبان كما كان سابقاً، والوهج السياسي للرهبانية قد خفّ». والثاني أنّ روما «من حيث المبدأ لا تُمانع وصول أي من المرشحين، وخاصة الذي تتقدم أسهمه على غيره».
«المرشحون» إلى مركز الرئيس العام، خلفاً للأباتي طنوس نعمة، ثلاثة: نعمة الله الهاشم (تتردد معلومات أنه صاحب الحظوظ الأكبر)، أيوب شهوان وجان عقيقي. وإستناداً إلى المصادر «قد ينسحب شهوان أو عقيقي أحدهما للآخر لكونهما يتقاسمان الأصوات نفسها». وحاول البعض الإيحاء بأن الهاشم يُعطي للإنتخابات بُعداً سياسيا، «ما برّر اصدار النائب ميشال عون بياناً ينفي تدخله». أما بالنسبة إلى مجلس المدبرين، فتتردد أربعة أسماء: الوكيل العام للرهبانية جوزف قمر، المدير العام للرهبانية في الشمال ودول الإنتشار طوني فخري، رئيس جامعة الروح القدس السابق وعميد كلية الآداب فيها كرم رزق، ورئيس الجامعة الحالي هادي محفوظ.
لا شيء محسوماً بالنسبة إلى الأسماء، إلا أنّ المصادر تحدثت عن «توصل الرهبان إلى تسوية، بحيث يتمثل الفريقان القديم والجديد». أما بالنسبة للرئيس المُنتخب، «فيكون حيادياً يُكمل مسيرة تطوير المؤسسات الأكاديمية (كجامعة الكسليك)».

**تحقيق** 750 مليون دولار هي الكلفة التي قدّرتها اللجنة الوزارية المكلفة معالجة التلوّث في حوض نهر الليطاني. أي بمعدّل 4,4 ملايين دولار للكيلومتر الواحد. 200 مليون دولار فقط هو المبلغ المتوافر حالياً، بحسب اللجنة، ما يعني أن إنجاز «المشروع المتكامل» يحتاج إلى 550 مليون دولار إضافية. وعلى الرغم من الاجتماعات المُكثّفة التي يُجريها المعنيون من أجل «استحداث» حلول لتدارك الوضع المأزوم، والمُباشرة ببعض التدابير المُتفرّقة من قبل السلطات المحلية أخيراً إلّا أن إنقاذ النهر الذي يفيض سمومًا سيبقى منوطًا، وفق «قناعة» الحكومة، بالجهات المانحة. المصدر الوحيد لهذه المبالغ التي يصفها بعض البيئيين بـ«الخيالية». لم تُعرف الآلية التي استندت إليها اللجنة لتحديد هذه الكلفة. تُفيد المُعطيات بأن الدولة كانت على علم بحجم التلوث الذي يفتكُ بالنهر منذ أكثر من ست سنوات، لكنها لم تتخذ أي تدبير للحدّ منه وتفادي تفاقمه

# معالجة تلوّث الليطاني
# 4,4 ملايين دولار لكل كيلو متر

حدد قانون عام 2014 الاعتمادات المخصصة بنحو 730 مليون دولار (مروان طحطح)

هديل فرفور

خلال السنوات الأربع الماضية، سُجّل في بلدة القرعون البقاعية وجود 92 حالة إصابة بمرض السرطان، بحسب الدراسة التي أعلنها أخيراً رئيس «الهيئة الصحية الوطنية» الدكتور إسماعيل سكرية. في بلدة حوش الرافقة في البقاع الشمالي، حيث يخترق أراضيها مجرى نهر الليطاني، تبيّن وجود 44 إصابة سرطانية، بحسب سكريّة. بالمقارنة مع دراسة إحصائية أُعدّت عام 2012، يتبيّن أن هذه الأرقام تضاعفت خلال 4 سنوات. في القرعون، زادت نسبة الإصابة بنحو 4,5 أضعاف (بمعدّل إصابة نحو 23 فرداً من بين ألف شخص). أمّا في حوش الرافقة، فتُبيّن الأرقام ارتفاع نسبة الإصابات بالسرطان بزيادة تصل إلى 2,5 أضعاف (إصابة 12 فرداً من بين ألف شخص). تخلص الدراسة إلى وجود علاقة قوية بين الارتفاع في نسب الإصابة بالسرطان ومناطق حوض الليطاني الذي يمتدّ على مساحة تُقدَّر بـ 2175 كيلومتراً مربعاً، أي نحو 20% من مساحة لبنان.

يجري نهر الليطاني بطول 170 كلم من غرب بعلبك إلى البحر المتوسّط في شمال صور، وتبلغ سعة تخزين بحيرة سدّ القرعون نحو 220 مليون م3، يُستخدم 160 مليوناً منها سنوياً للريّ وتوليد الطاقة، ونحو 60 مليوناً كمخزون للموسم الجاف. الانطلاق من هذه المُعطيات يُعدّ ضرورياً للحديث عن حجم الضرر الصحي والبيئي الذي يُحدثه تلوّث النهر الأكبر والأطول في لبنان. هذا الضرر كانت "الدولة" على علم به منذ أكثر من ستة أعوام.

يؤكّد المسؤول عن الملف البيئي في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) إدغار شهاب، أن برنامج الأمم المتحدة أعدّ مسحاً شاملاً للمجرى عام 2010، وسلّم تقريراً للحكومة يعرض فيه مكامن الخلل والمشاكل التي يعانيها النهر، من ضمنها حالة محطّات التكرير التي كانت من مسؤولية مجلس الإنماء والإعمار.

عام 2013، أنجز المجلس الوطني للبحوث العلمية "خطّة متكاملة لتأهيل النهر من المنبع إلى المصبّ". يقول الأمين العام للمجلس الدكتور معين حمزة، إن "هناك العديد من التقارير والدراسات التي أعدها المجلس وسلّمها للحكومة ومجلس الإنماء والإعمار". أين هذه الخطط؟ يقول حمزة إنّ الإجابة عند المسؤولين، مُشيراً إلى أنه لم يكن هناك قرار سياسي بمعالجة النهر في تلك الفترة.

تقول وزارة البيئة إنه خلال هذه الفترة كانت تجمع الدراسات والتقارير، لافتةً إلى أنها أعدّت خطة عمل لمكافحة التلوّث عام 2013 بالتعاون مع الوزارات المعنية. في السنة نفسها، طلبت حكومة لبنان من البنك الدولي مُساعدات لتنفيذ الخطة، إلا أن البنك لم يُعطِ موافقته إلا الشهر الماضي، مُتأخراً بذلك عن طلب الحكومة ثلاث سنوات.

في 2016/7/14، وافق البنك الدولي على قرض بقيمة 55 مليون دولار لـ"مكافحة التلوث في بحيرة القرعون ونهر الليطاني ولاستكمال شبكات الصرف الصحي في زحلة والقرى المُجاورة، بالإضافة إلى عنجر والمرج والقرى المجاورة"، بحسب وزارة البيئة. تردّ الاختصاصية الأولى للبيئة والمياه في البنك الدولي ماريا الصرّاف، سبب التأخير إلى "الشلل السياسي والتأخيرات الطويلة في تصديق البرلمان على مشاريع أخرى ممولة من البنك (كسدّ بسري مثلاً)، ما دفع البنك إلى تجميد المُساعدة لمدة عام". وتُضيف في هذا الصدد: "عملية التفاوض جرت بنجاح بين وزارة المال والبنك الدولي في أيار من عام 2015"، مُشيرةً إلى أن إعداد مشروع البنك الدولي استغرق نحو 18 شهراً. وبحسب الصرّاف، إن الحصول على هذا المبلغ يتوقف على تصديق المشروع في البرلمان اللبناني.

يقول وزير البيئة محمد المشنوق، إن وزارة البيئة تعمل على مرحلة ثانية للمشروع بقيمة 80 مليون دولار، "نأمل من البنك الدولي أن يوافق عليها"، فهل يدرس البنك خيار إعطاء قرض أو مساعدات ثانية؟ تكتفي الصرّاف بالقول إن المبلغ المطلوب للحدّ من التلوّث في بحيرة القرعون يبلغ نحو 255 مليون دولار، مُشيرةً إلى أن القرض خُصّص للأولويات. "على سبيل المثال، المشروع سيموّل بناء شبكة الصرف الصحي، وهذا سيقلل من كمية مياه الصرف الصحي الخام التي تصبّ في نهر الليطاني. كذلك سيموّل المشروع أيضاً حملة تنظيف لإزالة القمامة من ضفة النهر، فضلاً عن التدخلات مع المزارعين في البقاع لتشجيع الحدّ من استخدام الأسمدة والمبيدات الحشرية في الزراعة".

يقول المشنوق إن موافقة البنك على هذا القرض أعطى ثقة و"مشروعية" للخطة، آملاً من الجهات المانحة أن تحذو حذو البنك الدولي. وبحسب

> **البنك الدولي: المبلغ المطلوب للحدّ من تلوّث بحيرة القرعون هو 255 مليون دولار.**

المشنوق، إن معالجة الحوض العالي لنهر الليطاني مخصص له 165 مليون دولار (55 مليوناً من البنك الدولي و110 ملايين من بعض الجهات المانحة). أما القسم الجنوبي للمشروع، "فإنّ الحديث يجري حول هبة مُقدّمة من الصندوق الكويتي ومُقدّرة بنحو 100 مليون دولار"، ما يعني أن المبلغ المتوافر حالياً 265 مليون دولار.

خلال اجتماع اللجنة الوزارية المخصصة لمكافحة التلوث، قدّرت اللجنة الكلفة المطلوبة لمعالجة النهر بـ 750 مليون دولار، لافتة إلى أن "الموجود من المبلغ مُقدّر بنحو 200 مليون دولار فقط". اللافت أن خطة الحكومة لمكافحة تلوث بحيرة القرعون (التي استند إليها البنك الدولي) كانت قد حدّدت تكلفة معالجة التلوث في بحيرة القرعون بنحو 255 مليون دولار، فلماذا الحديث عن 750 مليون دولار؟

عام 2014، نال اقتراح قانون "تخصيص اعتمادات لتنفيذ بعض المشاريع وأعمال الاستملاك العائدة لها في منطقة حوض نهر الليطاني من النبع إلى المصبّ" موافقة لجنة المال والموازنة النيابية من أجل تخصيص اعتمادات بلغت نحو 1100 مليار ليرة (نحو730 مليون دولار)، على أن تُنفّذ الأعمال خلال مدة 7 سنوات وتُغطّي الاعتمادات من طريق الهبات والقروض والاعتمادات التي سترصد سنوياً في الموازنة.

فعلياً، زاد هذا القانون على الكلفة التي حددتها خطة الحكومة لمكافحة تلوث بحيرة القرعون أكثر من 400 مليون دولار. وإذا كان هذا القانون قد حدد الاعتمادات بنحو 730 مليون دولار، فلماذا قدّرت اللجنة الوزارية الكلفة المالية بـ 750 مليون دولار؟ وما مصير التقارير السابقة

المعدة من قبل مركز البحوث العلمية وآراء الاستشاريين البيئيين وتقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؟ وما هي الخطط الحالية التي ستعتمدها اللجنة وستستند إليها الحكومة؟

تُجمع التقارير العلمية الميدانية على مصادر التلوث الرئيسية الأربعة للنهر، وهي: مياه الصرف الصحي، النفايات الصلبة، النفايات الصناعية والمصانع (مخلفات المرامل والكسارات)، والمواد الزراعية الكيماوية.

يقول الخبير البيئي الدكتور ناجي قديح، المُكلف من قبل المدعي العام البيئي في الجنوب القيام بكشف ميداني على مصادر التلوّث وإعداد تقرير يتعلق بكيفية تغير نسب التلوّث، إن الحكومة ليست مُلزمة بأن تدفع تكاليف معالجة جميع مصادر التلوث. يتساءل قديح: "لماذا علينا أن ندفع نحن المواطنين، كي نعالج ما خلّفته المرامل والكسارات والمصانع التي جنت ملايين الدولارات على حساب النهر؟"، مُشيراً إلى أن الأرقام التي يجري الحديث عنها كأكلاف لمكافحة التلوّث "خيالية". يرى قديح أن الخطة التي تستند إليها الحكومة لمعالجة النهر غير واضحة المعالم، "ولا ندري كيف تتطور هذه الأرقام وترتفع تصاعدياً بهذا الشكل.

فعلياً، تُعَدّ "الدولة" هي المسؤولة عن مصادر التلوث. الإهمال المتعمد وغضّها النظر عن أكثر من 600 مصنع في منطقة البقاع تُرمى مخلفاتها في النهر، أو حتى "حماية" المرامل المنتشرة حول الحوض، أو تجاهلها لممارسات البلديات التي وجّهت مياه الصرف الصحي الخاص بها إلى النهر. هذه الإجراءات تجعلها المُسبب الأول لتلوّث النهر، وتطرح تساؤلاً جدياً عن الإرادة الفعلية للقوى السياسية من أجل التصدي لمكامن الخلل.

حالياً، يقتصر العمل على معالجة نهر الليطاني على بعض المبادرات التي تقوم بها السلطات المحلية. جنوباً، يقول رئيس الحملة الوطنية لمكافحة التلوث في نهر الليطاني، رئيس بلدية زوطر الجنوبية حسن عز الدين، إن البلديات في تلك المنطقة تسعى إلى اتخاذ مبادرتها لإقامة محطات تكرير خاصة بها، واتخاذ إجراءات لتنظيف أرضية النهر وجزء من مجراه "بعدما أضحى النهر مجروراً للبلديات".

بقاعاً، يقول محافظ مدينة بعلبك ـ الهرمل بشير خضر لـ"الأخبار"، إن البلديات عاجزة عن اتخاذ أي خطوات فردية، إذ "لا ميزانيتها تسمح، ولا هي على علم بالخطوات الواجب اعتمادها لمكافحة التلوث الذي يفتك بصحة أبناء البقاع".

يقول حمزة في هذا الصدد إن معالجة تلوث نهر الليطاني لا تستقيم إلا بخطة متكاملة تبدأ من المنبع إلى المصب، "وأي حلول مجتزأة لا يعوَّل عليها".

يقول الخبير الهيدروجيولوجي فتحي شاتيلا، إنه على مدى أربع سنوات، تجاهلت كل من وزارة الطاقة والمياه ومجلس الإنماء والإعمار كل الدراسات والتقارير التي أكّدت ارتفاع نسبة التلوث في بحيرة القرعون، "مُصرّةً على إمكانية معالجة هذا التلوث بطرق تقليدية غير مُكلفة". هذا التجاهل ينبع، بحسب شاتيلا، من إصرار "الطاقة" على تنفيذ مشروع جرّ 50 مليون متر مكعّب سنوياً من مياه نهر الليطاني المخزنة في بحيرة القرعون والمحولة عبر نفق إلى نهر الأولي لتزويد بيروت الكبرى بالمياه بمبلغ قدره 200 مليون دولار. ويرى شاتيلا أن "من المدهش أن مجلس الإنماء والإعمار والمسؤولين الذين أثاروا مسألة تلوث نهر الليطاني أغفلوا الإشارة إلى أن مياه نهر الليطاني الملوثة هي نفسها التي أصرا على جرّها بواسطة نفق ينتهي العمل به عام 2017".

تقرير

# شحّ المياه يهدد موسم «اللقّيسة» البقاعية

حال جفاف المياه الجوفية في البقاع دون زراعة موسم «اللقيسة». هذه السنة. المزارعون الذين يعانون أصلا مشاكل عديدة. أبرزها أزمة التصريف. وجدوا أنفسهم أمام مشكلة إضافية أطاحت المواسم التي ينتظرونها كمداخيل رئيسية لهم خلال فصل الشتاء

رامح حمية

"لم تشهد المنطقة جفافا في المياه السطحية والجوفية، كما شهدته هذه السنة. الجفاف هذا العام قاس وكارثي". هذا هو لسان غالبيةً المزارعين البقاعيين الذين يعانون جفافا في عشرات الآبار الارتوازية في قرى شرق بعلبك، فضلا عن تدنّي مستوى المياه الجوفية في آبار أخرى. فقد حالَ جفاف المياه الجوفية في البقاع دون زراعة مواسم "اللقيسة" (الصيفية ، الخريفية) كالباذنجان وأنواع من الخضار كـ "الزهرة" والملفوف والفاصوليا والفليفلة والحرّ، فضلا عن البطاطا "اللقيسة"، التي تمتد زراعتها من بداية شهر آب حتى منتصف شهر تشرين الثاني، ويحتاج الدونم إلى ما لا يقل عن 8 عدادين مياه بالبخاخات (أكثر من 50 يوماً من الري).

عدد كبير من المزارعين سحبوا "غطّاسات" آبارهم الارتوازية ومشاريعهم المائية بعد جفاف مياهها، فيما البعض الآخر لجأ إلى إنزالها أكثر بعد تدني مستوى المياه الجوفية. حسن شومان، أحد مزارعي بلدة سرعين، تخلى عن زراعة البطاطا "اللقيسة" هذا العام بعدما جفت مياه البئرين اللتين كانتا تعدان "السند" لري مزروعاته.

أزمة جفاف آبار المياه وتدني منسوبها، طاولت أيضاً سهل بلدة دورس، ووضعت المزارعين أمام خيارين لا ثالث لهما، إما التخلي عن زراعة الخضار والبطاطا اللقيسة، وإما الإكتفاء بمساحات محدودة تتناسب مع ما تبقّى من مياه في تلك الآبار. يؤكد علي عثمان، احد المزارعين في دورس . بعلبك، أن منسوب المياه الجوفية تدنى بنسبة 40% عن منسوبها الطبيعي، ما فرض على المزارعين كلفة إنتاج كبيرة، "فعند توافر المياه، تشغّل الغطّاسات في الآبار ساعة واحدة كافية لبخاخات الحقل بأكمله، أما عند انخفاض منسوب المياه الجوفية، فيتطلب ري الحقل من 8 إلى 10 ساعات". بين سهل بلدتي حوش بردى وكفردان في غرب بعلبك، يرابض حسن زعيتر بالقرب من غرفة المولد الكهربائي الذي يزود مضخة البئر الارتوازي بالتيار الكهربائي، يقول "شو بدنا نعمل بدنا نسقي الرزق، وناطرين حتى ما تخلص المياه ويحترق الغطاس مثل المرة الماضية".

تعد الزراعات اللقيسة من الزراعات التي يعوّل عليها المزارعون البقاعيون، كمواسم منتجة عند بداية فصل الشتاء ومتطلباته. وتتنوع الزراعات اللقيسة بين الخضار من ملفوف وقنبيط (الزهرة) والخيار واللوبيا واللفت والحر والفليفلة بالإضافة إلى البطاطا.

> اقترنت أزمة الجفاف مع مشاكل سوء التصريف

اليوم، اقترنت أزمة الجفاف مع مشاكل سوء التصريف، والمواسم الكاسدة التي تركت غالبيتها على الأشجار، كالدراق واللوز والتفاح والخوخ. يقول عثمان ان "غياب السوق التصرفية وإقفال السوق العراقية بالكامل، وبقاء المنفذ البحري المحدود التصريف، جميعها عوامل "لم تعالجها الدولة برغم زياراتنا المتكررة لوزير الزراعة أكرم شهيب"، مضيفاً أن "الدولة تقف مكتوفة الأيدي ازاء الازمة، حتى ان قرار وقف الاستيراد من سوريا لم يطبق كما يجب، اذ اغرقت السوق بالعنب السوري وبسعر الف ليرة للكيلو، وسط تخوف مزارعي العنب من كارثة مقبلة عليهم، مع استمرار تدفق العنب السوري وبسعر اقل بـ 500 ليرة من سعر كيلو العنب في السوق اللبناني".

لكن إذا كان غالبية مزارعي البقاع يعانون ازمة الجفاف فإن عدداً منهم لا يعير اهتماما للأمر بأكمله، كيف ذلك؟ على طول نهر الليطاني تكثر الحفر المحاذية للمجرى، التي تنقل إليها المياه الآسنة من المجرى الذي ترفده شبكات الصرف الصحي من قرى في شرق وغرب بعلبك. بعد جمع المياه الآسنة في تلك الحفر يجري شفطها بمضخات ضخمة لري المزروعات. لم تنفع حتى اليوم الحملات الأمنية والبيئية في مواجهة ومكافحة ري عدد من المزارعين لمزروعاتهم بالمياه المبتذلة، إذ لا يزال عدد من المزارعين على طول المجرى من العلاق في بعلبك، وحتى بلدات قب الياس وبرالياس، يتنافسون في شفط المياه من مجرى الليطاني وإغراق حقولهم بها، دون أي رادع صحي أو حسيب قانوني وامني، بذريعة "شح المياه وضرورة الإعتماد على هذه المياه الآسنة".

تقرير

# المرامل تقطع المياه عن بلدات بنت جبيل ومرجعيون!

دانيالأمين

أبلغت بعض بلديات بنت جبيل ومرجعيون، أبناءها "تعطّل مضختي المياه في نهر الليطاني بسبب الرمال والأوساخ"، مُشيرةً عبر رسائل نصية هاتفية الى أنه "لا وقت محدداً لحل هذه الأزمة، لأنّ إجراءات الصيانة مُعقّدة".

أبناء المنطقة اعتبروا أن هذه الرسائل هي بمثابة "نعي" أقدمت عليه البلديات لـ"تزيح عن كاهلها هذا العبء المُرهق". اللافت أن هذا "النعي" جاء من بلدات عدّة، من ضمنها بلدة الطيبة الملاصقة للنهر والتي يقع فيها مشروع المياه الذي تجرّ منه المياه الى أكثر من 52 بلدة في الجنوب!

يأتي هذا الواقع، بعد سنوات طويلة من المخالفات المتكررة لأصحاب المرامل والكسّارات، وبعد أيام على اجتماع اللجنة الوزارية لمكافحة تلوث نهر الليطاني. هذه اللجنة لم تستطع حتى الآن منع المرامل من رمي أوساخها في النهر، بحسب شهادات أبناء المنطقة. لدى هؤلاء، اقتناع بأن من يقطع عنهم المياه اليوم هو نفسه من يسعى الى تأمين الأموال لمعالجة النهر بغية سرقة الأموال. الأمر لا يقتصر على سرقة الأموال، إنما يطال الإهمال المتعمد لمسألة توجيه الصرف الصحي نحو النهر، فضلاً عن الفساد الذي فتك في قطاع محطات التكرير.

ينعدم وجود شبكات للصرف الصحي في مرجعيون وحاصبيا وبنت جبيل، باستثناء بلدات تبنين ودير ميماس وبلاط. وفي عام 2003، بنت البعثة البابوية محطة لتكرير الصرف الصحي لبلدتي القليعة وبرج الملوك الواقعتين على كتف النهر، إلا أن هذا المعمل لم يتم تشغيله، ولا سيما بعدما سُرق المولد الكهربائي وثلاثة توربينات مخصصة لعملية التكرير، اضافة الى خزان المازوت.

بين البقاع ومرجعيون، يوجد 13 محطة تكرير صغيرة لكنها غير كافية. وبحسب الخطة الرئيسية لمياه الصرف الصحي الصادرة عن وزارة الطاقة والمياه عام 2012، ثمة محطتان عاملتان هما محطتا بعلبك واليمونة، وذلك من أصل 42 محطة لمعالجة مياه الصرف الصحي! هاتان المحطتان تعملان بأقل من طاقتهما: 10 في المئة و50 في المئة على التوالي. أما محطتا النبطية والبقاع الغربي، فهما معطلتان بسبب غياب شبكة الصرف الصحي، فيما هناك 5 محطات قيد الإنشاء: كفرصير ويحمر وزوطر وتبنين وزحلة، و14 محطة قيد التصميم.

يقول بعض فاعليات المنطقة إن مئات الشكاوى رفعت الى المعنيين حول تأثرهم بواقع النهر الملوث، لكن هذه الشكاوى لم تلقَ صدى. آخر هذه الشكاوى كانت إصابة عدد من الأولاد بأمراض جلدية بعدما سبحوا في النهر القريب من بلدة قعقعية الجسر. يقول رئيس اتحاد بلديات جبل عامل علي الزين إن "كل ما يتعلق بالمرامل والكسارات أُحيل الى اللجنة الوزارية"، لافتاً الى أن "أكثر المرامل التي أدت الى منع ضخ المياه الى الأهالي تقع في منطقة الريحان وعرمتى، وبعضها خارج المخطط التوجيهي لمحمية الحجير". تقول مصادر في مصلحة المياه إن "الرمال وصلت هذه السنة الى متنزهات طيرفلسيه في قضاء صور"، مُشيرة الى أن محطات ضخ المياه الى مشروع الليطاني "لا تؤمن 50% من الحاجة المطلوبة". وتُضيف المصادر: "المشكلة الثانية تتعلق في سوء توزيع المياه على القرى والمنازل". ماذا عن المكبّات العشوائية، أحد أهم أسباب التلوّث؟ يقول الزين إن الوزارات المعنية على علم بوجودها، "لكن أحداً لم يتخذ أي قرار".



ينعدم وجود شبكات للصرف الصحي في مرجعيون وحاصبيا وبنت جبيل (مروان طحطح)

> أصيب عدد من أولاد المنطقة بأمراض جلدية بعدما سبحوا في النهر

تعليم

# التعليم الثانوي الرسمي يحتاج إلى 3042 أستاذاً جديداً

يضغط وزير التربية الياس بو صعب باتجاه موافقة مجلس الوزراء على ادخال الناجحين الفائضين في مباراة مجلس الخدمة كبديل من التعاقد لسد حاجات ملاك التعليم الثانوي

**فاتن الحاج**

غياب وزير المال علي حسن خليل عن جلسة مجلس الوزراء أمس، حال دون نقاش البند 44 المتعلق بطلب وزارة التربية إدخال أساتذة ثانويين في ملاكها من الناجحين الفائضين في مباراة مجلس الخدمة المدنية لعام 2016 وإجراء مباراة جديدة، لكن وزير التربية الياس بو صعب أخذ وعداً من رئيس الحكومة بأن يكون هذا البند بنداً أول على جدول أعمال الجلسة المقبلة. الوزير لفت إلى أن بعض الوزراء فضلوا انتظار وزير المال لأن لديه وجهة نظر في الموضوع. ورأى أن «الجميع يدركون أهمية هذا الملف ما عدا الوزير عبد المطلب حناوي الذي اعترض ولا أحد يعرف لماذا اعترض وربما هو نفسه لا يدرك على ماذا هو معترض».

وكان بو صعب قد حمل إلى مجلس الوزراء دراسة أعدتها الوزارة عن حاجات التعليم الثانوي الرسمي لعام 2016 تظهر أن هناك حاجة لـ3042 أستاذاً جديداً في كل المواد وفي كل المحافظات، فيما عدد الناجحين المقبولين في المباراة المفتوحة الأخيرة بلغ 1223 أستاذاً فقط، لكون المباراة أجريت على أساس حاجات العام الدراسي 2011 ـ2012. وتشير الدراسة إلى أنّه يمكن أخذ 1741 أستاذاً نجحوا في المباراة من دون الحاجة إلى فتح الأقضية، أي 518 أستاذاً من الناجحين الفائضين، وإجراء مباراة جديدة في المواد التي لم ينجح فيها العدد المطلوب بحسب الحاجات، لتثبيت 1301 أستاذ آخر.

يقول بو صعب لـ «الأخبار» إن الدراسة دقيقة وحازت موافقة دائرة الأبحاث والتوجيه في مجلس الخدمة المدنية، وهي تقدم حلاً بديلاً للتعاقد الذي خرّب التعليم الرسمي. ماذا عن المتعاقدين الذين تجاوزوا السن القانونية لدخول الوظيفة العامة؟ يجيب: «ندرس جدياً مجموعة من الطروح التي قد تقدم حلولاً لهؤلاء الأساتذة الذين بذلوا جهوداً في التعليم الثانوي منها: التعاقد الوظيفي الذي يسمح بحفظ ساعات التعاقد وإعطائهم راتباً شهرياً وضمانات صحية واجتماعية، أو تثبيتهم في الملاك بعد نجاحهم في دورات تنظمها كلية التربية في الجامعة اللبنانية. يؤكد بو صعب أن هذه الطروح لا تزال أفكاراً غير مبلورة حتى الساعة. يتمنى أن لا يكون السجال في مجلس الوزراء مقتصراً على الكلفة المترتبة على زيادة أساتذة الملاك، وخصوصاً إذا كانت هناك نية حقيقية لدى الدولة بدعم نوعية التعليم الرسمي وتعزيز مستواه. كلفة التعاقد لا تقل عن كلفة الدخول في الملاك وخرابه في التعليم أكبر بكثير، بحسب رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي عبدو خاطر الذي انضم أمس إلى اعتصام الناجحين الفائضين في ساحة رياض الصلح. خاطر أكد لـ «الأخبار» أهمية أخذ كل الناجحين في مباريات مجلس الخدمة ليس في عام 2016 فحسب إنما أيضاً الناجحين الفائضين عام 2008 ، بالنظر إلى أن دراسة وزارة التربية تظهر جلياً أن هناك حاجات. كذلك طالب بإنصاف المتعاقدين بطريقة من الطرق، إلاّ أنّه رفض اقتراح التعاقد الوظيفي. وكان رئيس لجنة المتعاقدين حمزة منصور قد عرض الاقتراح الأخير على وزير التربية من باب حماية المتعاقدين الذين أفنوا عمرهم في التعليم، مطالباً إما بمباراة محصورة أو فتح كلية التربية أمامنا.

الناجحون الفائضون طالبوا أمس بسد الحاجات عبر فتح الأقضية قبل تنظيم أي مباراة جديدة، بمعنى أن من يكون ناجحاً فائضاً في قضاء وهناك حاجة له في قضاء آخر فينقل تلقائياً. لكن فتح الأقضية لا يحتاج إلى قانون في مجلس النواب؟ تجيب زينة مشيك، عضو لجنة متابعة القضية، «بلى، لكن هناك سوابق بفتح الأقضية حصلت في عامي 2004 و2012 تحت عنوان توزيع الأساتذة من دون العودة إلى مجلس النواب». مشيك تنفي أن يكون هناك عبء مالي كبير لأخذ الناجحين الفائضين باعتبار أن نحو 70 % من هؤلاء كانوا متعاقدين قدامى.

عدد الناجحين المقبولين في المباراة المفتوحة الاخيرة بلغ 1223 استاذا فقط (مروان طحطح)

> بو صعب: أرجو ألا يكون السجال حول الكلفة المادية فقط

مؤشر

# 30% من سكان لبنان يعيشون تحت الحدّ الأدنى للفقر

إعداد **سنان عيسى**

أعدّت مجموعة «البنك الدولي» مجموعة من الدراسات حول الواقع الاجتماعي والتنموي والاقتصادي في لبنان. وتشير دراستها حول مستوى الفقر التي تندرج ضمن إطار إتفاقية الشراكة التي وقّعتها مع الحكومة اللبنانيّة للفترة الزمنيّة الممتدّة بين 2017-2022، إلى أن 30% من سكّان لبنان يعيشون تحت الحدّ الأدنى للفقر.

ونظراً لقلة البيانات الرسميّة الدقيقة حول مستوى الفقر في لبنان، التي تحول دون إجراء التحليل التقليدي لهذه النسبة، إعتمد «البنك الدولي» على مجموعة من المسوح، من ضمنها دراسة حول ميزانيّة الأسر اللبنانيّة، ليشير إلى أن 27 إلى 30% من سكان لبنان يعيشون تحت الحدّ الأدنى للفقر. ويشير بما معناه إلى أن نحو مليون شخص، يبلغ مستوى إستهلاكهم الإجمالي السنوي نحو 4 ملايين و729 ألف ليرة لبنانية (أي 3150 دولارا أميركيا) بمعدّل 12 ألف و900 ليرة لبنانيّة يومياً (8,6 دولارات أميركية).

تتوزّع هذه النسب بتفاوت بين المناطق اللبنانيّة، تحتلّ بيروت المرتبة الأدنى في نسبة الفقر مسجّلة 16%، تليها منطقة جبل لبنان بنسبة 22%، ومن ثمّ النبطية بنسبة 25%، ومن ثم الجنوب بنسبة 31%، يليه الشمال بنسبة 36% وصولاً إلى البقاع الذي يحقّق النسبة الأعلى التي تصل إلى 38%.

كذلك، يحقّق لبنان 0,32 درجة ضمن مؤشّر «جيني» لقياس عدالة توزيع الدخل القومي، (مع الإشارة إلى أن درجات المؤشر تراوح بين 0 و0,5. كلما اقتربت الدرجة إلى المؤشر الأعلى زاد التباين واللامساواة في توزيع الدخل القومي) ما يعني أن لبنان تخطى المعدّل الأوسط وفق هذا المؤشر. إضافة إلى ذلك، 20% من الفئات الأشدّ فقراً تستهلك نحو 8% من إجمالي الإستهلاك، أمّا 20% من الفئات الأكثر غنى، فتستهلك نحو 40% من إجمالي الاستهلاك.

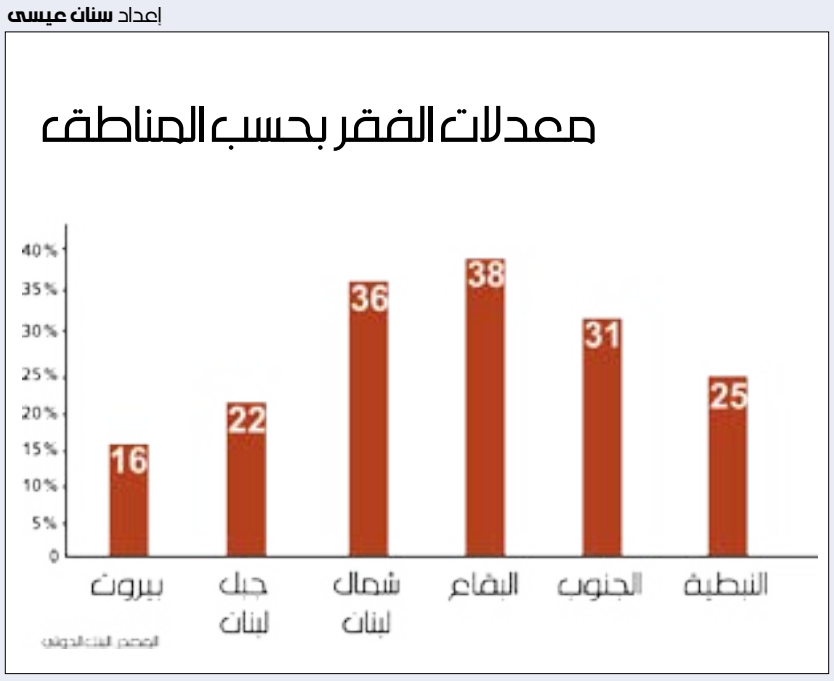

تقرير

# الطعن في قرار خفض الحد الأدنى للأجور
# تجاوز حد السلطة

**إيفا الشوفي**

"ما أقدم عليه وزير العمل سجعان قزي والحكومة ليس اجراء تافها، إنما المسألة تمس قواعد النظام العام"، هكذا يبدأ وزير العمل السابق شربل نحاس ندوته في الجامعة الأميركية في بيروت بدعوة من النادي العلماني، عن قرار الحكومة الأخير تخفيض الأجر اليومي من 30 ألف ليرة الى 26 ألف ليرة. يعلن نحاس انه وآخرين في صدد تقديم مراجعة امام مجلس شورى الدولة من أجل إبطال القرار استناداً الى مجموعة من الحجج القانونية الاساسية، مثل معاهدة منظمة العمل الدولية الرقم 131، إتفاقية منظمة العمل العربية الرقم 15 وقوانين ومعاهدات أخرى. إضافة إلى الطعن بخلل أساسي يبرز في القرار الإداري وهو تجاوز حد السلطة، وغياب الاصول الجوهرية كعدم الاستناد لمؤشر غلاء المعيشة واستخدام صلاحيات لغاية غير الغاية المنشودة.

يتدرج نحاس في شرح واقع الأجور وتدخل الدولة وأسباب انخفاض القيمة الفعلية للأجور، وصولاً إلى ما أقدم عليه الإتحاد العمالي العام عام 2011 عندما حصل التصحيح الأخير للأجور، عبر خيانة العمال بالموافقة على حد أدنى أقل مما كان يطالب به وزير العمل وعدم ادخال بدل النقل ضمن أساس الراتب. ممارسات الإتحاد العمالي على مر السنوات الطويلة الماضية أعادت الأمور الى ما كانت عليه قبل عام 1964 عندما كان مجلس النواب يناقش قانون العمل الذي لم يكن يلحظ آنذاك حق العمال بإنشاء نقابات خاصة بهم، إنما كان يطرح إنشاء نقابات قطاعية تضم العمال وأرباب العمل. بعد نضال ذهبت ضحيته عاملة في معمل "الريجي" جرى تعديل القانون ليسمح بإنشاء نقابات منفصلة للعمال، إلى أن عاد الإتحاد العمالي ليتّحد ضمنياً مع أرباب العمل كما أظهرت مواقفه في المحطات الماضية.

مع غياب النقابات العمالية تدهورت قيمة الأجور وبات تصحيح الأجور يحصل ضمن فترات زمنية طويلة، علماً أنّ مجلس النواب أعطى الحكومة عام 1967 صلاحية تشريعية هي تحديد الحد الادنى الرسمي للأجور ونسبة غلاء المعيشة وكيفية تطبيقها بناء على دراسات وجداول بأسعار كلفة المعيشة مرة كل سنتين على الأقل. يشرح نحاس ان عام 2008 قررت الحكومة اعطاء منحة بقيمة 200 ألف ليرة للعمال من دون الإستناد إلى أي دراسات، كما ذكر القانون، وباتت "بدعتا" بدل النقل والمنح الدراسية باحتسابهما خارج الراتب الأساسي مكرّستين، إلى أن تقدّم نحاس عام 2011 بمراجعة أمام مجلس الشورى لإبطال المنحة المقرة عام 2008 وبدل النقل والمنح المدرسية بناءً على حجج قانونية هي: أولا، لا يحق للدولة ان تعطي منحة من دون أي اساس لأن تفويضها من مجلس النواب مشروط بغلاء المعيشة وبدراسات. وثانيا ما من شيء اسمه بدل نقل من خارج الأجر لأنه يصبح أجراً غير خاضع للحماية. وافق مجلس الشورى على هذه الحجج لكن لكون هذه الاجراءات، على الخلل القانوني الذي فيها، هي بمثابة اجر، ولكون لبنان ملتزماً المعاهدات الدولية التي تقول انه لا يجوز تخفيض الاجر، بقي الأجر على مستواه حتى بمكوناته غير الشرعية. نهاية عام 2011 صوّتت الحكومة على مشروع نحاس برفع الحد الأدنى للأجور الى 864 الف ليرة من ضمنها بدل النقل، ليطعن فيه رئيس مجلس الوزراء آنذاك نجيب ميقاتي ويسقط المرسوم ويقرّ 675 الف ليرة كحد أدنى للأجور وجعل بدل النقل خارج الأجر الاساسي. يقول نحاس انّ السلطة "سرقت بهذه العملية من كل لبناني نحو 10 ملايين ليرة"؛ أمّا اليوم، فهي تسرق مجدداً 4000 ليرة يومياً من كل "مياوم" عوض تحسين وتحصين وضعه الاقتصادي.

> عام 2011 سرقت السلطة من كل لبناني 10 ملايين ليرة

ما من شيء اسمه بدل نقل من خارج الاجر (مروان بو حيدر)

مال وأسواق

# الهجمات الإلكترونية على الشركات: محاولة لقياس التكاليف

يعدّ الأمن الإلكتروني من أهم المسائل المتداولة في عصرنا الحالي، إلا أنه لم يجرِ التثبت حتى اليوم من التأثير الناتج من الحوادث الإلكترونية بشكل عام. دفع هذا الأمر شركة "ديلويت" إلى إجراء دراسة بعنوان "نظرة معمقة حول تأثير الهجمات الإلكترونية على الشركات"، ترصد فيها مخاطر الهجمات الإلكترونية وتأثيرها من الناحية المالية على المؤسسات. وعليه، حددت "ديلويت" 14 تأثيراً للهجمات الإلكترونية على الشركات من خلال عملية استجابة للحوادث تمتد لخمس سنوات عبر معاينة عيّنتين من سيناريوهات الهجمات الإلكترونية ليخلص بعدها التقرير إلى تقديم نموذج لقياس الأضرار المحتملة لمثل هذه الهجمات.

وقسّم التقرير التكاليف الناتجة من الهجمات الالكترونية الى نوعين: التكاليف المعروفة للحوادث الإلكترونية التي تتضمن إبلاغ العملاء بالخروق الإلكترونية وحمايتهم، تحسينات الأمن الإلكتروني، التحقيقات الفنية، الغرامات... والنوع الثاني هو التكاليف المخفية مثل زيادة أقساط التأمين، زيادة تكلفة رفع الدَّين، إنقطاع أو تخريب العمليات التشغيلية، انخفاض قيمة الاسم التجاري، خسارة الملكية الفكرية...

وكشفت الدراسة ان التكاليف المباشرة التي ترتبط عادةً بعمليات اختراق البيانات أقل أهمية بكثير من التكاليف "المخفية". ووفق السيناريوهات تمثّل هذه التكاليف أقل من 5% من التأثير الإجمالي على العمل. كذلك فإن الأفق الزمني الذي يجري الشعور بالتأثير خلاله أطول بكثير مما يُتوقع غالباً. وفي سيناريوهات ديلويت تمثّل التكاليف المترتبة خلال مرحلة الفرز الأولي عند الاستجابة للحوادث أقل من 10% من التأثيرات المرتدة على شكل موجات تمتد لفترة خمس سنوات، لكن أكثر من 90% من تأثير الهجمات الإلكترونية يمكن أن يتجمع في أنواع غير ملموسة. ونظراً لأن هذه الأنواع أقل خضوعاً للدراسة وأكثر صعوبة للقياس، يمكن ملاحظة عدم استعداد المؤسسات على نحو خاص لهذه "التكاليف" في مجالات مثل انقطاع العمليات والتأثير على الاسم التجاري وخسارة الملكية الفكرية.

يلاحظ فادي مطلق، الشريك المسؤول عن خدمات مخاطر المؤسسات والمسؤول عن الأمن الإلكتروني في ديلويت الشرق الأوسط، انه "نادراً ما كانت محادثات المديرين التنفيذيين ومجالس الإدارة عن المخاطر الإلكترونية تتطرق لمسألة تكاليف وعواقب سرقة الملكية الفكرية، التجسس الإلكتروني، تخريب البيانات أو انقطاع العمل، التي من الأصعب إلى حد بعيد قياسها ويمكن أن يكون لها تأثير كبير في المؤسسة". يقول مطلق انه "لم تتوافر لدى المديرين التنفيذيين بعد صورة دقيقة لتأثير الهجمات الإلكترونية، ولذلك لا تقوم الشركات بتطوير المناخ الذي تحتاجه لمواجهة المخاطر الإلكترونية". ويرى ان "منطقة الشرق الأوسط تصنف ضمن فئة "الخطورة العالية" نظراً لأبعاد التهديدات الإضافية التي تشمل عدم الاستقرار الجيوسياسي، وثروتنا الاقتصادية الملحوظة التي تجعلنا هدفاً رئيسياً للمجرمين الإلكترونيين، والمعدلات فوق العادية للعدوى بالبرمجيات الخبيثة لدينا". لذلك "إذا قدمنا صورة واقعية عن خطورة النتائج المحتملة من جراء هذه الهجمات الإلكترونية، يستطيع هؤلاء القادة أن يضعوا برامج أكثر فاعلية إزاء المخاطر الإلكترونية من أجل حماية المصالح الاستراتيجية لمؤسساتهم، وفي النهاية تحسين قدرة هذه المؤسسات على النجاح في التغلب على الهجمات الإلكترونية".

> حددت «ديلويت» 14 تأثيراً للهجمات الإلكترونية على الشركات

أخبار

## جواد جمعة بخير و«الصحة» تنتظر معلومات إضافية من «الأميركية»

تخطّى جواد جمعة (4 سنوات)، الذي سقط قبل يومين من شرفة منزله، حدود الخطر. هذا ما قاله الأطباء المتابعون لوضعه الصحي في مستشفى بيروت الحكومي لعائلته. وكان من المفترض أن يُنقَل أمس من غرفة العناية المشددة إلى غرفة عادية، غير أنهم ارتأوا إبقاءه يوماً إضافياً، على أن «يُنقل اليوم إلى الغرفة»، تقول فاطمة ترمس، خالة الطفل.

حالة جواد تتحسّن. هذا المهم في الأمر، لكن ثمة ما هو مهم أيضاً سيقي الكثير من الأطفال الموت عند أبواب المستشفيات الخاصة، هو محاسبة ما فعله مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت، الذي طالب والد جمعة بـ22 ألف دولار أميركي قبل السماح له بتعبئة استمارة دخول ابنه إلى غرفة العناية المشدّدة فيها. وفي هذا الإطار، قدمت العائلة أول من أمس «كافة المستندات، بما فيها التسجيلات التي تثبت روايتنا وكيف تعاطى مستشفى الجامعة الأميركية معنا في إطار التحقيقات التي تقوم بها الوزارة»، تتابع ترمس. أما بالنسبة إلى المستشفى، فقد أشار وزير الصحة العامة، وائل أبو فاعور، إلى أنّه استُمِع إليهم «وطلبوا مني التمهل لبعض الوقت لتزويدي بمعلومات إضافية». وفي هذا الإطار، كلف أبو فاعور مدير العناية الطبية في الوزارة الدكتور جوزف الحلو، إعداد تقرير وتزويده به لاتخاذ الإجراء المناسب.

## التيار المستقل يطالب هيئة التنسيق بتحرك سريع

رداً على ما صدر عن اجتماع لجنة المؤشر، أدان التيار النقابي المستقل موقف رئيس الاتحاد العمالي العام، الساعي إلى تسوية على ظهر العمال بعدما وقف عام 2011 ضد وزير العمل شربل نحاس ووقّع اتفاقاً رضائياً مع ممثلي أصحاب العمل، وقبل بحدٍّ أدنى للأجور بقيمة 675 ألف ليرة. كذلك أدان موقف وزير العمل سجعان قزي، الذي يمدح الاتحاد العمالي العام الخائن لمصالح العمال، ويغمز من تجربة هيئة التنسيق النقابية التي وثق بها الناس، وذلك لضرب الحق المشروع في غلاء المعيشة المجمد منذ 1996. وطالب التيار قزي بالتوقيع على إدخال هيئة التنسيق في اللجنة، مشيراً إلى أن الوزير السابق شربل نحاس، قدم مشروع قانون للسماح لهيئة التنسيق بحضور لجنة المؤشر والمشاركة الفعالة في قراراتها، لكن الحكومة وضعته في الدرج.

التيار دعا هيئة التنسيق إلى الرد على إهانة استبعادها عن لجنة المؤشر بإطلاق تحرك سريع يواجه مواقف السلطة غير الجدية التي تضرب عُرض الحائط بحقوق الناس وكرامتهم.

## تحرك غداً في مستشفى جزين الحكومي

دعت الهيئة التأسيسية لـ"نقابة عاملي المستشفيات الحكومية في لبنان" إلى تحرك غداً في مستشفى جزين الحكومي، الذي يبقى لموظفيه بدل رواتب ثلاثة أشهر عن عام 2016 وتسعة أشهر عن السنوات السابقة، لافتةً إلى أنه سيكون للهيئة كلمة تفصيلية عن أوضاع الموظفين والمستشفيات. وتفاجأت النقابة بعدم تقديم وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور، أول من أمس "أي حلول جذرية للأزمات التي يمرّ بها الموظف في هذه المستشفيات، مكتفياً بالإضاءة على نجاحات بعض المستشفيات التي لا يتجاوز عددها أصابع اليد الواحدة"، مستغربةً "اتهام أبو فاعور الموظفين بمحاولات إضعاف القطاع الاستشفائي العام لمصلحة الخاص".

على النت

# البزنس اللبناني يستعمر السوشال ميديا

نادين كنعان

تحوّلت مواقع التواصل الاجتماعي إلى جزء من حياتنا لم يعد مسألة قابلة للنقاش. تأثير المنصات الافتراضية على يوميات الناس على مختلف الأصعدة أقوى من أي وقت مضى، ولا شكّ أنّه آخذ في التطوّر. عالمياً، تحوّلت السوشال ميديا خلال السنوات القليلة الماضية إلى عنصر أساسي في علميات التسويق، لا سيّما الإلكتروني. في دراسة نشرتها أخيراً، أوضحت شركة Aimia الكندية المتخصصة في تحليلات التسويق أنّ «فايسبوك» يتصدّر لائحة مواقع التواصل الاجتماعي التي يفضّل الناس شراء البضائع عبرها (19 في المئة)، يليه «تويتر» (10 في المئة)، و«إنستغرام» (9 في المئة)، ثم «بينترست» (7 في المئة)، فـ «سناب تشات» (5 في المئة). شملت الدراسة عيّنة مؤلفة من 2،017 شخصاً تزيد أعمارهم على 18 عاماً. بدوره، أكد موقع Shopify الرائد في مجال التجارة عبر الإنترنت أنّ ثلثي الزيارات المسجّلة إلى متاجره تأتي عن طريق «فايسبوك»، كما أنّ 85 في المئة من طلبات الشراء من خلال السوشال الميديا تكون عبر الموقع الأزرق. ويشدّد Shopify على أنّه توصّل إلى هذه الأرقام بعد تحليل 37 مليون زيارة «افتراضية» أدّت لاحقاً إلى 529 ألف طلب شراء.

وفيما تعمل أبرز الشبكات الاجتماعية على التزوّد بخاصيات تمكّن مستخدميها من إجراء عمليات الشراء مباشرة من دون تحويلها إلى الموقع الإلكتروني الأساسي، أصبحت هذه المنصات ـ «فايسبوك» و«إنستغرام» تحديداً ـ أشبه بسوق لعدد كبير من الشركات أو الباعة المنفردين الناشطين في مجال الملابس والأكسسوارات. لا نتحدّث هنا عن الشركات المتخصصة في البيع عبر الإنترنت التي تستخدم السوشال ميديا كجزء أساسي في عملية التسويق، بل أفراد يتخذون من الصفحات والحسابات الافتراضية مساحة أساسية لعرض البضائع وإتمام عملية البيع. في هذه الحالة، تنحصر عملية البيع بحجز القطع/ة المرغوبة وتسجيل العنوان ورقم الهاتف اللذين سيُستخدمان للتوصيل عبر إحدى الشركات العاملة في لبنان. أما الدفع، فلا يتم عبر البطاقات المصرفية كما هي الحال في التسوّق والتجارة الإلكترونيَيْن، بل نقداً لدى التسليم. ويجري البيع عن طريق الرسائل الخاصة الافتراضية الخاصة مثلاً، وغالباً ما تشمل هذه العملية تطبيق «واتسآب» وأحياناً الموقع الإلكتروني الخاص بالمتجر، إذا وُجد.

أوّل من أمس، احتفلت Rolady بعيدها الأوّل. من يتصفّح صفحات الموضة والتسوّق على فايسبوك وإنستغرام، يعرف هذا «المتجر» جيّداً، كما أنّ الممثلة اللبنانية نادين الراسي ساهمت في توسيع شهرته حين قرّرت أن تختار معظم ملابسها أخيراً منه، لا سيّما ما ارتدته في مسلسلها الرمضاني «جريمة شغف» (كتابة نور شيشكلي وإخراج وليد ناصيف). لا تنكر صاحبة Rolady، رولا رزّوق، الجهد والتعب والتجدّد والمواكبة التي يتطلّبها النجاح والاستمرار في هذه المهمّة. «اخترت مواقع التواصل الاجتماعي لأنّ الجميع يستخدمها ومن مختلف الأعمار، من فيهم أولئك غير الملمّين كثيراً بالتكنولوجيا». وتضيف: «أتي بالبضاعة من دول مختلفة، من بينها فرنسا وإيطاليا والشرق الأقصى. أعرض صوراً لنفسي أو للعاملات معي ونحن نرتدي القطع لكي يشعر الزبائن بأنّها قريبة منهم، وليأخذوا فكرة تقريبية عن كيف ستبدو عند اللبس. لا أفلسف الأمور بل أبقيها بسيطة، وأمنح الناس فرصة الحصول على أغراض شبيهة بتلك التي يظهر فيها النجوم لكن بأسعار أقل بكثير من كلفة الماركات العالمية».

في ما يتعلقّ بالصعوبات، تؤكد رزّوق أنّ المنافسة هي «أجمل ما في هذا العمل وأبشع ما فيه أيضاً، خصوصاً أنّ صوَري التي تحمل اللوغو الخاص بي تتعرّض للسرقة من قبل منافسين يخدعون الزبائن من خلالها»، لافتةً إلى «أنّني أجتهد لمحاربة الصيت السيّئ المرتبط بالتسوّق عبر الإنترنت أو السوشال ميديا، والتي ساهم هؤلاء المخادعون بنشرها نظراً لنوعية بضائعهم المتردّية». رولا التي تحمي نفسها قانونياً عبر تسجيل شركات لدى الجهات المعنية، تقول إنّها لا تدفع أموالاً لفايسبوك أو إنستغرام إلا بهدف الترويج للصفحة، أو ما يُعرف بالـ promoting والـ sponsoring. وفي ما يخص الدفع، تؤكد ابنة بلدة رحبة العكارية أنّ «الناس يفضّلون الدفع عند استلام الأغراض».

> تجري عملية البيع عبر الرسائل الافتراضية الخاصة وتطبيق «واتسآب»

> الدفع لدى الاستلام، لأنّ «الناس يخافون استخدام البطاقات المصرفية»

الموضوع نفسه أثاره فوّاز سلمان (اسم مستعار)، مدير Vanto، الشركة التي بدأت العمل في مجال البيع عبر السوشال ميديا (والموقع الإلكتروني) قبل حوالى ثلاث سنوات. يتطرّق سلمان بدوره إلى فكرة «انتشار السوشال ميديا بين الناس»، مثيراً مسألة «خوف الناس من استخدام البطاقات المصرفية»، ومتحدثاً أيضاً عن عائق كبير مرتبط بهذا العامل هو «توجّس الزبائن من الشراء عبر الشبكة العنكبوتية»، وعن حصر التكاليف التي يدفعها لمواقع التواصل الاجتماعي بمسألتي الـ promoting والـ sponsoring. وبخلاف رولا رزّوق، لا يرى سلمان «منافسة جديّة تشعره بالخوف»، فمقارنة بالشركات المشابهة «نحن نبيع بضاعة ذات نوعية أفضل نأتي بها من الشرق الأقصى، لكن بأسعار أقل».

في الوقت الذي يرفض فيه بعض المعنيين إطلاق مصطلح «تسوّق» على هذه العملية، يؤكد مستشار التسويق رامي الشبابي أنّ كل عناصر التسوّق متوافرة فيها، كما أنّها ظاهرة آخذة في الانتشار في لبنان بشكل ملحوظ. يختصر المدير الإداري لشركة Mind Flair المتخصصة في تطوير البرنامج والتطبيقات الإلكترونية العوامل التي تدفع الناس إلى اللجوء إلى التجارة عبر السوشال ميديا بنقاط محدّدة. أوّلاً، غياب الكلفة المادية التي سيتكبّدونها لدى إنشاء موقع إلكتروني للتجارة الإلكترونية، وثانياً، استثمار الانتشار الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي، ما يسهّل البيع والوصول إلى الناس. في هذا السياق، يوضح الشبابي أنّ الناس يلجون إلى حساباتهم الافتراضية يومياً، لكنّه من الصعب أن يقصدوا المواقع الإلكترونية التجارية بهذه الوتيرة. أما النقطة الثالثة، فتتمثّل في «غياب عبء الـ credit card»، وهي مسألة مهمّة في لبنان. لكنّ رامي الشبابي يلفت إلى أنّ هذا «الهم» موجود بكثرة لدى اللبنانيين الذين يخافون «السرقة وغياب الأمان» لدى الدفع بواسطة البطاقات المصرفية مفضّلين الـ «كاش» رغم أنّ الاحتمال ضئيل والمصارف مسؤولة عن حماية البطاقات. ويضيف الخبير اللبناني أنّ التجارة عبر السوشال ميديا تبقى ممكنة وناجحة لدى وجود حجم بضاعة معيّن، وفي المسافات القريبة. بمجرّد توسّع هذه التجارة كثيراً، يصبح اللجوء إلى ويب سايت مخصّص لذلك «خطوة ضرورية وحتمية في سبيل الاستمرار». وسبق للخبير في مجال التسويق الإلكتروني كريم صيقلي أن حدّثنا عن تطوّر إيجابي في لبنان بخصوص ازدياد أعداد بطاقات الائتمان، إذ يقدّر عددها في لبنان حالياً بحوالى مليوني بطاقة مقارنة بـ 35 ألفاً عام 2000، وهو ما يُعتبر مؤشراً إيجابياً يسهم في تفعيل التجارة الإلكترونية (الأخبار 2015/11/6). غير أنّه لجهة البيع، فإنّ أكثر المواقع الإلكترونية رواجاً في لبنان هي مواقع الصفقات اليومية التي تقدّم حسومات أو عروضات متدنية جداً، مع العلم بأنّ «سوق التجارة الإلكترونية في لبنان لا تزال ضعيفة نسبياً».

أمام ولادة هذه السوق الجديد، تفرض تساؤلات عدّة نفسها، أبرزها: هل ستستطيع الشركات التي تعمل بمهنية الصمود في وجه هذا النوع من المنافسة؟ وهل سيبقى عملها محصوراً بالعالم الافتراضي، أم ستنتقل إلى التسوّق الإلكتروني الذي صار ركناً أساسياً من التجارة العالمية؟

(انخيل بوليغان ـ المكسيك)

عجبي!

# يوم وقع «تلفزيون لبنان» في غرام أردوغان!

زينب حاوي

من النادر جداً أن يطل السفير التركي شاغاتاي أرجييس على الشاشات اللبنانية. تترك هذه المساحات عادةً، لسفراء الدول الكبرى والفاعلة في المنطقة أمثال فرنسا، وروسيا، والولايات المتحدة الأميركية، التي لها علاقة مباشرة بالملف اللبناني. في خطوة لافتة، ظهر السفير التركي على «تلفزيون لبنان» يوم الاثنين الماضي، ضمن برنامج «وجهاً لوجه» (إعداد وتقديم روزانا بو منصف - إخراج حنا بواري). جلّ المقابلة (ساعة تلفزيونية)، ركّز على حيثيات الانقلاب الذي حدث في 15 تموز (يوليو) وتداعياته. المساحة أعطيت بالكامل للصوت التركي، على الرغم من أنّ بو منصف ربطت في استهلالية حلقتها التطورات التركية بالضجة التي أثيرت في بيروت جراء حادثة الانقلاب، إلا أن ما انتهى إليه اللقاء لا يعدو كونه تضليلاً للرأي العام المهتم طبعاً بالشؤون التركية، وترويجاً لصورة تركيا الناصعة.

السفير الذي تحدث بالإنكليزية، ورفض مراراً مقاطعته بأسئلة إضافية، استفاض كثيراً في التعبير من وجهة نظر رسمية، عن توصيف ما حدث تلك الليلة، من «سحق للمدنيين بالدبابات»، إلى «قصف البرلمان» و«اقتحام القنوات الرسمية والخاصة». كان التركيز على أن الشعب التركي بجلّه أسقط هذه المحاولة و«انتصر للديمقراطية». في استجواب بو منصف للسفير، جرى تغليف ما يحصل اليوم في تركيا من إجراءات وممارسات أمنية قمعية في المدارس والجامعات والصحافة، إذ ربط كل ذلك بالكلام عن المعارض فتح الله غولن. استحوذ الأخير على الحديث، وطُمست باقي إجراءات الدولة البوليسية في تركيا. وكان لافتاً الهروب من الحديث عن تفاصيل هذه الإجراءات إلى الكلام عن توتر العلاقات التركية - الأوروبية، بما أن الدول الأوروبية أدانت وحذرت مباشرةً من مغبة ما يفعله الرئيس التركي بخصومه. تسأل روزانا بو منصف السفير: «هل تعتقد أن محاولة الانقلاب ستتكرر في ظل وجود غولن في الخارج؟». وفي مكان آخر، والسياق عينه، خلنا للحظة أنها لمّحت إلى مجموعة الإجراءات القمعية في تركيا، لكننا كنا مخطئين، إذ أتى السؤال على النحو الآتي: «الانقلاب اليوم يطاول الجيش، ومؤسسات أخرى، هل ذلك يدل على أن غولن يحظى بانتشار واسع؟»، ليؤكد أرجييس أنّ ما يحصل اليوم في تركيا في مرافق عدّة من ضمنها الإعلام «لا يعني أن الحكومة تخنق حرية التعبير».

طبعاً، معظم مداخلات السفير أتت من دون تدخل من المذيعة. ترك على هواه في الرد على الأسئلة من دون اتخاذ مسافة نقدية لافتة، إلا في أماكن ضئيلة. حتى هذه الخروقات - إن صحّ التعبير - صحبها فوراً تلطيف للعبارات لتتناسب مع مزاج السفير التركي.

إذاً، استحوذ الحديث عن الملف التركي الداخلي أكثر من ثلاثة أرباع الوقت، من دون الالتفات إلى أن هذا الأمر لا يعني الكثير من اللبنانيين على الشاشة الرسمية، ليبقى في نهاية الحديث، جزء ضئيل مخصص لسوريا، وتحديداً ما يجري في حلب وتأثيره في الساحة التركية. هنا، أعاد السفير التذكير بدعم بلاده «للمعارضة المعتدلة» في سوريا، ومقارعة «الإرهاب»، ولا سيما جبهة «النصرة»، و«داعش». طبعاً، مرّ كلامه السلس مرور الكرام من دون أي إشارة إلى دور تركيا المحوري في تصدير هذه الجماعات، واللعب بقوة على الساحة السورية المنهكة.

أراند فان دام - هولندا

وقفة

# أولمبياد ريو: تجارة وسياسة وحروب ثقافية

سعيد محمد

عاد موسم الألعاب الأولمبية، هذه المرة في عاصمة تناقضات الجنوب في ريو دي جانيرو. عادت بالطبع مع الاصوات الساذجة ذاتها التي تدافع عن الرياضة والتنافس الشريف وضرورة إبعاد السياسة عن الألعاب. لكن الرياضة عموماً، والألعاب الأولمبية خصوصاً، مشبعة بالرموز السياسية والثقافية، بل ربما بأسوأ أشكال التسييس: تنافس الهويات الوطنيات الموهومة في أجواء استهلاكية محض برعاية شركات الرأسمال المعولم الكبرى ذاتها.

دورة الألمبياد في ريو هذا العام، جاءت متخمة بالفضائح والصراعات السياسية قبل أن تبدأ. البرازيل نفسها - الدولة المنظمة - تعيش مرحلة تفسخ سياسي غير مسبوق، بين رئيسة يسار متهمة بالكذب ورئيس يمين تزكم الأنوف رائحة فساده، مدفوع من الأميركي لإسقاط أكبر دول أميركا الجنوبية في يد النيوليبرالية من جديد. في ظل هذا التفسخ، فإن عشرات العائلات أجليت من مساكنها من أجل التحضير للأولمبياد. تفيد تقارير صحافيّة بأن أكثر من 2600 شخص قتلوا على يد قوات الأمن في منطقة واحدة منذ 2009، وهم يقاومون أوامر الإخلاء لأجل إقامة الحديقة الأولمبية. أسعار العقارات في المدينة المكتظة أصلاً بالسكان زادت بما يقارب 70 في المئة، مما يجعل قطاعات أوسع من سكان المدينة خارج معادلة المساكن أصلاً (الحمد لله أن بيروت لن تنظم ألعاباً أولمبية قريباً) والحلول البيئية المؤقتة التي تكافح الحكومة لتوفيرها وقت الألعاب ستتسبب في مشاكل أوسع للمدينة التي تعد من أسوأ المدن بيئياً في العالم.

ثم أتت قضية تعاطي المنشطات. تبين أنّ الرياضيين الروس يتناولون المنشطات ضمن برنامج سري ترعاه الدولة. وكادت التوازنات الدولية تتفجر عندما أوشكت اللجنة الدولية لمكافحة تعاطي المنشطات على منع الرياضيين الروس من المشاركة في الأولمبياد. بوتين تدخل بنفسه وهاجم «المحاولات لإدخال الألاعيب السياسة في الألعاب الرياضية». وبالطبع، تم التوافق على طريقة لإرضاء الروس، لكن من الواضح أن قضية المنشطات لا تتعلق بروسيا وحدها، بل أصبحت فناً متقدماً تتنافس فيه الدول الكبرى لضمان فوز رياضييها وتكريس سمعتها الدوليّة (هل تذكرون فريق نجوم الكيمياء المتقدمة الذي كان وراء الدرّاج الأميركي لانس آرمسترونغ؟). في دورة بكين الماضية، فإنّ 23 من أصل 30 حالة تم التأكد من تعاطيها للمنشطات وكانت لفائزين بميداليات، علماً بأن الفحوص مستمرة حتى الآن ولم يحدد الرقم النهائي للحالات بعد! الحكومات غير معنيّة بالرياضة. تريد الفوز بأي ثمن في مهرجان صراع الوطنيات البرجوازية الفارغ، وهي من دون شك تضع أفراد فرقها الرياضية تحت كل الضغوط مباشرة أو غير مباشرة للحصول على الميداليات. الحكومة البريطانية مثلاً تنفق على فرقها الرياضية بنسبة ترتبط بقدرتها على إحراز الميداليات الذهبية - لا شيء آخر. وهكذا، فإن رياضة شعبية ممتازة مثل كرة السلة تراجعت ميزانيتها في الأولمبياد من 9 ملايين جنيه إسترليني سنوياً إلى الصفر لأن الفريق البريطاني لن يحصل على الذهب في وقت قريب، بينما تضاعف الإنفاق على رياضة الدراجات الفرديّة النخبوية لأن الدول التي تتنافس فيها قليلة وحظوظ الذهب البريطانية مهمة.

لكن الأخطر من ذلك كله هو الرموز الثقافية التي توظف في الألعاب الرياضية من حفل الافتتاح، إلى الدول المشاركة وأخيراً أزياء اللاعبين. من برلين إلى موسكو ومن لوس أنجليس لبكين. ماذا تتوقعون؟ مثلاً في أولمبياد لندن في2012، أدرج المخرج داني بويل لوحات عدة عن إنجازات الشعب البريطاني. إحدى اللوحات تضمنت ممرضات بالزي الأبيض يمثلن هيئة الصحة الوطنية التي هي آخر ما تبقى تقريباً من مؤسسات عامة في البلاد لا تخضع للقطاع الخاص. تعرض بويل لهجوم شديد، واعتبر بعضهم أن افتتاح ألعاب لندن كان يسارياً أكثر من افتتاح ألعاب بكين برعاية الحزب الشيوعي الصيني. وهكذا فإن الافتتاحات دائماً ساحة لحروب الرموز الثقافية بين الوطنيات المتنافسة والترويج للقوميات. آخر الإضافات في اللعب السياسي كان فريق اللاجئين. استقطبت لاعبة سوريّة قيل إنّها لاجئة للمشاركة في منافسات السباحة لتوجيه مزيد من الضغوط على نظام بلادها. أمر لم يجرؤ أحد عليه من قبل، لكنه قد يفتح الباب لماحكات مستقبلية واستقبال فرق من المعارضة في الدول التي تقاوم الهيمنة الأميركية!

الصورة الرمز لأولمبياد ريو ليست فتاة البوركيني المصرية التي تلعب كرة الشاطئ مع فتيات البكيني الإيطاليات. هذا استشراق بائس. الصورة الحقيقية هي للسيدة الفقيرة التي ألقت من بلكونتها في بيتها البائس سطل ماء قذر على حاملي الشعلة الأولمبية في أحد شوارع ريو دي جانيرو، فكادت أن تطفئها.

الأعلام والنشيد الوطني ودعم الحكومات هي التي تتنافس في هذه المهرجانات الرياضية العالمية، لا الرياضيين الأفراد، والمستفيدون دوماً هم ذات المجموعة من شركات الإعلان والاستهلاك المعولم والحكومات الفاشية.

الرياضة ليست رياضة، «إنها مسرحية استعراضية» كما يقول أستاذ الرموز الثقافيّة الأهم رولان بارت. متى قلتم موعد المونديال المقبل؟

الصورة الرمز ليست فتاة البوركيني المصرية التي تلعب كرة الشاطئ مع فتيات البكيني

> «إنها مسرحية استعراضية» كما قال مرة رولان بارت

على الغلاف

# السيسي يرهن «المحروسة» المصريون

عُقد اتفاق مبدئي بين مصر وصندوق النقد الدولي، يوم أمس، وهو اتفاق غير مكتمل الملامح من جهة، ومن جهة أخرى جرت العادة أن القاهرة لا تعلن تفاصيل أوراقها كلها، وخاصة المتعلقة بمصير البلاد والناس.
لكن، بهذا الاتفاق، ستحصل القاهرة على 12 مليار دولار من «الصندوق»، وستضيف إليها تسعة مليارات تسعى لجمعها من جهات أخرى، لتغرق البلاد بـ21 مليار دولار تحصل عليها خلال ثلاث سنوات، فيما يغرق أهلها بسنوات أكثر من العذابات اليومية التي تكشف عنها أول شروط صندوق النقد.
ومن المفارقات أن دولة الإمارات قررت زيادة حصة مصر بدفعها إلى «الصندوق» بدلاً من القاهرة، كي يصل القرض إلى رقم 12 ملياراً.
المضحك المبكي أن «الصندوق»، المعروف بأنه صاحب «فضل يكسر الرقاب» على دول المنطقة، ظهر أكثر حرصاً على المصريين من دولتهم. مسؤولوه أعلنوا أنهم اشترطوا على القاهرة ضمان «الحماية الاجتماعية» عبر الحفاظ على الدعم الحكومي للغذاء، لكن لا مشكلة برفع هذا الدعم عن الوقود بأنواعه والغاز والكهرباء والمياه!
كأنّ غلاء تلك الأشياء لن يؤدي إلى غلاء أساسيات وكماليات أخرى، أو إلى جحيم يومي جديد أعقد بكثير من الوضع الذي يعيشه «أبناء المحروسة»، من الطبقتين الفقيرة والمتوسطة،

## ثورة الفقراء مقبلة؟

هل تثور الطبقة الوسطى المصرية ومعها الشرائح المُعدمة ضد حكم عبد الفتاح السيسي؟ لا يمكن توقع ثورة أو موعد لها؛ خطوة الغضب الأولى للجماهير الواسعة ممكنة في أي وقت، وهي لا تحتاج إلى حزب يقودها أو يتبنى مطالبها كثورة يناير المغدورة. لكن عندما يتعلق الأمر بخلق قضبان قطار الثورة وبرنامج تشغيله، تتعطل عجلات العفوية ويصير سهلاً تقبل لكمات الثورة المضادة في حالة استغراب ممزوجة بالعجز عن المقاومة

القاهرة ـ رضوان آدم

هل يستفزّ الوضع الاقتصادي والمناخ السياسي، الحاليان والمقبلان، الطبقة الوسطى في مصر؟ هذه الطبقة بالفعل مستفزة، لكن هل إلى الحدّ الذي يجعل أفرادها غير قادرين على التحايل وانتظار أمل الاستقرار؟
السؤال ليس سهلاً طرحه بين جماهير جربت الثورة في «25 يناير»، وأخذت على قفاها في النتائج النهائية، بل هو سؤال ممنوع ـ مرغوب في بلد تنام فيه الطبقة الوسطى فوق سرير المرض وبين أفران الجوع منذ أكثر من ثلاثين عاماً، وهي لم تمش على قدميها طوال ذلك إلا في الـ18 يوماً الأولى في ميدان التحرير، ثم عادت إلى سريرها.
ومنذ الثورة، سحقت سياسات السوق وجنون الأسعار وانهيار الجنيه عظام أبناء الطبقة الوسطى التي تئن أصلاً، ويبدو أنه في غرفة المرض لا تفهم السلطة الحالية أن للصبر حدوداً؛ التردي الاقتصادي، الذي تعانيه مصر الآن، وانسداد نوافذ الحل، يجعلان نُضج الشروط الموضوعية للثورة بوجهها الأول أكثر وضوحاً، لكن يبقى التحرك مرهوناً بعوامل كثيرة، أهمها أن هذه الطبقة تاريخياً كانت ولا تزال مترددة في ضربة البدايّة، وهي إن فعلتها بلا قيادة، فإنها تحتاج إلى قائد يتبنى مطالبها بحق قبل أن تحلّ الحادية عشرة مساءً وتزدحم الطرق. وهذا غير متوافر، بل ليس هناك تنظيم جماهيري أو حزب قادر على توجيه الجماهير وصوغ برنامج ثوري متكامل.
حتى مفهوم الطبقة الوسطى في مصر يعاني منذ أيام محمد علي باشا، حينما أُريد لها أن تكون عربة تابعة لقطار الوالي الاستثنائي، مع أنها آنذاك حملت على أكتافها نقل مصر من التخلف إلى الحداثة، وارتبط هذا الأمر، بالباشا، الذي أدخل التعليم والتصنيع ليوظف طاقات أبناء الفلاحين المصريين في خدمة مشروعه الكبير. وبعد عقد أو اثنين، بدأت ثمار الطبخة العليّة تظهر: المصريون في الجيش، والوالي محمد علي يمنحهم أراضي زراعية مثل الأجانب والمماليك، لكن هذا لم يعنِ أن الأمور جرت سهلة، وسلسة.
أحدُ أبناء الطبقة الوسطى الناشئة (الضابط أحمد عرابي) يقود انتفاضة كبيرة ضد الإنكليز والخديوي توفيق، بعد صدور قانون التصفية عام 1880، والانحياز إلى الضباط الأتراك والشراكسة على حساب المصريين وتدهور الوضع الاقتصادي، بسبب توجيه جانب كبير من دخل مصر إلى تسديد الديون الأجنبية (سيناريو سيحدث قريباً بسبب سياسات نظام السيسي الحالي). وبرغم أن الإنكليز أجهضوا الثورة ونفوا عرابي ورفاقه، فإن ثمة تأثيراً لهذه الموجة في مشاعر أبناء هذه الطبقة (الأفندية والضباط وعمال الدواوين العمومية)، ستظهر في ثورة 1919.
كانت هناك عوامل خدمت توسيع قاعدة الطبقة الوسطى، أبرزها مدرسة المهندسخانة (الهندسة)، في عام 1820، والمدرسة الطبيّة في 1827، والعامل الثاني إنشاء الجامعة المصرية (1908)، التي كانت مطلباً رفعه أبناء الشريحة العليا من الطبقة الوسطى (أمثال مصطفى كامل ومحمد فريد)، فصارت الجامعة

> وفق أرقام رسمية حديثة، أبناء الطبقة الوسطى حوالى 50 مليوناً

قاعدة مُعتبرة من المتعلمين المصريين، الذين سيؤسسون لاحقاً الأحزاب السياسية، والتكوينات النقابيّة، والصحف، والشركات الصغيرة، وينزلون في الشوارع، ضد الاستعمار الإنكليزي، وفساد الحكومات الملكيّة.
ليس هذا فحسب؛ كانت الطبقة الوسطى على موعد مع المشاركة في كتابة أول دستور مصري (1923) حقق بعض التوازن في الحقوق، وهو ما خلق في العشرينيات طبقة وسطى نسبيّة فعالة في مجالات التجارة والثقافة والسياسة، مع أنها أقل بدرجة من شريحة الباشوات وكبار التجار والصنّاع، فيما الهوّة بينها وبين الطبقات الدنيا كانت كبيرة.
هؤلاء الفقراء (فلاحون، وعمال مدن، ومتعطلون) سينتظرون حتى 1952، كي يطرقوا باب الطبقة الوسطى، فيفتحه جمال عبد الناصر واسعاً، قبل أن يغلقه أنور السادات بسياسة الانفتاح الاقتصادي، التي أضعفت تلك الطبقة كثيراً وأمرضتها حتى وصلنا إلى يومنا هذا.
تتعامل الدولة المصرية مع هذه الطبقة بمنطق أنها المموّل (تبرعات لصناديق، وتبرعات لمشروعات قومية، وضريبة القيمة المضافة المتوقع تطبيقها)، لذلك، الموعد الأدق في يد أبناء الطبقة الوسطى، الذين يشكلون الآن حوالى 50 مليون مواطن من إجمالي 90 مليوناً، طبقاً لتقديرات حديثة من «الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء». المشهد داخل تكوينات هذه الطبقة الوسطى يؤشّر على اتساع بؤر الغضب وغياب الاستقرار: الأطباء والصحافيون، ونقابات مهنيّة أخرى، وحملة درجات عليا، وأصحاب المعاشات... كلهم غاضبون من تجاهل حقوقهم، فهل تعي الدولة خطورة ذلك أم أنها تؤمن بالسلاح بين يديها. وفق الرصد، يظهر أن القاهرة تلقي بين وقت وآخر قرارات تودديّة، لكن من دون حل نهائي. أما ما يعطل الغضب مؤقتاً، فهو أن الشرائح المستقرة (كالموظفين في هيئات الدولة بمختلف أنواعها وهم بالملايين، غير راغبة في المخاطرة، وخاصة الآن، لأن مصالحها الصغيرة لم تمسّ بعد.
على الناحية الأخرى، الفقراء هم الأكثر تضرراً من السنوات الأخيرة، لأنه بموازاة استمرار سياسات السوق وندرة فرص العمل الداخليّة، ورفع الدعم عن الطاقة، وانصراف الدولة عن تقديم الخدمات الاجتماعية، كلها تعني أن نسبة واسعة من الفئات الكادحة (عمال القطاع الصناعي والتجاري وأجراء اليوميّة والسائقون والحرفيون..)، تشعر بصعوبة في تقبل الوضع الاقتصادي.
ورغم أن غالبية هؤلاء فوضوا السيسي، فإنهم الآن غاضبون، بعدما نزلت طبقتهم إلى مستوى أقل في الدخل، وسلّة الاحتياجات. وفيما ينفق الفقراء على التعليم 1,9% من دخلهم السنوي، ينفقون على الطعام والشراب حوالى 46%، فيما تنفق

لا مفرّ من ثورة جماهيرية عفويّة حتى لو توقفت عند حدّ تغيير رأس النظام (أ ف ب)

# في جحيم «صندوق النقد»

بسبب الفارق الكبير في سعر صرف الدولار الأميركي داخل السوقين الرسمية والسوداء!
ووفق معلومات خاصة، فإن القاهرة وافقت على قرار تعويم الجنيه وتخفيض قيمته (بـ40%) بشرط أن يحدث ذلك تدريجياً خلال عام على الأقل، مقابل تطبيق سريع لقانون القيمة المضافة وزيادة الضرائب على السجائر وعدد آخر من السلع (أولاها سولار المصانع) خلال أسابيع، فضلاً عن حملة خصخصة وتخفيض للدين العام من 98% من الناتج المحلي الإجمالي إلى 88% في العام المالي 2019/2018.
إذاً، لا تفاصيل كاملة عن الاتفاق الذي ستقر بعض بنوده لاحقاً وسيكون التطبيق مشروطاً بتنفيذها، حرفاً حرفاً، وهو بقدرة قادر سيمرّ «مرور اللئام» على مجلس النواب، مع أنه قد يكون مختلفاً عن برنامج الإصلاح المالي 2030، الذي منح البرلمان ثقته للحكومة بناءً عليه.
عموماً، عبد الفتاح السيسي ومعه جوقة كبيرة من رئيس الحكومة ورئيس البرلمان ومحافظ البنك المركزي، كلهم سيجدون في أي انتعاشة اقتصادية سريعة وعابرة فرصة للقول إنهم أنقذوا الجنيه، متناسين أن أصول هذه الأزمة نابعة من سياساتهم ومشاريعهم القومية، وغير مبالين بأحد يسألهم عن مصير 20 مليار دولار منحتها لهم الخليج مقابل بيع الموقف... والأرض.

الحكم القائم، ولا تسعى إلى أن تكون صاحبة الفعل في علاقتها مع الدولة، مع أن «ثورة يناير» غيرت نسبياً هذه السمة، فتكونت لديها شرائح واعية شاركت في «يناير» و«انتفاضة 30 يونيو»، بل صارت أكثر معارضة لسياسات الدولة في مجال الاقتصاد ومحاربة الفساد وضبط الأسعار.
ومعنى ذلك أننا ربما نكون إزاء متغير اجتماعي جديد: حالة تفكيك وتركيب طبقي، قد تُنتج طبقة عريضة جديدة من الفقراء والملايين الخارجة من لعنة الطبقة الوسطى.
بعيداً عن العوامل الاقتصادية، المُنتجة للاحتجاج، هناك عوامل سياسيّة خطيرة، مثل التنازل عن السيادة على جزيرتي تيران وصنافير، والتراجع في سجل حقوق الإنسان، واستبعاد الشباب من الحياة السياسية، وإضعاف الحياة الحزبيّة. كل هذه مسائل تؤرق المصريين، وتجعل شعار (عيش – حريّة – عدالة اجتماعيّة) شعاراً مشروعاً من جديد، ولكنه بحاجة إلى تنظيم جماهيري قادر على الحشد وصياغة برنامج.
سلطة السيسي الآن تواجه أزمة اجتماعيّة وسياسيّة شبيهة بالتي أسقطت مبارك، وهي ساهمت في صنعها، كما تعرف «ونُص» أن شعبية الرئيس في أدنى مستوياتها، ليس بسبب السياسات الاقتصادية الماضية التي أوجعت الغالبية فقط، بل بصدد التبعات الأخطر بعد إقرار حكومة شريف إسماعيل، قرض صندوق النقد الدولي، يوم أمس.
وبما أن البرلمان «بصّيم»، فالأرجح أنه لا مفرّ من ثورة جماهيرية عفويّة (تضمّ تنويعات طبقيّة)، حتى لو توقفت عند حد تغيير رأس النظام، الذي لم يعد قادراً بآلته الدعائية الضخمة على الترويج لمشروعاته الاقتصاديّة النظريّة بين الناس، لذا يلجأ إلى صناعة التشويش بشماعات المؤامرات الخارجية وقوى الشر. وبات لدى مراقبين أن النفخ في «حدّوتة ترشح عصام حجّي» للرئاسة، وغيره من المرشحين الوهميين في الداخل، ليس الهدف منها الهجوم على هؤلاء فقط، بل دعم السيسي الذي يواجه «مؤامرات»، وإظهاره في موضع الرئيس الزاهد في الحكم، وعبر ذلك يجب الضغط عليه شعبياً للترشح لولاية رئاسيّة ثانية حفاظاً على استقرار الوطن!
هذه التدبيرات، قد تضرّ أكثر مما تنفع، بل تسرّع عملية التغيير، وخصوصاً أن الفقراء، وشرائح واسعة من الطبقة الوسطى، لم تعد تثق في وعود السلطة المُنحازة إلى رجال الأعمال، كما تحسب حسبة السيناريو الأسوأ، غير ناسية مقولة السيسي في شباط الماضي، حينما التقى رؤساء تحرير الصحف المصريّة: «دعم الفقراء أخطر على اقتصاد مصر، من الفساد»!
الطبقة الوسطى نحو 60%، وفق أرقام رسمية.
وغالبية الفقراء كانوا قد ربطوا بين السيسي، وعبد الناصر، الذي يعتبرونه «نصير الفقراء والفلاحين»، لكنهم اكتشفوا أنه امتداد لسمات آخر أيام نظام حسني مبارك؛ في العامين الأخيرين، زادت الفوارق بين الطبقات كثيراً، ونزلت قطاعات غير هيّنة من الطبقة الوسطى إلى الأقل، وزادت نسبة الفقراء والمتعطلين، كما ارتفع مستوى التضخم الشهري في حزيران الماضي عن مثيله في العام السابق بنسبة 0.8%، والسنوي 14.8%، بسبب كابوس الدولار.
بالعودة إلى السؤال الأول، لا يمكن نسيان أن الطبقة الوسطى تتصف بأنها إصلاحيّة، وتميل إلى مهادنة

## تفريعة السويس
## مشروع «الجنرال» المدمِّر اقتصادياً

القاهرة ـ **الأخبار**

تحذيرات الخبراء من التسرع في تنفيذ تفريعة قناة السويس لم يأخذها الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، على محمل الجد، بل اندفع «الجنرال» آنذاك لحرق ما لدى مصر من عملة صعبة كي يدفع للشركات العالمية، واليوم صار يتكئ في حديثه عن عائدات التفريعة على الجنيه المصري للتعبير عن ثبات إيرادات القناة، من دون أن يقر بأن خطوته أقحمت البلاد في أزمة حادة، اضطرتها إلى الاقتراض.
وبينما يمكن تحميل الحكومة مسؤولية عشرات المشكلات، يتحمل السيسي مباشرة المسؤولية عن طريقة ونتائج التفريعة التي طلب تسريع إنجازها خلال عام واحد، فيما جمع خلال تسعة أيام نحو 64 مليار جنيه في استكتاب كبير، وعد فيه المصريين بفائدة 12% سنوياً تصرف على دفعات كل ثلاثة أشهر.
والمشكلة ليست في قدر الفائدة فحسب، بل في انخفاض القيمة الشرائية للجنيه، لأنه خلال الاكتتاب كان سعر الجنيه في السوق الموازية مقابل الدولار الأميركي أقل من ثمانية جنيهات، فيما يتجاوز الآن حاجز 12,5، ما يعني أن من أودع أمواله خسر من قيمتها السوقية في أقل من عامين نحو 45% مقارنة بفائدة 24%.
الأمر نفسه يمكن تطبيقه على السعر الرسمي، وخاصة أن البنك المركزي خفض قيمة الجنيه بنحو 12% قبل أشهر، ويستعد لتخفيض جديد قريباً.
ولم يكن خافياً أن نظام السيسي تمكن من تحويل التفريعة إلى المشروع القومي الأول خلال افتتاحها، وذلك لتجاوز عقبة مهمة مرتبطة بالشعبية التي باتت الآن مهتزة بعدما طرحت البنوك شهادات استثمار بأجل أقل من المطروح لقناة السويس وبفائدة أعلى، وذلك في محاولة لجذب المدخرات المصرية بالجنيه.
وكلما سئل خبير اقتصادي، لا يمكن إيجاد سبب واحد للتسريع في إنجاز التفريعة سوى رغبة «الجنرال» في تنفيذ مشروع يحمل اسمه بسرعة.

> **خسر المساهمون مرة بإعلان الأرباح بالجنيه وثانية بانخفاض سعر الصرف**

وصحيح أن التفريعة استنزفت نصف الأموال فقط، لكن النصف الآخر من المقرر صرفه على مشروعات الأنفاق العملاقة هناك. رغم ذلك، النتيجة واحدة: ضخ مبالغ كبيرة من العملة الصعبة للشركات الأجنبية في وقت قصير أرهق الاقتصاد، وخاصة مع تراجع عائدات القناة نتيجة تباطؤ حركة التجارة العالمية المتوقع.
أما «هيئة قناة السويس»، فاضطرت للمرة الأولى منذ سنوات إلى الإعلان عن الأرباح بالجنيه بدلاً من الدولار في محاولة للحفاظ على صورتها كجهة تحقق المزيد من الأرباح المنخفضة في الحقيقة عن نظيرتها في العام السابق. والمفارقة أن قناة السويس التي خفضت رسومها بنسبة 30% للحاويات الآتية من ميناء نيويورك وجنوب أميركا بنسبة 30%، هي نفسها التي أعلنت رسمياً طلبها قرضاً بقيمة 600 مليون يورو لتسديد التزامات مستحقة عليها، علماً بأنها من المفترض أن تكون المصدر الرئيسي للعملة الصعبة في الوقت الحالي بعد توقف عائدات السياحة، بل اضطرت إلى الاقتراض من عدة بنوك ما قدره 1,4 مليار دولار لتسديد بعض التزامات الشركات الأجنبية المنفذة للمشروع.
إذاً، وبعد عام، لا تبدو التفريعة سوى مشروع «مجنون» يعجز عن تغطية تكلفة إنشائه، ومكسبه الوحيد هو استعادة الثقة في قدرة الدولة على إنجاز المشروع الذي ترغب فيه بالوقت الذي تحدده مهما كانت الصعوبات، لكن ما تسبب فيه هو العبء الاقتصادي الذي أدخل، وسيدخل، البلاد في دوامة قرض صندوق النقد الدولي.
وبما أن هذا القرض يعتمد بالتسديد على عائدات غير ثابتة، فإن البلاد غير محمية من شبح الإفلاس بعد سنوات قليلة، وخاصة أن نظام الجنرال لم يتخذ خطوات جادة في جذب الاستثمارات الأجنبية، بل لم يتم الانتهاء من التعديلات القانونية التي يفترض أن تقضي على الروتين الحكومي الطارد لتلك الاستثمارات.
الجانب الإيجابي الوحيد في التفريعة أنها أكسبت السفن اختصار 12 ساعة انتظار قد يكون عامل جذب لاحقاً، لكنها أفقدت مصر نحو أربعة مليارات دولار من الاحتياطي النقدي. ففي تلك الأيام، استقدمت الشركات الأجنبية المنفذة الحفارات العملاقة الخاصة بها، كما يدفع لها عن توسيعات الأنفاق بالدولار، في بلد لم يعد قادراً على توفير العملة الصعبة للمسافرين، وهو ما يطرح عدداً من التساؤلات عن جدوى سرعة تنفيذ الأنفاق خلال ثلاث سنوات، في وقت يمكن فيه تنفيذها على مدى زمني أبعد نسبياً ومن دون تحمل أعباء دولارية جديدة.
والآن تمر قناة السويس بأزمة ربما لم تشهدها منذ عقود، وخاصة مع انخفاض أسعار النفط الذي جعل بعض السفن لا تبالي بطول الطريق، فغيرت مسارها لتسلك طريق رأس الرجاء الصالح توفيراً لرسوم العبور. ويلمح اقتصاديون إلى أن القناة في موقف صعب قد يدفع إدارتها إلى تخفيض رسوم العبور مجدداً وقريباً، وهو ما سيؤثر سلباً في الإيرادات المنخفضة بالأساس. أما الأمل الوحيد المتبقي للسيسي في هذا المشروع، فهو «محور تنمية القناة» القائم على جذب استثمارات لتنفيذ مصانع ومشروعات على جانبي القناة.

لا تفسير لطريقة إنجاز التفريعة سوى رغبة «الجنرال» في تنفيذ مشروع يحمل اسمه بسرعة (آي بي ايه)

مشهد ميداني

# «معارك النفس الطويل» في حلب: عمليات «تمهيديّة» للجيش وحلفائه

دشّن الجيش السوري أمس «مرحلةً تمهيديّة» من معارك استعادة ما خسره سابقاً في المحاور الجنوبية الغربية. جاء ذلك وسط استمرار طرفي المعارك في حشد وترميم الجبهات، استعداداً (على مايبدو) لأشواط طويلة من القتال

صهيب عنجريني

معارك حلب مستمرّةٌ إلى حين. كلّ معطيات الميدان تؤكّد أنّ نجاح أحد المحورين في قلب الموازين بين عشيّة وضحاها لا يبدو أمراً متوقّعاً. المؤكّد أيضاً أنّ الجبهات ليست مرشّحةً للانعطاف نحو انخفاض في حدّة الاشتباكات على المدى المنظور. وعلى العكس منذ ذلك، تنحو المعارك منحى يُحسب فيه التقدّم بعشرات الأمتار، ويكتسبُ معه كل مبنى أو نقطة تمركز يضمّها أحد الطرفين إلى سيطرته أهميّة مؤثّرة في المحصّلة النهائية. ويمكن القول إنّ هذا المسار ليس غريباً أو مفاجئاً بالنظر إلى مفصلية المعارك،

> الطرفان يواصلان الحشد واستقدام الإمدادات وإعادة توزيع القوات

والأهمية الاستثنائية لـ«عاصمة الشمال». ومنذ دقّت المجموعات المسلحة ناقوس الخطر، واستنفرت آلاف «الجهاديين» ومئات «الانغماسيّين» سعياً إلى فك «طوق حلب» كان من الواضح أنّ «جيش الفتح» (بـ«نصرته» و«تركستانه» وبقيّة اللائحة) يعي جيّداً حجم الخطر الذي يتهدّده بفعل «الطوق»، وأنّ المعركة باتت معركة وجود. في المقابل لا يبدو الجيش السوري وحلفاؤه في وارد قبول عودة عقارب الميدان إلى ما قبل السابع والعشرين من تموز. وتعكس الكواليس العسكرية السورية حجم الأهمية الموالاة لمعارك حلب، فالزيارة التي قام بها وزير الدفاع فهد جاسم الفريج قبل يومين لم تكن رمزيّة على الإطلاق. عمليّات «التقييم» التي تناولت المرحلة الماضية من المعارك، وخيارات الجبهات في المراحل القادمة أفضَت إلى جملة تغييرات من المرجّح ألا تقتصر على بعض القيادات وأن تتعدّاها إلى توزيع بعض القوّات على المحاور. ويسعى الجيش إلى استعادة النقاط التي خسرها إثر الانسحاب المفاجئ من مجمّع الكليّات العسكريّة (جنوب غرب حلب) إضافة إلى التلال الاستراتيجيّة، والعمل إلى تثبيت خطوط دفاع متقدّمة على مسافة من مداخل المدينة. ويهدف من وراء ذلك إلى إعادة إحكام «الطوق» بالسيطرة الميدانيّة وتوسيع هامش الأمان حوله، بعدَما أفلح أخيراً في سدّ «ثغرة الراموسة» بالنار. فيما يعمل «الحزب الإسلامي التركستاني» و«جبهة فتح الشّام/ النصرة» و«حركة أحرار الشام الإسلامية» وحلفاؤهم على تحقيق تقدّم إضافي نحو الأحياء الغربيّة، سعياً إلى جعل استغلال «الثغرة» أمراً متاحاً، والعمل على توسيعها وتحويلها إلى ممرّ دائم. وبدا لافتاً أنّ طرفي المعارك يواصلان الحشد واستقدام الإمدادات، وإعادة توزيع القوات وكل ما تستلزمه المعارك من استعدادات على وقع نيران الوسائط بمختلف صنوفها، ومن دون أن تنخفض حدّة المواجهات. ويندرج ذلك في خانة حرص كلّ من الطرفين على عدم السماح للطرف الآخر بالتقاط الأنفاس، واستنزافه بأكبر قدر ممكن من الخسائر. مصدر ميداني سوريّ أكّد لـ«الأخبار» أنّ «المعطيات العامة مبشّرة، والمبادرة في يد الجيش وحلفائه على كل المحاور». المصدر قال إنّ «جاهزية القوات تامّة. سواء في ذلك ما يتعلّق بالعديد، أو العتاد أو خطوط الإمداد المفتوحة والمؤمّنة». في المقابل، واصلت مصادر المجموعات المسلّحة الحديث عن دخول مقاتلين جدد إلى ساحة المعركة، ووصول عدد منهم إلى الأحياء الشرقية. واحتفت صفحات ومواقع المعارضة بشريطٍ مصوّر يَظهر فيه السعودي عبد الله المحيسني (عرّاب «جيش الفتح») داخل تلك الأحياء. وزعم المحيسني في الشريط المذكور أنّه دخل رفقة ألف «انغماسي» وتوعّد بأنّ «المعركة لم تبدأ بعد، وفكّ الحصار هو البداية»، وأنّ «نتيجة المعركة المقبلة ستكون أن نلقي خطبة في ساحة سعد الله الجابري (وسط حلب)». ويندرج شريط المحيسني بما اشتمل عليه من مبالغات في خانة «الحرب النفسيّة» التي عادت بدءاً من أمس لتشهد نشاطاً ملحوظاً تجلّى في زيادة جرعة «البروباغندا» الإعلاميّة المبثوثة سواء عبر وسائل الإعلام التقليديّة أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وعلى الرغم ممّا تؤكّده معلومات متقاطعة حصلت عليها «الأخبار» من مصادر عدّة عن دخول عدد من المقاتلين وكميّات من الذخيرة إلى أحياء حلب الشرقيّة فور نجاح «جيش الفتح» في إحداث «ثغرة الراموسة»، غير أنّ المؤكّد وفقاً للمعلومات أنّ عدد الداخلين «لم يتجاوز العشرات». وأمس دشّن الجيش السوري عمليّات متزامنة في معظم نقاط الاشتباك الممتدّة على طول جبهة الجنوب الغربي استُبقَت بتمهيد ناريّ مكثّف. وحقّقت القوّات تقدّماً طفيفاً على بعض المحاور، ولا سيّما محور مشروع «1070» (شقّة) المتاخم لحي الحمدانيّة المترامي الأطراف، إضافةً إلى بعض النقاط في محيط الكليّات. وكان سكّان حي الحمدانية قد عايشوا يوماً جديداً من الأيّام الدامية، إثرَ إمطار المجموعات المسلحة الحيّ بعشرات القذائف الصاروخيّة. واستهدف عدد من القذائف سوق الهال المركزي، الذي اتّخذ أمس قرارٌ بنقله خارج الحي. السجالات السياسيّة بدورها لم تتخلّف عن مواكبة سخونة المشهد الحلبي، وتركّزت في الدرجة الأولى حول مقترح تهدئة «الساعات الثلاث يوميّاً» الروسي. ومن الملاحظ في هذا الإطار أنّ الطرف الرئيس المقابل لموسكو في السجال المفتوح لم يكن الولايات المتحدة، أو أيّاً من حلفائها بل تصدّت لهذه المهمة في الدرجة الأولى منظمة الأمم المتحدة. وقال المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا في مؤتمر صحافي عقده أمس إنّ «الساعات الثلاث غير كافية، ونحتاج إلى 48 ساعة».

تنحو المعارك منحى يُحسب فيه التقدّم بعشرات الأمتار (الأناضول)

تحقيق

# تعرفة «تكاسي» دمشق: «الأوّله شرط... آخرته سلامة»

دمشق ـ لمى علي

أرقامٌ غير منطقية يطلبها سائقو سيارات الأجرة في دمشق، لقاء نقلٍ من اختار ركوب «التاكسي»، رفاهيةً أو ضرورةً. ومع انطلاق السيارة في بداية أية رحلة، يبدأ «جدلٌ بيزنطي» حول الأجرة المطلوبة، ينتهي غالباً بحصول السائق على ما يريد، فهنا هو الأقوى، لتبقى التعرفة الحكومية الجديدة التي «تنصف» الطرفين «لصاقة على زجاج». أغلب سائقي «التكاسي» يشتكون من التعرفة الجديدة، ويرون أنها غير منصفة لهم. يرى أبو جهاد، الذي يعمل في هذه المهنة منذ 26 عاماً، أن «الزيادة التي طرحتها المحافظة لا تتناسب مع غلاء أسعار كل شيء يخص التاكسي»، مشيراً إلى أنه لا يمكن أن يكون رفع الأجرة اعتماداً على سعر البنزين فقط، حيث «هناك أسعار قطع التبديل والزيت والإصلاح وغير ذلك، وكلها ازداد سعرها، والتعرفة الحالية ما بتوفي معنا». الخلاف الدائم على الأجور يقلّل من مستخدمي «التكاسي»، ويقول أحد قاطني مدينة دمشق إنه لا يستخدم سيارات الأجرة إلا في الحالات الضرورية جداً، ويرى أن «اختيار وسيلة النقل تلك، يعرّضك في هذه الأيام للاستغلال من قبل السائقين الذين لا يشبعون ولا يقنعون».

في المقابل، ينتقد جميل عطايا، الذي يعمل سائق «تكسي» إلى جانب عمله «الأساسي»، إجبار السائقين على شراء لصاقة التعرفة الجديدة التي «لا يمكن تطبيقها»، موضحاً أنه «غالباً ما يكون الاتفاق بينه وبين الزبون قبل بدء المشوار بغضّ النظر عن الرقم الذي يظهره العداد على مبدأ: الأوّله شرط... آخرته سلامة». ويشرح أن «هذا يجعل العمل قليلاً والمردود ضعيفاً، ويبقى الكثير من الوقت خلال اليوم من دون أي طلبات توصيل»، ما جعله يفكر في البحث عن عمل آخر يجني منه «على حسب ساعات العمل».

أما أبو عبدو ـ المخضرم في هذه المهنة ـ فيشكو صعوبة إقناع الزبون برقم أكبر مما حددته التعرفة، في ظل احتمال «الحصول على مخالفة» في حال عدم تشغيل العداد، موضحاً أن الحل الوحيد هو مجادلة الزبون حتى الحصول على «أجرة معقولة».

> أصبحت تدفع للسائق ما يطلب وتغادر بهدوء

ويطالب بوجود اتحاد للسائقين السوريين «يضمن لهم حقوقهم ويدافع عنهم في مواجهة مثل هذه المشاكل». أما «الزبائن» فشكواهم تتلخص وفق ميرا، التي تستخدم «التاكسي» يومياً في الذهاب إلى عملها، بتفاوت السعر الذي يطلبه السائقون بين يوم وآخر، مستخدمين الحجج ذاتها: ازدحام وحواجز، إضافة إلى عدم التزام أغلب السائقين تشغيل العداد، أو إهمال التعرفة التي يحسبها، موضحة أنها يئست من النقاش اليومي مع السائقين وأصبحت «تدفع ما يطلب وتغادر بهدوء».

على المستوى الحكومي، يوضح مصدر في إدارة فرع مرور دمشق، رفض التصريح عن اسمه، أن الفوضى التي حصلت في أجور «التاكسي» وعدم التزام التعرفة «كانت فقط خلال الخمسة أيام التي تلت ارتفاع سعر المحروقات الأخير وعدم إصدار التعرفة الجديدة من قبل محافظة دمشق»، مضيفاً أنه «بعد إصدار التعرفة الجديدة التي أُلزم فيها جميع السائقين، أصبحت آلية الضبط واضحة، ويتم مخالفة أي تاكسي لم تعلن التعرفة من خلال اللصاقة الخاصة بالأجرة»، مشيراً إلى أنه خلال ثمانية أيام سُجِّل 2875 مخالفة عدم إعلان تعرفة».

ويشير المصدر إلى وجود دوريات شرطة تقوم بجولات يومية في مناطق دمشق، للتأكد من التزام السائقين تشغيل العداد والعمل به، حيث «تُوقَف سيارات الأجرة عشوائياً ويُنظَر إلى العداد ويُسأل الزبون عن المكان الذي انطلق منه بالتاكسي، وبعد تقدير المسافة التي يجب أن تتطابق مع الرقم الظاهر، تُضبَط مخالفة للسائق إن كان يتلاعب بالعداد، أو إن قدم الزبون شكوى ضده بأنه طلب أجرة أكثر من التعرفة الموجودة»، مضيفاً أن معدل المخالفات اليومي «يراوح بين 25 – 30 مخالفة».

الحدث

# الميدان إلى مزيد من التصعيد
# الحرب هي خيار السعودية الأوحد

من المتوقع أن تشهد الفترة الحالية، بين تعليق المفاوضات واستئنافها من جديد، المزيد من التصعيد العسكري الذي يبدو أنه خيار السعودية الأوحد في محاولة مكررة لتطويع اليمن وإحداث توازن يكسبها ورقة قوة في الجولة المقبلة من المفاوضات

**لقمان عبدالله**

لم تنتظر آلة الحرب السعودية عودة وفد «أنصار الله» وحزب «المؤتمر الشعبي العام» إلى العاصمة صنعاء حتى صبّت جام غضبها على اليمن، وسريعاً بدأ الترويج إلى عودة «إعادة الأمل» وهي التسمية الحركية لحملة «عاصفة الحزم»، وانتقل الساسة والإعلام السعودي والحلفاء اليمنيون والخليجيون إلى إطلاق سيل من الاتهامات لوفد صنعاء بعرقلة مفاوضات الكويت.
الماكينة الإعلامية الخليجية أخذت وضعية التأهب والاستعداد لتلقي البيانات العسكرية الصادرة عن قيادة «التحالف» ومواكبة المجريات الميدانية في الجانب اليمني، وأكدت هذه الماكينة، في ما يشبه التعميم للقنوات والصحف والمواقع الالكترونية ولكتاب معروفين، أن الخيار الوحيد هو الحرب على اليمن. وكأن السنة ونصف السنة من عمر هذه الحرب كانت برداً وسلاماً.
التصعيد السعودي بالغارات الكثيفة (تجاوزت 110) يوم الثلاثاء فقط على العاصمة صنعاء والعديد من المحافظات الأخرى ما أدى إلى سقوط عشرات الضحايا من المدنيين وفي الوقت نفسه أبلغت الرياض الأمم المتحدة وقف الرحلات الجوية بين اليمن والعالم الخارجي ما تسبب باحتجاز وفد صنعاء في مسقط.
في الجانب الميداني، اشتعلت جبهة نهم شرقي صنعاء وأعلنت قيادة أركان قوات الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي بدء «معركة الحسم» على وقع حشود كبيرة استعداداً للعمليات العسكرية المقبلة والهدف الرئيسي الوصول الى العاصمة تحت مسمى «التحرير موعدنا»، مع الإشارة الى أن الهجمات العسكرية على جبهة نهم لم تتوقف حتى أثناء مفاوضات الكويت، ولكن المتغير الوحيد هذه المرة هو حجم الحشودات التي زجت بها هذه القوات، مع الإشارة أيضاً إلى أن نهم هي منطقة جغرافية معقدة وفيها عشرات الجبال والتلال والهضاب ولا يؤدي سقوط إحداها إلى تغيير في الموازين العسكرية.
التصعيد السعودي المستجد هو تكرار للمحاولات السابقة التي كانت تسبق المفاوضات أو تليها، وفي كل مرة كانت تبوء بالفشل وتصطدم بجدار الصمود وقوة الدفاعات اليمنية. المحاولة هذه المرة لن تغير في المشهد أبداً، بل سوف تؤكد المؤكد وهو أن السعودية ماضية في عنادها وضرب رأسها في الجدار، وأنها مستمرة في الاعتماد على المراوغة ومضيها في الخيار العسكري وعدم قدرتها على إيجاد مخرج سياسي يخرجها من الوحول اليمنية.

> الماكينة الإعلامية الخليجية أخذت وضعيّة التأهّب لتلقّي البيانات العسكرية

أما قصف صنعاء والمحافظات الأخرى ووقف الرحلات الجوية، فيأتي في إطار الارتقاء بالضغوط على اليمن للتأثير عليه، في محاولة مكررة لتطويعه وإحداث توازن عسكري ميداني. ويأتي التصعيد السعودي بعد إدراكه بفشل الضغوط السابقة في التوظيف السياسي على طاولة المفاوضات، وهي بالمناسبة محاولة إضافية ملّ منها الشعب اليمني وستكون نتيجتها شبيهة بالمحاولات السابقة.
فترة الشهر التي حددها مبعوث الامم المتحدة اسماعيل ولد الشيخ للبدء بجولة جديدة من المفاوضات، على أن يحدد مكانها وجدول أعمالها لاحقاً بالتوافق بين الاطراف المعنية، سوف تكون فاصلة زمنية مفتوحة على كل أشكال التصعيد. فباعتقاد الرياض، أن الارتقاء بالتصعيد العسكري يؤمن لها أوراق قوة تستطيع جلبها الى طاولة المفاوضات، غير أن الخيار العسكري المجرب منذ سنة ونصف سنة لن يجلب لها سوف الخيبة والفشل وإظهار حقيقة عجزها وسمعتها السيئة الآخذة بالازدياد والانتشار. بالاضافة إلى ترسيخ صورة جيشها المهزوم وجنودها الهاربين من مواقعهم حيث يطاردهم الجنود اليمنيون بما توافر لديهم من أسلحة خفيفة.
وبهذه الحالة سوف تنشط وزارة خارجيتها بزيادة التعاقد مع شركات العلاقات العامة العالمية في محاولة لتلميع صورتها في أروقة الأمم المتحدة ومؤسسات حقوق الانسان، لأن أوراق القوة التي تبحث عنها لن تجدها إلا بتراكم المزيد من قتل الأطفال والنساء وضرب البنى التحتية في اليمن.
أما اليمن الذي هو في حالة الدفاع فيكفيه الصمود والارتقاء في مستويات الردود والعمليات الايذائية مقابل الهمجية السعودية التي مهما بلغت فهي غير قادرة على ليّ ذراع الشعب اليمني.

سوف تكون هذه الفترة فاصلة زمنية مفتوحة على كل اشكال التصعيد (أ ف ب)

# غارات «عبثية» للتحالف السعودي... وقواته تراوح مكانها في نهم

في الوقت الذي يواصل فيه طيران التحالف السعودي عملياته الجوية المكثفة فوق صنعاء وضواحيها، مستهدفاً مواقع قُصفت مئات المرات منذ بدء الحرب قبل سنة ونصف سنة، لم تستطع القوات الموالية للرياض إحراز أي تقدم في مديرية نهم شرقي صنعاء باتجاه العاصمة

صنعاء ـ **رشيد الحداد**

واصل طيران التحالف السعودي، يوم أمس، شن غارات كثيفة على عدد من المحافظات، حيث قصف صنعاء بـ15 غارة مستهدفاً الأحياء السكنية. ونالت منطقة النهدين وضبوة ومطار صنعاء والكلية الحربية ومنطقة فج عطان وحي التلفزيون النصيب الأكبر من الغارات الجوية التي بلغت ذروتها في اليومين الماضيين عقب تعليق المفاوضات اليمنية في الكويت.
وقصف طائرات «التحالف» منزل مواطن في حارة السد في حي نقم ومنطقة الحفاء شرقي العاصمة. وتجدر الإشارة إلى أن المواقع المستهدفة سبق لـ«التحالف» أن استهدفها بمئات الغارات منذ بدء العدوان أواخر آذار عام 2015، ما يعني أن الغارات الكثيفة التي شنت خلال الايام الماضية لا أهداف عسكرية لها، وهي ترمي فقط إلى إثارة الذعر في أوساط المواطنين.
وفيما تواصلت المواجهات المسلحة بين الجيش و«اللجان الشعبية» والقوات الموالية للرياض في عدد من جبهات مديرية نهم شرقي صنعاء يوم أمس، أكد مصدر محلي أنها تصاعدت في الأطراف الشرقية من نهم، تحديداً في تباب شيحان القريبة من وادي ملح، وفيما زعمت القوات الموالية للرياض أنها سيطرت على مواقع جديدة في مديرية نهم وخصوصاً في المدفون، أكد مصدر محلي في نهم أن الجيش و«اللجان» لا يزالون يسيطرون على المدفون وأن مواجهات هي الأعنف تدور منذ يومين في المنطقة، مشيراً إلى أن المواجهات لا تزال في حدود التماس السابقة، حيث يتبادل الطرفان القصف المدفعي من منطقة رأس جعفر الواقعة تحت سيطرة فصيل «الإصلاح» في «المقاومة الشعبية» الموالية لهادي، ومن منطقة رأس المدفون الواقعة تحت سيطرة الجيش و«اللجان». ونفى المصدر إحراز القوات الموالية للرياض تقدم في أي من جبهات نهم، مشيراً إلى أن المواجهات تراوح مكانها وأن عمليات كر وفر تحدث في عدد من الجبهات منها بران والمجاوحة، في ظل تصاعد الغارات الجوية من قبل «التحالف» التي وصلت الأربعاء إلى 60 غارة، وتجاوزت يوم أمس أكثر من 30 غارة على مناطق متفرقة في المديرية.

> أعلنت الرياض مقتل مواطن وإصابة سبعة آخرين في جيزان

وفي ظل تصاعد المواجهات في نهم، أفادت مصادر حقوقية بنزوح ما يزيد عن 200 أسرة من مناطق الصراع في الرزوة وغليمة. وعلى الرغم من تعثر القوات الموالية لهادي في إحراز أي تقدم ميداني لا تزال التعزيزات العسكرية تصل من «التحالف» في محاولة لتوسيع نطاق المواجهات، حيث أفادت مصادر موالية لـ«التحالف» أن تعزيزات إضافية وصلت للقوات الموالية للرياض منتصف ليل الخميس إلى مفرق الجوف، متوجهة إلى مناطق نهم.
ورداً على تقدم الجيش اليمني في العمق السعودي وسقوط مواقع جديدة تحت سيطرته، شن طيران «التحالف» أمس 16 غارة على منطقة الملاحيظ وجيزان. وأكد مصدر عسكري في جيزان، أن طيران «التحالف» شن تسع غارات على قرى الحامضة في الخوبة واستهدف بغارة قرية قوى وثلاث غارات على الملاحيظ في محافظة صعدة، بالإضافة إلى ثلاث غارات على موقع مشعل العسكري في جيزان. وأعلنت مديرية الدفاع المدني في منطقة جيزان، ليل أول من أمس، «مقتل مواطن وإصابة سبعة آخرين بسقوط قذيفة مصدرها الأراضي اليمنية».
ودمر بغارتين مدرسة في منطقة وادي صبر في مديرية سحار محافظة صعدة، وشن أربع غارات على مصالح حكومية في مديرية سحار وغارة على مزرعة لأحد المواطنين في منطقة عين في صعدة ما أدى إلى إصابة ثلاثة مواطنين وتدمير المزرعة. واستهدف بغارة جوية منطقة الحيلة في مديرية ساقين وغارتين على قسم شرطة الثورة في مدينة صعدة وغارة على منطقة آل بقور في مديرية سحار. وفي حجة، شن طيران التحالف ست غارات على معسكر «اللواء 25 ميكا» كما جدد استهداف منفذ حرض باكثر من 20 غارة جوية.

## القوات اليمنية على مشارف مدينة نجران

وزّع «الإعلام الحربي»، التابع للجيش اليمني و«اللجان الشعبية»، يوم أمس، مشاهد لعمليات سيطرة القوات اليمنية على المواقع العسكرية السعودية المشرفة على مدينة نجران من الجهة الغربية. وتُظهر المشاهد تدمير عدد كبير من الآليات العسكرية والدبابات والمدرعات السعودية في مواقع عدة، فضلاً عن سقوط قتلى في صفوف العسكريين، بقيت جثث بعضهم في أرض المعركة، بالإضافة إلى نقل صور حيّة من نقطة قريبة جداً لمدينة نجران، حيث بدت حركة الآليات العسكرية داخل المدينة. وكانت القوات اليمنية قد صعدت عملياتها على الجبهات الحدودية في الداخل السعودي بموازاة تصعيد «التحالف» وقواته عملياتهم في اليمن، ووصلت قبل نحو أسبوع إلى مشارف مدينة صامتة في جيزان بعد السيطرة على مدينة الحثيرة في المنطقة نفسها.

(الأخبار)

**قضية** اقتيد عشرات من اللاجئين السوريين والعراقيين في ألمانيا لـ«خدمة» حاكم دبي محمد بن راشد آل مكتوم أثناء نزهته مع بطانته في إحدى المحميات الطبيعية، وذلك من دون أي أجر ولا تأمين صحي، ما مثّل فضيحة جديدة في سجلات حكام الخليج من جهة، والمؤسسات الغربية التي تُبرم صفقات معهم على حساب حقوق الإنسان

## حفلة شواء لمحمد بن راشد في ألمانيا

# لاجئون (بالسخرة) في خدمة «طويل العمر»

**زياد منى**

من النادر أن يعثر المرء على أخبار فضائح حكام الخليج أتباع الغرب الاستعماري في وسائل الإعلام/ التضليل، إلا إذا كانت صحيفة أو مجلة تلوّح بإمكانية ابتياع صمتها وغض الطرف عن فضائح، ما لم تحصل على دعم مادي وفق مقولة «أطعم التمّ بتستحي العين»! ضمن هذا الإطار، ننظر إلى أخبار فضيحة سِران (وفق قاموس المورد الأكبر) حاكم مشيخة دبي السيد محمد بن راشد آل مكتوم في ربوع محمية طبيعية في منطقة نيدرراين في ولاية نوردراين فستفالن قرب بلدة نتّتال والمطلة على بحيرة كركنبكر، كما وردت في موقع صحيفة (راينش بوست أونلاين/ RP Online)، وموقع مجلة فوكس (Focus) أيام الخامس من آب والتاسع والعاشر منه).

ليس في رغبة «طويل العمر» أي أمر غريب، فهو في حاجة مستمرة إلى الراحة واستعادة قواه «إن لجسدك عليك حقاً» بعد قضاء أشهر طوال في حساب الصفقات والعمولات الماضية والجارية والمستقبلية، التي ستحدد وجهة تطور «الدولة» ـ المدينة. وأن يختار محمية طبيعية في قلب أوروبا أمر طبيعي أيضاً، حيث من المستحيل العثور على موقع مماثل في غابات الاسمنت في دبي، مع أننا كنا نتوقع تفضيل شيوخ الخليج الفارسي قضاء السِران في ربوع «الأم الحنون»، حيث مشيخاتهم كافة أكان اسمها إمارة أم دولة أم مملكة أم سلطنة، ليست أكثر من دائرة في وزارة الخارجية البريطانية.

على أي حال، المشكلة تكمن في أن قوانين المحميات الطبيعية في ألمانيا تمنع إشعال النيران فيها، و«طويل العمر» طلب من الشركة المعدة للسِران والمنفذة له واسمها إيفنت أجنتور (Event Agentur) ضمان شيّ اللحوم. طلب السماح جاء في رسالة مباشرة من سفارة دولة الإمارات في برلين إلى وزارة الخارجية الألمانية.

الآن قد «يتوهم» مشكك في أن سبب منح مجلس المدينة الإذن لسِران «طويل العمر» هو المال! لكن رئيس بلدية البلدة نفى ذلك، مع تأكيد الصحيفة أن ثروة الشيخ الشخصية تبلغ نحو 12 ألف مليون دولار!

عندما بدأت الشركة المتخصصة بإعداد متطلبات «طويل العمر»، تبيّن لها عدم توافر أيدٍ عاملة كافية لإنجاز واجباتها ضمن المدة المحددة في العقد، فاتصلت برئاسة بلدية فيرزن القريبة، طالبة المساعدة في توفير أيدٍ عاملة. ولأن سلطان رأس المال لا حدود له، اتصلت بلدية فيرزن بمأوى لاجئين يضم سوريين وعراقيين وأفغاناً، طالبة توفير عمال منهم للشركة. المسؤولون عن مأوى اللاجئين سألوا النزلاء إن كان بينهم متطوعون لعمل ما لم تفصح عنه، فاستجاب أكثر من عشرة أفراد، وهو العدد المطلوب، من سوريا والعراق، إذ رأوا في الطلب مناسبة لتغيير ملل الأجواء القاتمة التي يعيشونها في المأوى المؤقت منذ

طلب الشيخ من الشركة المعدّة للسِران والمنفذة له ضمان شيّ اللحوم (من الإنترنت)

**قضية**

## عمل الفلسطينيين في المستوطنات

# «جريمة» عن سابق اضطرار!

بينما يخاطر شباب فلسطينيون بأرواحهم لتنفيذ عمليات طعن بالسكاكين، والتي تنتهي عادة باستشهادهم، يعمل عشرات الآلاف داخل المستوطنات التي يقتل مستوطنوها أبناء شعبهم، تحت سيف الاضطرار، وصمت يد السلطة التي تتقن الضرب بها في ما يعنيها

**رام الله ـ مي رضا**

لم تتوقع الحاجة الفلسطينية ندى عودة (أم صقر)، من بلدة قصرة، جنوب شرق نابلس، أن يكون الذي يقود الجرافة العسكرية للعدو الإسرائيلي ويغرس أنيابها في أرضها، هو شاب فلسطيني من قرية مجاورة. الصدمة نفسها ارتسمت على وجوه العشرات من أهالي البلدة الذين انتفضوا للدفاع عن أرضهم وحمايتها من المستوطنين والجنود. بدا ذلك الشاب متوتراً لا يقوى على الكلام، وسط الغضب الذي انفجر من حوله، فيما كان جنود العدو يحاولون أن يردعوا الأهالي عن الوصول إليه. ولم يكن يملك الكثير من الكلام ليبرر موقفه، فاكتفى بأن أوقف الجرافة في مكانها وغادر المكان بسرعة.

في اليوم الثاني تكرر المشهد، ولكن مع مفارقة بسيطة: أتى الجنود بسائق عربي من داخل «الخط الأخضر»، فيما لم يتردد الأخير ـ في سلوك يرفضه فلسطينيّو الـ48 ـ في شهر سلاحه وإطلاق النار على جمهور أهالي قصرة.

لكن أهالي البلدة المتاخمة لمستوطنة «مجداليم» المقامة على مدخلها، لم يهتموا لرصاصات ذلك السائق، وانقضوا على الجرافة العسكرية وحطموا زجاجها، قبل أن يفزع جنود العدو ويجبروا الأهالي على ترك المكان بعد إعلانه «منطقة عسكرية مغلقة».

ظاهرة عمل الفلسطينيين داخل المستوطنات التي أقيمت وتقام في الأراضي المحتلة عام 1967 ليست جديدة، لكن اللافت هو تنامي هذه الظاهرة وازدياد أعداد العاملين فيها، بسبب الأوضاع الاقتصادية السيئة التي توصلهم إلى طرق مسدودة، فضلاً عن غياب السلطة عن تقديم حلول لهم.

والعمل في المستوطنات لا يحظى بقبول شعبي عام، على عكس العمل داخل فلسطين المحتلة، الذي كان سبيل العيش الوحيد للفلسطينيين قبل مجيء السلطة الفلسطينية عام 1948. كذلك تتباين الأرقام حول عدد العاملين في مستوطنات العدو. فوفق «الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني»، عدد العاملين في المستوطنات وفلسطين المحتلة مجموعين تجاوز 105 آلاف حتى نهاية 2014.

ويتوزع العاملون الفلسطينيون في المستوطنات على أربعة قطاعات رئيسية: البناء، يعمل فيه ما نسبته 55%، وعددهم يصل إلى نحو 11 ألفاً، والقطاع الزراعي، وهو قطاع موسمي يعمل فيه حوالى 6 آلاف شخص غالبيتهم من النساء، أما القطاع الثالث فهو الصناعة، ويتركز في منطقة سلفيت والخان الأحمر، لكون المستوطنات المقامة هناك صناعية، ولا يتجاوز عددهم ثلاثة آلاف، والقطاع الأخير الخدمات، وهو الأصغر.

لكن مصادر نقابية فلسطينية لفتت إلى أن عدد العاملين في المستوطنات أعلى بكثير من الأرقام الرسمية، وقد يتجاوز وحده سقف 40 ألف فلسطيني، منهم نحو 30 ألفاً حاصلين على تصاريح عمل من العدو.

> **أجور المستوطنات أفضل من أجور أراضي السلطة، وأجور الـ48 الأعلى**

ويدرك العاملون في المستوطنات أن عملهم غير مرغوب فيه وطنياً، ولكنهم تحت سيف الحاجة لا يأبهون بجلّ التحذيرات التي تطلقها السلطة (كالتهديد بالاعتقال وبالغرامات)، وذلك بغض النظر إن كانت شكلية أو لا، خاصة أنه ثمة 38 ألف فرصة عمل هي حاجة أراضي السلطة سنوياً، لكن ما توفره الحكومة ومعها القطاع الخاص لا يتجاوز ثلث هذا الرقم، فضلاً عن إقرار مبلغ 1450 شيقلاً (ما يعادل 380 دولاراً) كحد أدنى للأجور في الأراضي الفلسطينية، وهو مبلغ لا يغطي احتياجات الأهالي، خاصة في الضفة.

لكن مقارنة بسيطة تبين أن متوسط أجر العامل في أراضي السلطة يبلغ نحو 2400 شيقل شهرياً (630 دولاراً)، فيما متوسط الدخل للعمل في المستوطنات يصل إلى نحو 3500 شيقل (920 دولاراً)، كذلك يصل متوسط الدخل داخل فلسطين المحتلة إلى نحو 7 آلاف شيقل (1830 دولاراً). مع ذلك، أجر الفلسطينيين في المستوطنات، مع أنه أعلى من أراضي السلطة، يبقى أقلّ من نصف

نحو ثلاثة أشهر.
وللعلم، القانون الألماني لا يسمح لأي أجنبي كان، بالعمل من دون إذن من مكتب العمل ومن دون تأمين صحي حمايةً للمستخدم من إصابات العمل التي قد تحدث في أثنائه إلا بقرار استثنائي خطي.
قام مجلس المدينة بـ«شحن» العمال السوريين والعراقيين المتطوعين صباحاً إلى الشركة، حيث أنيطت بهم مهمة «تعتيل» تجهيزات السِران وبناء الخيم.
ما إن بدأ «طويل العمر» وبطانته المكونة من 25 شخصاً بإشعال النار لشيّ اللحوم في الهواء الطلق

> لم يعلم العمال «المتطوعون» بأن عملهم هو لخدمة محمد بن راشد وبطانته

ودرجات حرارة 32 درجة مئوية في الظل، حتى انطلقت احتجاجات بما أن ذلك ممنوع بحكم قانون حماية البيئة، لكن مجلس المدينة قرر منح «طويل العمر» استثناءً، مع التركيز على أنه لم يحصل على أي مبلغ مقابل ذلك الإذن!
موكب «طويل العمر» المكوّن من عشر سيارات وثلاث سيارات شرطة مرافِقة، وصل إلى الموقع بعد ساعة ونصف ساعة من انتصاف نهار يوم 21 تموز المنصرم متأخراً نحو ساعتين عن الموعد. السِران استمر 75 دقيقة، أما تربة موقع السِران فكانت جافة لدرجة تحولها إلى رماد، وتنذر باشتعالها في حال حصول أي طارئ.
السِران أثار موجة انتقادات بين هيئات المحافظة على البيئة، إلى جانب إبلاغ المسؤول الأول عن المنطقة مجلس الانتخاب بمشروع السِران عبر البريد الرقمي، لكنه امتنع عن إبلاغ سكان البلدة وأخذ رأيهم. كما تبين أن مجلس البلدة لم يتقدم بطلب سماح استثنائي للسِران في محمية طبيعية.
وتساءل المسؤول الأول في البلدة، هايو سيمنز ما إذا ألزم العمال، الذين لم يتقاضوا أي أجر مقابل عملهم، أي أنهم استخدموا سُخرةً، بتفكيك خيم «طويل العمر»، وإن تم تأمينهم صحياً وفق قوانين الدولة الألمانية، إضافة إلى الاستفهام عن كيفية السماح للاجئين بالعمل من دون إذن عمل.
الفضيحة الأكبر في هذا الأمر، أن الشركة ومسؤولي مأوى اللاجئين المؤقت لم يخبروا العمال السوريين والعراقيين «المتطوعين» بأن عملهم هو لخدمة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وبطانته، وعندما علموا من الصحافيين بالحقيقة أبدوا استياءهم من إخفاء ذلك عنهم.
صحيفة «راينِش بوسْت» نقلت عن أحد اللاجئين السوريين، واسمه رشوان محمد، قوله، نيابة عن زملائه: «لو كنا نعرف أن العمل لخدمة شيخ إماراتي لكنّا رفضناه».
السبب، وفق الصحيفة، أن مشيخات الخليج رفضت استقبال أي لاجئ سوري أو عراقي، لكن الأسباب الحقيقية لم تشر إليها الصحيفة، التي لم تذكر إن قام «طويل العمر» رئيس وزراء دولة الإمارات ووزير دفاعها وبطانته بمشاهدة التلفزيون للتفرج على الخراب والدمار والإبادة التي تلحقها قوات دولته وأموالها وحلفاؤها في اليمن وليبيا وسوريا والعراق، ما يضفي على السِران «متعة» إضافية.
احتمال قوي أن شيخ دبي وحاكمها لم يعلم أن لاجئين سوريين عملوا سخرةً ومن دون أي تأمين صحي، في مخالفة صريحة لقوانين العمل في ألمانيا، ولذا نجد أن تعليقات القراء الألمان الغاضبة انصبت على الدولة الألمانية وكيفية معاملتها للاجئين، لكن من دون استثناء صب قارئ اللعنة عليها لأنها سمحت لشيخ لم يكمل المدرسة بمعاملتها على هذا النحو.
يبدو أن القراء لم يسمعوا بمقولة «Money makes the world go round».
ومن المؤكد أن «طويل العمر» لن يسمع بهذه الحقائق لأن أحداً من بطانته لن يجرؤ على إعلامه بها.

## العراق

# العبادي يعيد الزخم لمعارك الموصل: بتنا على أبواب المدينة!

أعلن رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي أن المعارك باتت على أبواب مدينة الموصل، وذلك في إطار إعادة الزخم إلى هذه المعركة بعدما طغت عليها الأحداث السياسية التي سببتها جلسة استجواب وزير الدفاع خالد العبيدي

بعد أيام على التداول في قضية استجواب وزير الدفاع خالد العبيدي أمام البرلمان العراقي، واستحواذها على المشهد الإعلامي مع ما أفرزته من تداعيات للاتهامات التي وجّهها إلى رئيس البرلمان سليم الجبوري وعدد من النواب، عادت مسألة تحرير الموصل إلى الواجهة مجدداً. وظهرت عبر تصريحات عدة، كان أبرزها لرئيس الوزراء حيدر العبادي الذي أكد أن المعارك باتت على أبواب المدينة، «بعدما كنّا نقاتل على أبواب بغداد».
وفي كلمته خلال المؤتمر الذي أقامته وزارة الشباب والرياضة لمناسبة «يوم الشباب العالمي»، دعا العبادي إلى «اعتبار الكذب السياسي جريمة مخلّة بالشرف»، مؤكداً أن حملات التشويه التي يشنّها البعض هدفها خلط الأوراق، «فأعلى الأصوات التي تدّعي محاربة الفساد هي الأكثر فساداً».
كما شدد على ضرورة الوقوف بوجه الحملة التضليلية السوداء التي «يروّج لها دواعش السياسة والإعلام والاقتصاد، ويحاولون إفشال كل شيء».
تصريح العبادي تزامن مع زيارة مبعوث الرئيس الأميركي الخاص لـ«التحالف الدولي» ضد تنظيم «داعش» بريت ماكغورك، الذي صرّح بأن مشاركة فصائل «الحشد الشعبي» في عملية تحرير الموصل شأن عراقي.
وفيما نفى وجود أي تنسيق بين مستشاري «التحالف» والمستشارين الإيرانيين، دعا العراقيين إلى الاهتمام والتركيز على محاربة «داعش».
وفي هذا السياق، بحث ماكغورك مع العبادي الاستعداد لتحرير الموصل، مبدياً إعجابه بالإنجازات العسكرية في العراق، بحسب ما أفاد به بيان صادر عن المكتب الإعلامي لرئيس الحكومة.
في سياق متصل، أكد قائد عمليات نينوى اللواء نجم الجبوري، أن مشاركة قوات برية أميركية في عمليات تحرير مدينة الموصل «مرتبطة» بالعبادي. وفيما أشار إلى وجود تنسيق عالٍ بين قيادة عمليات تحرير المدينة وقوات البيشمركة والعشائر، رجّح وجود نحو 3 آلاف عنصر من «داعش» في مدينة الموصل.
وقال الجبوري، خلال مؤتمر صحافي عقده على هامش المؤتمر الدولي الثاني للعمليات النفسية والإعلامية الذي عقد في «المنطقة الخضراء»، إن «هناك تنسيقاً عالياً بين قيادة عمليات نينوى وقوات البيشمركة والعشائر والتحالف الدولي»، مضيفاً أن «قوات البيشمركة هي جزء من القوات الاتحادية وجزء من القوات المشاركة في عمليات تحرير الموصل».
في غضون ذلك، كشف مجلس أمن إقليم كردستان عن تمكن قوات كردية وأميركية من قتل مسؤول الثروات الطبيعية لتنظيم «داعش» في عملية مشتركة في قضاء القائم غربي الأنبار. وأعلن في بيان أن «قوة من مكافحة الإرهاب التابعة لمجلس أمن إقليم كردستان ووحدة أميركية خاصة، نفذت عملية مشتركة في عمق الأراضي الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش في منطقة القائم غربي الأنبار». وأضاف أن «العملية أسفرت عن مقتل المسؤول العام للثروات الطبيعية الإرهابي سامي جاسم محمد الجبوري، وأحد مساعديه»، مضيفاً أنه «بعد تنفيذ العملية، عادت القوة المشتركة إلى مواقعها الأصلية بسلام».
أما على الصعيد السياسي، فقد أعلنت «هيئة النزاهة» أنها طعنت بقرار القضاء العراقي إغلاق ملف الدعوى الخاصة بوزير الدفاع خالد العبيدي، وذلك بعدما كانت السلطات القضائية قد أغلقت الدعوى باتهامات الفساد بحق الجبوري «لعدم كفاية الأدلة».
إلا أن «الهيئة» ذكرت عبر موقعها الإلكتروني أنها دوّنت إفادة جديدة للعبيدي، مشيرة إلى أنها احتوت على اتهامات وملفات لمسؤولين ونواب. كذلك أوضحت أن اتهاماته طالت عدداً من المسؤولين وأعضاء مجلس النواب، وشخصيات أخرى ذكرها في جلسة استجوابه في مجلس النواب التي عقدت في أول آب الحالي. وبحسب بيان للهيئة، فقد استمرت جلسة الاستماع لأكثر من ثلاث ساعات، اقتصر فيها الحضور على العبيدي ومحققي الهيئة المكلّفين بتدوين إفاداته حصراً.
(الأخبار)

قتلت قوات كردية وأميركية مسؤولاً في تنظيم «داعش» غربي الأنبار (الأناضول)

الحد الأدنى للأجور في إسرائيل.
رغم هذه المقارنة، فإن الطريق إلى المستوطنات والداخل المحتل ليست معبّدة بالورود، بل إن رحلة العامل الفلسطيني محفوفة بالمخاطر وبالإذلال، سواء بإجراءات العدو على حواجز التفتيش أو بالملاحقة من شرطة العدو والكلاب البوليسية، مروراً باستغلالهم كأيد عاملة رخيصة الأجر، وتخفيض قيمة أجورهم واستحقاقاتهم، فضلاً عن أن السجل الإسرائيلي حافل بعشرات الجرائم الدموية التي ارتكبت بحق العمال، مثل مجزرتي عيون قارة وترقوميا.

يدرك العاملون في المستوطنات أن عملهم غير مرغوب فيه وطنيا (آي بي ايه)

ويجب على أيّ عامل فلسطيني يريد العمل هناك أن يخرج من منزله قبل بزوغ الفجر، وإذا لم يقرر دخول مسار الذل على معابر الاحتلال، فعليه أن يخوض مسار التهريب المحفوف بالمخاطر، كالقفز عن جدار الفصل العنصري، أو التسلل عبر الثغر المنتشرة على طول الحدود المفروضة... أو أن يقع ضحية ابتزاز سماسرة التهريب.
وينظر المراقبون بخطورة بالغة إلى العمل داخل مستوطنات العدو أكثر من العمل في فلسطين المحتلة، لأن في ذلك ترسيخاً لوجودها على حساب الأرض الفلسطينية، أو أقله الوجود السكاني في المناطق المصنفة (ج) في اتفاق أوسلو، وتبلغ مساحتها 60% من مجمل الضفة، وجميعها تقع تحت السيطرة العسكرية والمدنية الاسرائيلية. وتلك المستوطنات عصب وجودها متمثل في الاستغلال الاقتصادي للأرض الفلسطينية المحتلة بمقدراتها، وللفلسطينيين.
ومن أوجه الاستغلال الاستيطاني مصادرة مساحات واسعة من الأراضي، وتدمير الممتلكات الفلسطينية لاستخدامها في أغراض إنشائية وزراعية، ونهب الموارد المائية، وأيضاً الاستيلاء على المواقع السياحية والأثرية، واستغلال المحاجر الفلسطينية والمناجم والموارد الطبيعية المتجددة منها وغير المتجددة.
وعلى سبيل المثال، فإن مستوطنة «بقعوت» المقامة على أراضي غور الأردن، التي تستقبل العمال الفلسطينيين بأجور متدنية، تحوي في جنباتها مشاغل التعبئة والتغليف التابعة لشركة «ميهادرين»، التي هي أكبر مصدّري الخضر والفواكه الإسرائيلية إلى الاتحاد الأوروبي.
لكن، أمام انعدام البدائل وغياب قرار فعال لمواجهة ظاهرة العمل في المستوطنات مع رفض رسمي لخيار المقاومة، تزداد أعداد العمال في المستوطنات، فيما تنخفض حصة المنتج الفلسطيني في السوق المحلية المستباحة من المنتج الإسرائيلي، خاصة أن الدراسات تشير إلى أن زيادة حصة المنتج الوطني في السوق المحلية بنسبة 5%، من شأنه أن يوفر عشرات الآلاف من فرص العمل.
أخيراً، لا شيء يمكن شرحه للعالم الذي تروّج فيه نشاطات مقاطعة بضائع المستوطنات في حال عمل الإسرائيليون أو وكالات الأنباء على تظهير قضية عمل الفلسطينيين المجبرين على ذلك في المستوطنات.

تركيا

# أنقرة تسعى إلى دور رئيسي بين «محاربي الإرهاب»

**تشهد أنقرة حراكاً دبلوماسياً نشطاً عقب فشل المحاولة الانقلابية، يتمحور بغالبه حول الدور الإقليمي الذي ستلعبه تركيا في المرحلة المقبلة. ويبدو أن الانعطافة التركية التي بدأت بالتوازي مع إزاحة أحمد داوود أوغلو من رئاسة الوزراء وزعامة الحزب الحاكم، تتسارع نحو تقريب تركيا من الموقف «الوسطي»،**

**يتابع دي ميستورا باهتمام شديد محادثات الرئيسين التركي والروسي**

**بعيداً عن تدخلها المتطرّف ضمن الألعاب الإقليمية، أقلّه على المستوى السياسي، ودخولها على خط «محاربة الإرهاب» كلاعب رئيسي، بحكم عودة علاقاتها الجيدة مؤخراً مع موسكو، و«أصالة» دورها في حلف شمال الأطلسي الذي تشارك دوله خارج رايته منفردة في «التحالف الدولي». فبعد إعلان أنقرة التوصل إلى «آلية ثلاثية» للتنسيق مع موسكو، تستقبل اليوم وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، الذي سيلتقي رئيس الوزراء بن علي يلدريم، قبل أن يتوجه إلى المجمّع الرئاسي للقاء الرئيس التركي رجب طيب أردوغان. كذلك تأتي تلك الزيارة بعد يوم من استقبال يلدريم رئيس أركان القوات المسلحة القطرية، غانم بن شاهين الغانم، في مقر رئاسة الوزراء، في اجتماع جرى بعيداً عن عدسات وسائل الإعلام، وحضره رئيس الأركان التركي خلوصي أكار.**

**وبالتوازي، يبدو لافتاً تصريح رئيس الوزراء، خلال كلمة له أمام أعضاء «مجلس المصدرين»، إذ قال إن بلاده «ستعمل بشكل وثيق أكثر لحل قضايا المنطقة وفي مقدمتها سوريا، ومثلما حللنا مشاكلنا مع إسرائيل وروسيا، سنشهد تطورات جميلة في سوريا ودول أخرى».**

**الحراك التركي حول سوريا لفت اهتمام المبعوث الأممي الخاص ستيفان دي ميستورا، الذي أكّد أنه «يتابع باهتمام بالغ» محادثات الرئيسين التركي والروسي، معتبراً أن «محاولات تركيا من أجل إيجاد حل لهذه الأزمة لا يمكن الاستخفاف بها».**

**التقى يلدريم واكار رئيس الاركان القطري في اجتماع مغلق (الاناضول)**

**وفي السياق، لفت وزير الخارجية التركي مولود جاووش أوغلو إلى أن بلاده على خلاف مع روسيا حول مصير الرئيس السوري بشار الأسد، مضيفاً أنه «لا يمكن أن تكون هناك مرحلة انتقالية مع الأسد، ولا نعتقد أنه قادر على تحويل البلاد سياسياً».**

**وعلى صعيد متصل، أشار إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نفى عِلمه بوجود مكتب تمثيلي لـ«حزب الاتحاد الديموقراطي» في موسكو، موضحاً أنه «أثناء الزيارة الأخيرة إلى روسيا، تمّت مناقشة موضوع سماحها لتنظيم (ب. ي. د.) الإرهابي بافتتاح مكتب تمثيل له في موسكو»، غير أن الرئيس الروسي ردّ بأنها «المرة الأولى التي يسمع فيها هذه الأخبار»، واعداً بتقييم الأمر وبتّه.**

**(الأخبار، أ ف ب، الأناضول، رويترز)**

## نتائج اللوتو اللبناني

**7 28 30 32 36 40 23**

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1430 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 7 ـ 28 - 30 - 32 - 36 - 40 الرقم الإضافي: 23

■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 1,304,691,644 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 50,304,150 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 14 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3,593,164 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 50,304,150 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 927 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 54,266 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 111,432,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 13,929 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,436,740,038 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 166,346,861 ل.ل.

**نتائج زيد**
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1430 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 13171

■ **الجائزة الاولى**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 75,000,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 3171.**
- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 171.**
- الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 71.**
- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

**نتائج يومية**
جرى مساء أمس سحب "يومية" رقم 144 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 122
● يومية أربعة: 7004
● يومية خمسة: 42543

## استراحة

### كلمات متقاطعة 2363

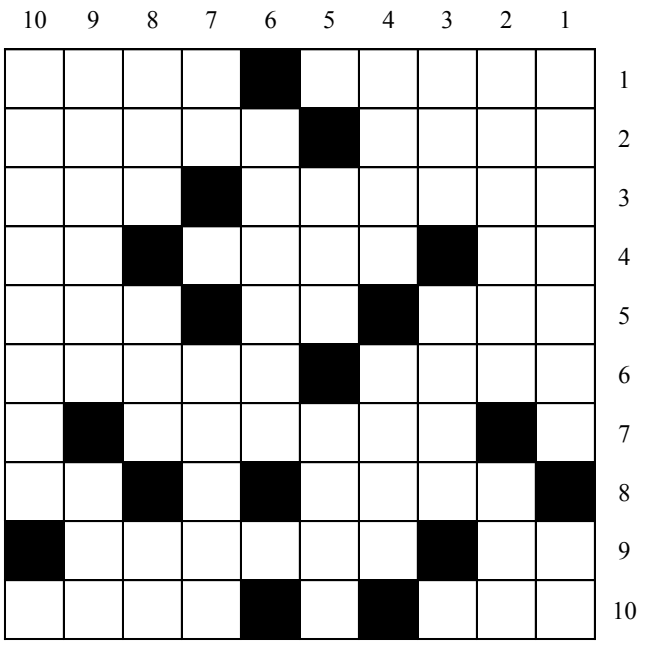

**أفقيا**

1- مرآة او قطعة الفضة وسبائكها – عاصمة أوروبية – 2- نوع من الحمام البري – مشقوق الشفة – 3- متسكعات في الشوارع يمتهنّ الرقص والعزف وقراءة البخت – غني يملك الأموال والعقارات – 4- ثغر – متحف عالمي في باريس – واحد بالأجنبية – 5- من أسماء الخمر – زلق وسقط – تمثال من حجر يعبده الوثني – 6- متحف ومكتبة غنية بالمخطوطات في استانبول تركيا – سوتشي مبعثرة – 7- من الصحف اللبنانية – 8- حائط – خلاف باطل – 9- إحسان – بحيرة على حدود سويسرا وايطاليا تُشرف عليها جبال الألب – 10- من الحيوانات – ممثلة مصرية اعتزلت التمثيل وارتدت الحجاب

**عمودياً**

1- خط دفاع أقامته ألمانيا على حدودها الغربية قبيل اندلاع الحرب العالمية الثانية – نشر الخبر – 2- بلدة عراقية ومركز قضاء تابع ادارياً لمحافظة السليمانية تُعتبر حالياً من المناطق المتنازع عليها وتخضع لإدارة إقليم كردستان – صغير الكلب – 3- من عناصر الطبيعة – من المهن – 4- حسن الوجه – بياض البيض – 5- نهران في انكلترا يصبّان في بحر الشمال – فرح وبهجة – 6- مدعّي بالعلم ومتظاهر بالحذق والكل يعرف حقيقة جهله – 7- نثر الماء – جزيرة سعودية في البحر الأحمر – 8- حصل على المال بعد موت أبيه – مدينة لبنانية – عاصفة بحرية – 9- عاصمة جزر القمر – من الأشجار – 10- شاعر لبناني راحل له « ديوان «

**حلول الشبكة السابقة**

**أفقيا**

1- عتّ – ينازلهم – 2- رشيد ايوب – 3- جرن – قد – 4- حمورابي – 5- دوام – صور – 6- ابناء – لا – 7- ليتر – هملر – 8- لح – أنسة – 9- اللبن – غم – 10- نهر ابراهيم

**عمودياً**

1- عرج – دال – شن – 2- تشرنوبيل – 3- ين – انتحار – 4- يد – حمار – لا – 5- ناعم – الب – 6- اي – وز – هنبر – 7- زوّار – لمسنا – 8- لب – اصالة – 9- قبو – غي – 10- ماديرا – قمم

### sudoku 2363

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 3 | | 6 | | | | | | |
| 7 | | 9 | | | | 2 | 5 | 1 |
| | | | 7 | 5 | 9 | | | |
| | 2 | | | 6 | | | 9 | |
| 9 | 6 | | 1 | | 3 | | 4 | 8 |
| | 8 | | | 4 | | | 6 | |
| | | | 8 | 9 | 4 | | | |
| 1 | | 8 | | | | 4 | | 7 |
| | 3 | | | | | 9 | | 5 |

**شروط اللعبة**

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

**حل الشبكة 2362**

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 5 | 1 | 4 | 3 | 8 | 7 | 9 | 6 | 2 |
| 7 | 2 | 9 | 4 | 6 | 5 | 3 | 1 | 8 |
| 3 | 6 | 8 | 1 | 9 | 2 | 4 | 7 | 5 |
| 9 | 4 | 5 | 8 | 2 | 6 | 1 | 3 | 7 |
| 1 | 7 | 2 | 9 | 4 | 3 | 8 | 5 | 6 |
| 8 | 3 | 6 | 7 | 5 | 1 | 2 | 9 | 4 |
| 6 | 5 | 1 | 2 | 3 | 8 | 7 | 4 | 9 |
| 4 | 8 | 7 | 5 | 1 | 9 | 6 | 2 | 3 |
| 2 | 9 | 3 | 6 | 7 | 4 | 5 | 8 | 1 |

### مشاهير 2363

| 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | |

مهندس كهرباء اسكتلندي (1888-1946) إخترع أول تلفزيون في العالم. عاش في أحضان أسرة فقيرة. إستخدم في نظامه الأشعة تحت الحمراء
8+3+6+5+4 = عاصمة غامبيا ■ 1+2+10+9 = أجود أنواع الورد ■ 11+7+10 = مسكن الرهبان

حل الشبكة الماضية: **زغلول النجار**

إعداد
**نعوم مسعود**

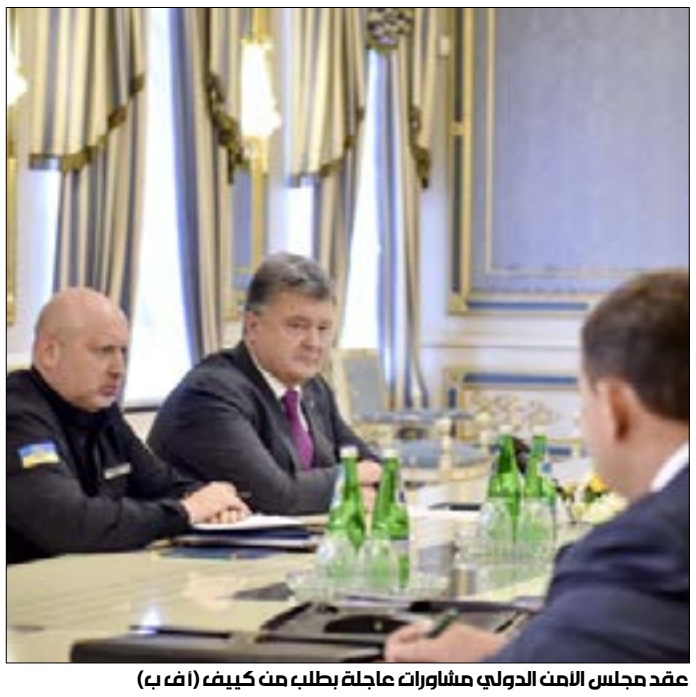
عقد مجلس الأمن الدولي مشاورات عاجلة بطلب من كييف (أ ف ب)

روسيا

# موسكو لكييف: لا تلعبوا بالنار

أكدت روسيا، أمس، أن مقتل جنودها على الحدود بين القرم وأوكرانيا «ستكون له عواقب»، مشيرة إلى قيامها «بسلسلة عمليات في القرم وتفكيك شبكة تجسس أوكرانية»، وهو ما وصفته أوكرانيا بأنه «معلومات زائفة». وأكدت الخارجية الروسية في بيان أن أي محاولات لزعزعة الاستقرار في شبه الجزيرة «محكومة بالفشل»، وأن أمن واستقرار القرم ستجري حمايتهما بكافة الوسائل، وحثت «الشركاء» على ممارسة ضغوط «على السلطات في كييف» وتحذيرها من أنّ «خطواتها خطيرة ونتائجها سلبية»، مضيفة أن «اللعب بالنار ليس جيدا». وأوضحت أن روسيا أحبطت محاولتين أوكرانيتين مسلحتين لإدخال مخربين إلى القرم، معلنة مقتل جندي وموظف في خدمة الأمن الاتحادية الروسية في الاشتباكات. كذلك، عقد الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، وكبار مسؤولي البلاد اجتماعا بحثوا فيه اتخاذ «إجراءات إضافية لضمان أمن المواطنين والبنى التحتية الحيوية في القرم».

في المقابل، قامت أوكرانيا بخطوات تصعيدية على الصعيدين العسكري والدبلوماسي، إذ نشرت وحدات عسكرية بالقرب من شبه جزيرة القرم وفي منطقة دونباس الشرقية، فيما عقد مجلس الأمن الدولي مشاورات عاجلة في جلسة مغلقة بطلب من الوفد الأوكراني لبحث التطورات.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

## ◄ إعلانات رسمية ►

**إعلان قضائي**

قرر القاضي المنفرد المدني في بعلبك القاضي علي سيف الدين بتاريخ 2016/7/2، إبلاغ المطلوب إدخالهم نايفة وعلي ومحمد نوح علي الشيخ وسهيلة حسين فرحات وهم من ورثة نوح علي الشيخ، نشراً صورة الاستحضار ومرفقاته وصورة طلب تصحيح خصومة ومرفقاته، وذلك بالدعوى المقامة عليكم من ورثة فهدة الشيخاني وهم غازي زعيم ورفاقه بوكالة المحامي ملحم حيدر تحمل رقم اساس مدور 2016/606 بدعوى الزام المدعى عليها خديجة الدغيدي باجراء معاملة الانتقال وكافة المعاملات اللازمة لنقل كامل ما تملكه بالارث من زوجها المرحوم علي مصطفى حليحل من اسهم في العقار رقم 316/بعلبك وتسجيل المبيع على اسماء المدعيين ورثة المرحومة فهدة ديبو الشيخاني في السجل العقاري.

لذلك

تدعوكم هذه المحكمة لتأخذوا مقاماً بنطاقها للتبلغ او تكليف من ينوب عنكم قانوناً ولابداء ملاحظاتكم خطياً خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والا فكل تبليغ لكم بواسطة رئيس القلم يعتبر صحيحاً باستثناء الحكم النهائي.

كاتب المحكمة المدنية المنفردة
محمد شمص

.....

**إعلان**

صادر عن محكمة صور المدنية

تدعو هذه المحكمة علي أحمد عز الدين للحضور اليها لتبلغ الحكم الصادر عنها بالدعوى رقم 2016/692 المقامة بوجهه من سعاد حكيم وأحمد حب الله بمادة الزام بالتسجيل وذلك ضمن اوقات الدوام الرسمي وخلال عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان والا يعتبر كل تبليغ له في قلم المحكمة قانونياً.

رئيس القلم
ابراهيم حمود

.....

**إعلان**

إعلان صادر عن القاضي العقاري الاضافي في النبطية بتاريخ 2016/6/3 تقدم المستدعي علي ابراهيم عقل باستدعاء سجل بالرقم 2016/103 طلب بموجبه تصحيح اسم مالك العقار 7154/حاصبيا المدون به خطأ اثناء اعمال التحديد والتحرير باعتبار ابراهيم عبد القادر عقل بدلاً من ابراهيم عبد القادر فمن له اعتراض او لديه مصلحة التقدم باعتراضه في القلم خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر.

النبطية في 2016/6/11
الكاتب عباس شكر

.....

**إعلان**

تعلن بلدية زغرتا ـ إهدن عن وضع جداول التكليف الاساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2016 والاعوام السابقة قيد التحصيل فعلى المكلفين المبادرة الى تسديد الرسوم البلدية خلال مهلة شهرين من تاريخ الاعلان في الجريدة الرسمية تاريخ 2016/8/11 كي لا تفرض عليهم غرامة تأخير 2% عن كل شهر تأخير.

زغرتا في 2016/08/11
رئيس بلدية زغرتا ـ إهدن
الدكتور قيصر حنا باسيم

.....

**اعلان**

لأمانة السجل العقاري الثانية في الشمال

طلب عبدالله يوسف عبدالله سمعان سندات بدل ضائع للعقارات 290، 291، 292، 592 كفتون

للمعترض 15 يوما للمراجعة
أمين السجل العقاري

## ◄ مبوب ►

### غادر ولم يعد

غادر العامل المصري سيد عبد العظيم عبد الباري حسن عوض مقرّ عمله ولم يعد. الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الاتصال على 03/659844

## ◄ وفيات ►

بسمه تعالى وتسليماً بقضائه ننعى إليكم فقيدنا الغالي
**الدكتور السيد أحمد حسن لواساني**
تقبل التعازي اليوم الجمعة 12 الجاري في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الجناح، قرب مديرية أمن الدولة، ابتداءً من الساعة الخامسة بعد الظهر لغاية الساعة السابعة مساءً.

الأخبار
al-akhbar
تعلن عن حاجتها لصحافيين
بدوام عمل كامل.
للراغبين، الرجاء إرسال السيرة الذاتية
على البريد الإلكتروني الآتي:
Jobs@al-akhbar.com

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة
المبوّب والوفيات
03/662991
أو الاتصال على الرقم :
01/759500
فاكس: 01/759597
من أي منطقة في لبنان.
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية
10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا
في خدمتكم للمتابعة
وتحصيل الفاتورة

# ألمانيا تفرض وجودها بثلاث ذهبيات

فرحة فريق سيدات ألمانيا بذهبيته في التجذيف (أ ف ب)

الشقيقان الكرواتيان سينكوفيتش يحتفلان بذهبية سباق الزوجي بمجذافين (أ ف ب)

فرضت ألمانيا وجودها أمس في أولمبياد ريو دي جانيرو حيث أضافت 3 ذهبيات، لترتفع غلّتها إلى أربع ميداليات من المعدن الذهبي، في وقت شهد فيه فجر أمس زيادة العرب رصيدهم بـ3 برونزيات.

وتوّجت الألمانية بربارا أنغليدر بذهبية البندقية 3 أوضاع 50 م ضمن الرماية، محققة رقماً قياسياً أولمبياً.

وسجلت أنغليدر 458,6 نقطة متقدمة على الصينية بين بين جانغ (458,4) ومواطنتها لي دو (447,4).

وجاءت المصنفة الأولى عالمياً الكرواتية سنزينا بيغيسيتش في المركز الحادي عشر والأخير.

وأحرزت ألمانيا ذهبيتين، وكل من نيوزيلندا وبولونيا وكرواتيا وسويسرا واحدة، في اليوم الأول من نهائيات رياضة التجذيف.

ونال منتخبا ألمانيا للرجال والسيدات ذهبيتي الرباعي بمجذافين دون موجه، اللتين كان مقرراً أن تقام نهائياتهما الأربعاء، لكن الأحوال الجوية والرياح العاتية التي هبّت على خليج رودريغو دي فريتاش حالت دون إقامتهما وأجلتا إلى أمس.

وفي منافسات الرجال، احتفظ الرباعي الألماني بالذهبية التي أحرزها قبل 4 سنوات في لندن بعدما سجل زمناً مقداره 6،06،81 دقائق، وحل أمام أوستراليا (6،07،96 د) وإستونيا (6،10،65 د).

وجردت سيدات ألمانيا نظيراتهن الأوكرانيات من اللقب بعدما قطعن المسافة بزمن 6،49،39 دقائق، وحل منتخب هولندا ثانياً (6،50،53 د)، ومنتخب بولونيا ثالثاً (6،50،86 د).

واحتفظ رجال نيوزيلندا بذهبية الزوجي بدون موجه، تاركين الفضية لجنوب أفريقيا، والبرونزية لإيطاليا.

وقطع الزوجي النيوزيلندي إيريك موراي وهاميش بوند السباق بزمن 6،59،71 دقائق، ورفعا الرقم القياسي لسلسلتهم الناجحة من دون خسارة إلى 69 سباقاً منذ بدء شراكتهما في 2009.

ومنحت ناتاليا ماداي وماغدالينا فولارتشيك كولوفسكا بولونيا أول ذهبية في الألعاب عندما أحرزتا المركز الأول في مسابقة زوجي السيدات بمجذافين.

وحرم الزوجي البولوني البريطانية كاترين غراينغر (40 عاماً) من الاحتفاظ باللقب ومعانقة الذهب للمرة الثانية على التوالي، فاكتفت بالفضية الرابعة في المشاركة الأولمبية الخامسة، وكانت فيكتوريا ثورنلي شريكتها في السباق.

وذهبت البرونزية إلى ليتوانيا التي أضافتها إلى فضية سباق الزوجي بمجذافين للرجال التي توّج بها الشقيقان الكرواتيان مارتن وفالنت سينكوفيتش اللذان تفصل بين ولادتهما فترة 15 شهراً فقط. ونالت النروج البرونزية.

وفاز منتخب رجال سويسرا بذهبية الرباعي دون موجه وزن خفيف، وحققت الدنمارك نتيجة أفضل من برونزية لندن 2012 ونالت الفضية، فيما اكتفت فرنسا بالبرونزية.

وتوج رجال سلوفاكيا بذهبية زوجي الكانوي المتعرج ضمن مسابقة الكانوي-كاياك، ونالت بريطانيا الفضية وفرنسا البرونزية.

وسجلت بريطانيا رقماً قياسياً أولمبياً في سباق السرعة للدراجات الهوائية لفرق الرجال بزمن 42,562 ثانية في ثلاث لفات، وجاءت نيوزيلندا ثانية وأوستراليا ثالثة.

وأحرزت الإسبانية مايالن تشوراوت ذهبية فردي الكاياك المتعرج للسيدات، بينما ذهبت الفضية للنيوزيلندية لووكا جونز والبرونزية للأوسترالية جيسيكا فوكس.

وتجاوزت تشوراوت ما حققته قبل 4 سنوات في لندن حين اكتفت بالبرونزية، وخلفت الفرنسية إميلي فير بعدما قطعت المسافة بزمن 98،65 ثانية.

ونال التشيكي لوكاس كربالیك ذهبية الجودو في وزن تحت 100 كلغ، بينما ذهبت الفضية للآذربيجاني المار قاسيموف والبرونزية للفرنسي سيريل ماريه والياباني ريونوسوكي هاغا.

وفازت الأميركية كايلا هاريسون بذهبية الجودو في وزن تحت 78 كلغ، بينما أحرزت الفرنسية اودري تشوميو الفضية والبرونزية للبرازيلية ماريا اغيار والسلوفينية اناماري فيلنسيك.

وتوجت الكورية الجنوبية هاي جين تشانغ ذهبية فردي السيدات في رياضة القوس والنشاب، ونالت الالمانية ليزا اونروه والكورية الجنوبية بو باي كي البرونزية.

وبرز أمس تعزيز الرياضيين العرب غلّتهم بإحراز 3 برونزيات.

وتألق الرباعان المصريان محمد إيهاب وسارة سمير في رياضة رفع الأثقال بإحرازهما برونزيتين في وزني 77 كلغ و69 كلغ على التوالي.

وهما الميداليتان الأوليان لمصر في منافسات رفع الأثقال منذ عام 1948 في لندن، عندما نال الفراعنة 3 ميداليات بينها ذهبيتان لمحمود فياض في وزن الريشة وإبراهيم شمس في الوزن الخفيف، وفضية لعطية حمودة في الوزن ذاته.

وأحرزت المبارزة التونسية إيناس البوبكري برونزية مسابقة سلاح الشيش بفوزها في مباراة تحديد المركز الثالث على الروسية عايدة شانايفا المصنفة رابعة عالمياً 15-11.

### الألعاب الفردية

عاد البريطاني آندي موراي

## برنامج اليوم

**برنامج اليوم الثامن من منافسات أولمبياد 2016 24 ميدالية على النحو الآتي:**

- **ألعاب قوى** (3): 20 كلم مشياً (رجال) و10 آلاف م والكرة الحديد (سيدات)

- **تجذيف** (4): زوجي بمجذافين وزن خفيف وربـاعي دون مجذاف (رجال) وزوجي بمجذافين وزن خفيف وزوجي دون مجذاف (سيدات)

- **جمباز فني ترامبولين** (1): سيدات

- **دراجات** (2): سباقات المضمار: المطاردة (رجال) والسرعة (سيدات)

- **فروسية** (1): ترويض الجائزة الكبرى الخاصة للفرق

- **مبارزة** (1): سلاح الشيش فرق (رجال)

- **رفع أثقال** (2): وزن 85 كلغ (رجال) ووزن 75 كلغ (سيدات)

- **جودو** (2): فوق 100 كلغ (رجال) وفوق 78 كلغ (سيدات)

- **سباحة** (4): 100 م فراشة و50 م حرة (رجال) و200 م ظهراً و800 م حرة (سيدات)

- **كرة مضرب** (1): زوجي (رجال)

- **رماية** (2): بندقية 50 م من الوضع منبطحاً (رجال) سكيت (سيدات)

- **قوس ونشاب** (1): **فردي (رجال)**.

# جديدة

التونسية البوبكري متأثرة ببرونزيتها (أ ف ب)

برونزية للرباع المصري محمد إيهاب (أ ف ب)

الإسبانية تشوراوت مع ذهبيتها (أ ف ب)

فرحة نادال بتأهله إلى ربع النهائي (أ ف ب)

الرباعة المصرية سارة سمير ترفع ميداليتها البرونزية (أ ف ب)

## جدول الميداليات

| البلد | 1 | 2 | 3 | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| 1- الولايات المتحدة | 12 | 11 | 10 | 33 |
| 2- الصين | 10 | 6 | 9 | 25 |
| 3- اليابان | 6 | 1 | 12 | 19 |
| 4- أوستراليا | 5 | 3 | 6 | 14 |
| 5- كوريا الجنوبية | 5 | 2 | 4 | 11 |
| 6- المجر | 5 | 1 | 1 | 7 |
| 7- روسيا | 4 | 7 | 4 | 15 |
| 8- ألمانيا | 4 | 3 | 1 | 8 |
| 9- إيطاليا | 3 | 6 | 3 | 12 |
| 10- بريطانيا | 3 | 5 | 6 | 14 |
| 11- فرنسا | 2 | 4 | 4 | 10 |
| 12- كازخستان | 2 | 2 | 3 | 7 |
| 13- تايلاند | 2 | 1 | 1 | 4 |
| 14- إسبانيا | 2 | 0 | 1 | 3 |
| 15- سويسرا | 2 | 0 | 1 | 3 |
| 16- كرواتيا | 2 | 0 | 0 | 2 |
| 17- نيوزيلاندا | 1 | 3 | 0 | 4 |
| 18- هولندا | 1 | 2 | 2 | 5 |
| 19- السويد | 1 | 2 | 0 | 3 |
| 20- بلجيكا | 1 | 1 | 1 | 3 |
| 21- البرازيل | 1 | 1 | 1 | 3 |
| 22- سلوفينيا | 1 | 1 | 1 | 3 |
| 23- كولومبيا | 1 | 1 | 0 | 2 |
| 24- سلوفاكيا | 1 | 1 | 0 | 2 |
| 25- فييتنام | 1 | 1 | 0 | 2 |
| 26- بولونيا | 1 | 0 | 2 | 3 |
| 27- تايبي | 1 | 0 | 2 | 3 |
| 28- تشيكيا | 1 | 0 | 1 | 2 |
| 29- اليونان | 1 | 0 | 1 | 2 |
| 30- الأرجنتين | 1 | 0 | 0 | 1 |
| 31- الأولمبيون المستقلون | 1 | 0 | 0 | 1 |
| 32- كوسوفو | 1 | 0 | 0 | 1 |
| 33- جنوب أفريقيا | 0 | 3 | 0 | 3 |
| 34- كوريا الشمالية | 0 | 2 | 2 | 4 |
| 35- أوكرانيا | 0 | 2 | 1 | 3 |
| 36- أذربيجان | 0 | 2 | 0 | 2 |
| 37- الدنمارك | 0 | 2 | 0 | 2 |
| 38-أندونيسيا | 0 | 2 | 0 | 2 |
| 39- كندا | 0 | 1 | 5 | 6 |
| 40- جورجيا | 0 | 1 | 1 | 2 |
| 41- ليتوانيا | 0 | 1 | 1 | 2 |
| 42- ماليزيا | 0 | 1 | 0 | 1 |
| 43- منغوليا | 0 | 1 | 0 | 1 |
| 44- الفلبين | 0 | 1 | 0 | 1 |
| 45- تركيا | 0 | 1 | 0 | 1 |
| 46- مصر | 0 | 0 | 2 | 2 |
| 47- أوزبكستان | 0 | 0 | 2 | 2 |
| 48- إستونيا | 0 | 0 | 1 | 1 |
| 49- إسرائيل | 0 | 0 | 1 | 1 |
| 50- قيرغيستان | 0 | 0 | 1 | 1 |
| 51- النروج | 0 | 0 | 1 | 1 |
| 52- البرتغال | 0 | 0 | 1 | 1 |
| 53- تونس | 0 | 0 | 1 | 1 |
| 54- الإمارات | 0 | 0 | 1 | 1 |

المصنف ثانياً من بعيد وواصل حملة الدفاع عن لقبه الأولمبي الذي توج به قبل أربعة أعوام في لندن، وذلك ببلوغه الدور ربع النهائي من مسابقة كرة المضرب لفردي الرجال بفوزه على الإيطالي فابيو فونييني 6-1 و6-2 و6-3.

ونجح الإسباني رافاييل نادال الثالث في التأهل إلى دور الثمانية بفوزه على الفرنسي جيل سيمون الخامس عشر 6-7 و6-3.

ولدى السيدات، تأهلت الأميركية ماديسون كيز المصنفة سابعة بفوزها على الروسية داريا كاساتكينا بسهولة 6-3 و6-1.

### الألعاب الجماعية

عقّدت كرواتيا مهمة البرازيل المضيفة وقطعت شوطاً مهماً نحو الدور ربع النهائي من مسابقة كرة السلة للرجال عليها 80-76، في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الثانية.

وهذه الهزيمة الثانية للبرازيل مقابل فوز ما يجعلها مطالبة بالانتصار في الجولة المقبلة على

> حققت الألمانية بربارا أنغليدر رقماً قياسياً أولمبياً في الرماية

جارتها اللدودة الأرجنتين بطلة 2004 ومتصدرة المجموعة، من أجل البقاء في دائرة صراع التأهل إلى ربع النهائي.

وكان المنتخب الأميركي قد تعرض فجر أمس للهزيمة أمام نظيره الأوسترالي 88-98. وتألق في صفوف الولايات المتحدة كارميلو أنطوني الذي سجل 31 نقطة، وأصبح أفضل مسجل في تاريخ المنتخب، أما من ناحية أوستراليا فكان باتي ميلز الأفضل بتسجيله 30 نقطة.

ولدى السيدات، لحقت فرنسا، وصيفة بطلة 2012، بأوستراليا الى ربع النهائي وأقصت البرازيل المضيفة بالفوز عليها 74-64، في الجولة الرابعة قبل الأخيرة من منافسات المجموعة الأولى.

وفجر أمس، بلغ المنتخب البرازيلي الدور ربع النهائي من مسابقة كرة القدم للرجال بعد فوزه الكبير على الدنمارك 4-0، سجلها غابريال بربوسا (26 و80) وغابريال خيسوس (40) ولوان (50)، في الجولة الأخيرة من منافسات المجموعة الأولى.

وتصدرت البرازيل المجموعة برصيد 5 نقاط. كذلك حصلت الدنمارك (4 نقاط) على البطاقة الثانية رغم الخسارة أمام أصحاب الضيافة، وذلك بعد اكتفاء العراق بالتعادل مع جنوب افريقيا 1-1 ما تسبب في خروج ممثلي آسيا وأفريقيا.

وفي المجموعة الثانية، ألحقت كولومبيا الخسارة الأولى بنيجيريا، ولحقت بها الى ربع النهائي عندما تغلبت عليها 2-0، سجلهما تيوفيلو غوتييريز (4) ودورلان بابون (62 من ركلة جزاء).

وفي المجموعة ذاتها، فازت اليابان على السويد 1-0 وودّعتا معاً المسابقة.

في قلب الألعاب

# الأولمبياد مهمة وطنية بدعم الزعماء

حسن زين الدين

"عيناي اغرورقتا بالدموع بمجرد عزف النشيد الوطني". هذا ما قاله لاعب الغولف الألماني مارتن كايمر تعليقاً على وجوده في أولمبياد ريو دي جانيرو.
جملة تعني الكثير لما يمثله الأولمبياد بالنسبة الى الرياضيين وأوطانهم. فالرياضي في مهمة وطنية لرفع اسم بلاده عالياً حيث ترى الدموع تذرف هنا فرحاً لميدالية تطوق عنق الوطن قبل عنق الرياضي، وحسرة هناك لضياع الحلم.
هكذا، تحمّل البلاد رياضييها أمانة العودة بالنصر عندما يحزمون حقائبهم للتوجه إلى مناسبات مثل الأولمبياد، إذ إن الذهب يعني هنا الكثير لكل بلد.
ولعل الحضور القوي في الأولمبياد يأخذ أبعاداً تتخطى الرياضة، حيث إن الأوطان تتباهى وتفتخر برياضييها الذين يحققون النصر أمام البلدان الأخرى.
لذا، تقع على عاتق الحكام في كل من البلاد الممثلة في الأولمبياد مهمة شد أزر وتحفيز رياضييهم، وهذا ما يمكن ملاحظته في الأولمبياد الحالي.
إذ إن الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند حرص على التوجه إلى البرازيل لحضور حفل افتتاح الألعاب ودعم وفد بلاده، رغم أن الزيارة أخذت في جانب منها طابع الترويج لملف فرنسا في استضافة "أولمبياد 2024".
وقصد حاكم الإليزيه القرية الأولمبية، حيث كان في استقباله لاعب الجودو تيدي رينر ونجما كرة السلة في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين نيكولا باتوم وبوريس دياو وحارس مرمى منتخب كرة اليد تييري أوميير.
وقام هولاند بزيارة المبنى الذي يقطن فيه الوفد الفرنسي وألقى التحية على المعالجين الفيزيائيين والأطباء، ثم التقى لاعبي كرة اليد وبعدهم لاعبات كرة اليد حيث وعدهم بالقول: "إذا فزتن بالميدالية الذهبية، سأستقبلكن في قصر الإليزيه".
صحيح أن الرئيس الأميركي باراك أوباما لم يتجه إلى البرازيل لمواكبة رياضيي بلاده، لكنه اهتم مع زوجته ميشيل ببعث رسالة للفريق الأميركي المشارك في الأولمبياد عبر تطبيق "سناب شات" من أجل تقديم الدعم والمؤازرة لهم. وظهر الاثنان وهما يوجّهان أجمل الأمنيات لرياضيي بلادهما بأن يحققوا إنجازاً في الألعاب.
الحال مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كان مختلفاً، إذ إن بلاده عانت من حملة كبيرة وحرب شعواء على خلفية الاتهامات بتنشّط رياضييها وهذا ما نجم عنه إقصاء عدد منهم عن المشاركة في الأولمبياد.
من هنا، فإن حاكم الكرملين حرص على الرد بطريقته عندما استقبل الوفد الروسي قبل التوجه إلى البرازيل وقال أمامه: "الرياضيون الآخرون يدركون أن أهمية ميدالياتهم ستكون مختلفة"،

> كانت لهجة بوتين حادة لأنه يدرك أهمية الوجود الروسي في الأولمبياد

واعتبر أن الأولمبياد سيكون أقل مستوى نتيجة لحظر مشاركة لاعبين روس.
هكذا، كانت لهجة بوتين حادة لأنه يدرك أهمية الوجود الروسي في الأولمبياد، وخصوصاً أن روسيا لطالما تباهت بحصد الميداليات الكثيرة وهي من المنافسين البارزين في الدورات الأولمبية حيث تعتبر كل ميدالية لأحد رياضييها فوزاً للأمة الروسية.
ولتوضيح الصورة لأهمية النصر بالنسبة لأي بلد، يكفي التوقف عند الإشادة التي توجه بها رئيس وزراء كوسوفو عيسى مصطفى ببطلة الجودو مايليندا كيلمندي، لتحقيقها أول ميدالية ذهبية أولمبية في تاريخ البلاد.
وقال مصطفى: "ما فشلت في تحقيقه العديد من البلدان في عقود طويلة، محبوبتنا كوسوفو، مع بطلتها الرائعة مايليدا كيلمندي، فعلتها في أول مشاركة بالأولمبياد".
وأضاف عبر "فايسبوك": "فازت كوسوفو اليوم بأول ميدالية أولمبية كدولة مستقلة، وذات سيادة وأنا واثق من أن رياضيينا لن يتمكن أحد من إيقافهم في السعي نحو حصد الميداليات في السنوات المقبلة".

زار الرئيس الفرنسي هولاند وفد بلاده في القرية الأولمبية (أ ف ب)

## أخبار أولمبية

### مدرب ألماني يهاجم 7 دول

بدأ الأولمبياد ولا تزال قضية المنشطات تشغل بال مدرب منتخب ألمانيا في رياضة رفع الاثقال اوليفر كاروزو الذي طالب باستبعاد 7 دول على الاقل ينتمي معظمها الى الاتحاد السوفياتي السابق بسبب اعتمادها أنظمة تنشيط ممنهجة. وقال كاروزو :"إضافة الى روسيا وبلغاريا، عدد من الدول تغمض عينيها على اللجوء الى المنشطات مثل كازاخستان وبيلاروسيا وأوزبكستان وأرمينيا ومولدافيا ورومانيا واوكرانيا واذربيجان".
وقال: "هذه الدول تسرق منا أماكن في الاولمبياد وربما ميداليات"، مشيراً الى أن "النظام مريض، والنظام فاسد".
وأضاف: "هناك بالتأكيد أحد ما يغطي كل هذا. أبلغني مدرب اجنبي كيف تسير الامور. هناك يخطرون الرياضيين قبل وصول مراقبي مكافحة المنشطات".

### «سيلفي» بين الكوريتين تشغل الصحافة الغربية

اخذت لاعبة الجمباز الكورية الشمالية هونغ – أون جونغ اهتماماً كبيراً في وسائل الإعلام الغربية بعد التقاطها صورة "سيلفي" مع اللاعبة الكورية الجنوبية لي أون - غو، ما اثير الجدل حول مصير الاولى لدى عودتها إلى بلادها وخصوصاً أن عداوة تاريخية تجمع بين الجارتين الكوريتين. واوردت بعض الصحف أن اللاعبة ستواجه عقوبة الإعدام في بلادها، لكن هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" استبعدت هذا الأمر، إذ بحسب المحلل في الشؤون الكورية الشمالية مايكل مادين فإن كوريا الشمالية تواصل "الدبلوماسية الرياضية" باعتبارها

سياسة وطنية منذ ثمانينيات القرن الماضي، وهي إحدى الوسائل في هذا البلد، وقد اقترحت بيونغ يانغ بالفعل على سيول الذهاب بوفد كوري مشترك الى الالعاب الاولمبية اعوام 2000 و2004 و2008 لكن هذا الامر لم يتحقق.

### ايسنبايفا لانصاف روسيا

أبدت الروسية ايلينا ايسنبايفا الفائزة باللقب الأولمبي في القفز بالزانة مرتين نيتها المنافسة على رئاسة الاتحاد الروسي لألعاب القوى في وقت لاحق من العام الحالي. وقالت ايسنبايفا التي لا تشارك في أولمبياد ريو دي جانيرو بسبب الإيقاف الشامل المفروض على اتحاد بلادها بسبب المنشطات في مقابلة مع الموقع الرسمي للاتحاد الروسي لألعاب القوى إنها تريد مساعدة رياضيي بلادها على العودة إلى المنافسات الدولية من جديد. وتأمل ايسنبايفا (34 عاماً) التي حصدت الذهبية الأولمبية في دورتي أثينا 2004 وبكين 2008 في تولي رئاسة الاتحاد الروسي لألعاب القوى خلفاً للرئيس الحالي دميتري شلياختين عندما يترك منصبه في تشرين الثاني المقبل.

### «السباح الحوت» يخجل إثيوبيا

عبَّر اثيوبيون كثر على مواقع التواصل الإجتماعي عن استيائهم من نجل رئيس الاتحاد الاثيوبي للسباحة روبيل هابتي بعد حلوله اخيراً في سباق 100م حرة ضمن رياضة السباحة. ولُقّب هابتي بـ "روبيل الحوت" بسبب جسمه السمين، وهو كسب عطف جماهير ريو بعد انهائه سباقه متأخراً بفارقٍ كبير عن بقية منافسيه، لكن الشعب الاثيوبي لم يكُن راضياً على الإطلاق، إذ ذكرت الصحف المحلية ان روبيل ليس سوى ابن كيروس هابتي رئيس الاتحاد الاثيوبي للسباحة، مثيرةً كيفية حصوله على بطاقة الاشتراك في الالعاب ودخوله المنتخب الوطني.
واصبحت قضية هابتي موضوع نقاشات حامية على مواقع التواصل في اثيوبيا، حيث طالب كثيرون باستقالة رئيس اتحاد السباحة، وخصوصاً، بعدما حمل ابنه البالغ من العمر 24 عاماً علم بلاده في حفل الافتتاح من دون أي خبرة رياضية في المسابقة، رغم أن البعثة الاثيوبية تضم عدائين من طراز رفيع في المسافات المتوسط والطويلة.

## الكرة الفرنسية

# يأس في فرنسا مع انطلاق الموسم الجديد

موسم جديد يبدأ في فرنسا بين باريس سان جيرمان وباقي الفرق التي لا تزال أدنى مستوى منه. أما التحدي الجديد الذي سيواجهه النادي الباريسي فهو دفاعه عن لقبه من دون نجمه السابق السويدي زلاتان ابراهيموفيتش الذي انتقل الى مانشستر يونايتد الانكليزي.

سان جيرمان الذي رحل عنه المدرب السابق لوران بلان ليحل محله المدرب الاسباني أوناي إيمري الذي قاد إشبيلية لثلاثة ألقاب في "يوروبا ليغ"، سيبدأ مشوار الموسم الليلة الساعة 21,00 بتوقيت بيروت في ضيافة باستيا". وقال إيمري: "الشيء الأكثر أهمية هو أن نكون مرشحين للفوز بدوري الأبطال وهو هدف واضح لكن يجب ألّا ننسى الدوري والكؤوس المحلية".

وقد يتأثر الفريق بفقدان القدرات التهديفية الرائعة لإبراهيموفيتش، لكنه تعاقد مع حاتم بن عرفة ومهاجم ريال مدريد خيسي، منفقاً 67 مليون يورو على الصفقات الجديدة ما يمثل مبلغاً قليلاً نسبياً مقارنة بالاعوام الماضية. وسيعتمد الفريق على المهاجم الأوروغوياني إدينسون كافاني في مركز رأس الحربة، لكن خيسي أو بن عرفة يمكنهما أن يحلا مكان "إيبرا" في تسجيل الأهداف من هذا المركز أيضاً.

ويتوقّع أن يقود بن عرفة الهجوم في المباراة الافتتاحية أمام باستيا، إذ أصيب كافاني في الفخذ خلال الفوز 4-1 على ليون في الكأس السوبر المحلية السبت الماضي. نتيجة فسّرها كثيرون بأن منافسي سان جيرمان سيتصارعون على الأرجح على المركز الثاني مجدداً.

بدوره، قال رئيس ليون جان ميشال أولا، لوسائل إعلام محلية، إنه يجب منع سان جيرمان من الاستفادة من مساعدة قطر. وأضاف في إشارة إلى إنهاء ليون للدوري الموسم الماضي خلف سان جيرمان بفارق 31 نقطة: "انها منافسة غير عادلة. ليس من الطبيعي أن يكون 19 من 20 فريقاً ليس لديهم الفرصة في الفوز بالدوري".

وسيكون ليون، الذي يعتمد على لاعبين من أكاديمية النادي، مرشحاً للحصول على المركز الثاني مجدداً مع إمكانية أن ينافسه موناكو الذي يستضيف غانغان الليلة الساعة 21,30، وهو الذي سيعود للاعتماد على مهاجمه الكولومبي راداميل فالكاو العائد بعد فترة إعارة غير موفقة في كل من مانشستر يونايتد وتشلسي.

ويلعب السبت بوردو مع سانت إتيان (18,00)، وكان مع لوريان وديجون مع نانت ومتز مع ليل ومونبلييه مع أنجيه (21,00)، والأحد نانسي مع ليون (16,00)، ونيس مع رين (18,00)، ومرسيليا مع تولوز (21,45).

يتوقّع استمرار احتفالات سان جيرمان في فرنسا (أ ف ب)

## سوق الانتقالات

# مصطفي رابع الألمان في أرسنال؟

يبدو ان الدولي الالماني شكودران مصطفي مدافع ارسنال الانكليزي، سيصبح رابع اللاعبين الالمان في الفريق اللندني، وذلك بعدما أعلن وكيل أعمال علي بلوت باقتراب انتقاله الى "المدفعجية". وقال بلوت: "توصل شكودران الى اتفاق مع أرسنال للانضمام اليه بصفقة قيمتها نحو 35 مليون يورو".

وإذا أنهى مصطفي (24 عاماً) انتقاله من فالنسيا الذي قدم اليه عام 2014، فانه سيعود الى انكلترا حيث لعب مع إفرتون بين 2009 و2012، وليصبح بالتالي رابع اللاعبين الالمان في فريق المدرب الفرنسي ارسين فينغر بعد القائد المصاب بير ميرتساكر ومسعود اوزيل والشاب سيرج غنابري المتألق حالياً مع "المانشافت" الاولمبي في اولمبياد 2016.

ومن اسبانيا الى انكلترا طار مهاجم أتلتيكو مدريد بورخا باستون ليصبح اغلى صفقة في تاريخ سوانسي سيتي الذي ضمه مقابل 20 مليون دولار. ووقّع باستون (23 عاماً) عقداً لمدة اربع سنوات، وهو سيرتدي القميص الرقم 10 مع فريقه الجديد.

وعلى خط المهاجمين، أكّد رئيس نابولي الايطالي أوريليو دي لورينتيس أنه سيرد على رحيل نجمه السابق الأرجنتيني غونزالو هيغواين الى يوفنتوس بضم نجم كبير ليحل مكانه. ومن بين الاسماء الاكثر تداولاً لخلافة هيغواين، مواطنه مهاجم انتر ميلانو ماورو إيكاردي.

من جهة أخرى، أفصح مهاجم ليفربول الإيطالي ماريو بالوتيلي عن وجهته المقبلة قائلاً أنه سيعود الى الدوري الايطالي من بوابة كييفو، قائلاً: "أنا في مفاوضات مع كييفو، لكن راتبي مشكلة".

وعلى صعيد المدربين، أقال فياريال الاسباني مدرب فريقه مارسيلينا غارسيا توراال قبل أسبوع على لقائه موناكو الفرنسي في ذهاب الملحق المؤهل الى دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا.

اما الاتحاد الروسي فقد عيَّن ستانيسلاف تشرتشيسوف مدرباً لمنتخبه لقيادته في نهائيات كأس العالم 2018 التي تستضيفها روسيا، ليخلف ليونيد سلوتسكي الذي استقال من منصبه عقب الخروج من كأس اوروبا 2016.

## الكرة اللبنانية

# رضا عنتر: «مباراة العمر» ستسجّل في التاريخ

توقّع القائد التاريخي لمنتخب لبنان رضا عنتر أن تكون مواجهة نجوم العالم في "مباراة العمر" التي سيستضيفها ملعب مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونية في العاشر من أيلول المقبل، إحدى أمتع المباريات التي عرفتها الملاعب في لبنان، مبدياً حماسته الكبيرة لخوضها مع كوكبة من النجوم اللبنانيين.

واعتبر عنتر أن الحماسة التي لمسها من الجمهور حتى هذه اللحظة تعكس شغفاً غير محدود للكرتين اللبنانية والعالمية، حيث يسأله كثيرون يومياً عن المباراة "التي ستعطي الفرصة الاستثنائية للجمهور اللبناني لرؤية اسماء طبعت اللعبة بطابعها الخاص لفترة طويلة، وستحضر للمرة الاولى الى لبنان، لذا انا اكيد ان الحضور الجماهيري سيكون كبيراً ليشهد على لقاء سيسجّل في التاريخ".

نجم هامبورغ وفرايبورغ وكولن في الدوري الالماني سابقاً، والذي اطلق اكاديميته الخاصة في صور لصقل مواهب النشء، اشار ايضاً الى اهمية هذه المباراة بالنسبة الى الجيل الجديد "الذي تعنيه كثيراً، فهي ايضاً تؤسس لمرحلة المستقبل من خلال اعطاء الشبان الصاعدين أملاً بأنه يمكنهم بلوغ العالمية انطلاقاً من الملاعب اللبنانية، لذا اتمنى ان يكون الجميع الى جانب هذا الحدث والمساعدة في نجاحه تماماً كما تفعل شركتا "ارابيكا سبورت" و"سبور إيفازيون" على صعيد رفع المستوى التنظيمي".

فريق رضا عنتر سيجمع الكثير من النجوم الذين امتعوا في ملاعب لبنان وقدّموا الكثير للفوتبول اللبناني، وهم يشعرون بالحماسة ايضاً لتقديم انفسهم مجدداً الى الجمهور المحلي "نحن متحمسون للقائهم. بصراحة افكر بالجيل الجديد كثيراً، اذ على سبيل المثال لا الحصر لم يرَ الكثيرون منهم مهارات موسى حجيج، ولم يستمتعوا بما قدّمه جمال طه ومالك حسون وفؤاد حجازي ووارطان غازاريان وجمال الحاج، لذا هي فرصة لهم للتعرّف إليهم، وللجيل القديم ايضاً لاستعادة الذكريات الجميلة مع هؤلاء النجوم، الذين ربما لو سنحت لهم فرصة الاحتراف لكانوا قد اصابوا العالمية".

واضاف: "كل هذه الاسماء وغيرها لا تزال لديها الامكانات الفنية لتقديم الكثير كوننا لا نزال نتدرّب وننشط في الملاعب. لذا نريد امتاع الجمهور تماماً كما سيفعل النجوم الاجانب القادمون".

وتابع: "بالنسبة اليّ ورغم انني احترفت سنوات طويلة في اوروبا ولعبت امام نجوم كثيرين، فإن هذه المباراة هي شيء استثنائي، اذ لا اتطلع اليها كجزء من عمل اتقاضى اجراً من خلاله، بل ان العب في لبنان امام هؤلاء النجوم هو الشيء الرائع والاضافة المميزة الى مسيرتي".

وختم: "اعلم انه تم بيع غالبية البطاقات للمباراة، ونحن ننتظر من اشتراها، وننتظر ايضاً اولئك الذين لم يحصلوا على بطاقاتهم ايضاً، وانا ادعوهم للحضور والاستمتاع بهذا الحدث الذي يتخطى الاطار الرياضي، لأنه سيكون مهرجاناً سياحياً وفنياً بوجود احدى ابرز النجمات على هذه الساحة، اضافة الى العديد من المفاجآت التي ستكون في الانتظار".

سيقود عنتر فريقاً من نجوم لبنان المعتزلين (عدنان الحاج علي)

## أصداء عالمية

### تير شتيغن يغيب عن السوبر

لن يشارك حارس برشلونة الألماني مارك أندريه تير شتيغن في ذهاب الكأس السوبر الإسبانية أمام إشبيلية الأحد إثر تعرضه لالتواء في الرباط الجانبي الداخلي للركبة اليسرى، بحسب بيان النادي الكاتالوني، من دون تحديد الفترة التي سيغيبها عن الملاعب. وتأتي إصابة تير شتيغن في الوقت الذي ينافس فيه التشيلياني كلاوديو برافو على اللعب أساسياً وبعدما اجتمع كلاهما مع إدارة النادي حيث قدّما عروض أندية مهتمة بالحصول على خدماتهما.

### باوسا متفائل بشأن عودة ميسي

عبَّر مدرب منتخب الأرجنتين الجديد إدغاردو باوسا عن تفاؤله بعودة نجم برشلونة ليونيل ميسي الى صفوف المنتخب بعد اجتماعه به. وقال باوسا: "أجرينا محادثات جيدة. تكلمنا فقط عن كرة القدم. أنا متفائل لكنني لا أدري ماذا يدور في رأسه". وسيعلن مدرب الارجنتيني اليوم عن لائحة بأسماء اللاعبين الذين سيخوضون مباراتي الاوروغواي وفنزويلا ضمن تصفيات كأس العالم في الاسبوع الاول من ايلول.

### رونالدو يساعد مدينته المحروقة

قدَّم نجم ريال مدريد البرتغالي كريستيانو رونالدو مساعدات لمسقط رأسه فونشال عاصمة ارخبيل ماديرا البرتغالية عقب الحريق المروع الذي نشب بالقرب من المدينة، والذي أدى الى مصرع ثلاثة اشخاص على الأقل، واجلاء ألف شخص واحتجاز المئات بالمستشفيات. وذكرت قناة "سيك نوتيسياس" البرتغالية أن رونالدو تحدث مع الرئيس الاقليمي لماديرا ميغل ألبوكيركي، عارضاً عليه المساعدة المالية لتخفيف آثار الحريق الذي التهم جزءاً من المدينة.

## أخبار رياضية

### عواضة من العهد الى الصفاء

تعاقد نادي الصفاء مع لاعب العهد حسين عواضة، في باكورة حملة تعزيز فريقه الأول استعداداً للدفاع عن لقبه بطلاً للبنان، في الموسم المقبل. وشارك عواضة في تدريبات الفريق أمس الخميس، على ملعب النادي في وطى المصيطبة، بقيادة المدير الفني إميل رستم.

ويشغل عواضة (26 عاماً و1,77م و73 كلغ) مركزي الجناحين وقلب الهجوم. وهو بدأ مسيرته في نادي النهضة بر الياس، قبل أن ينتقل إلى المبرة موسم 2007 – 2008 ثم إلى السلام صور موسم 2011– 2012 ثم إلى العهد موسم 2012 – 2013، ودافع عن الوانه حتى الموسم الماضي، كما مثّل منتخب لبنان في أكثر من مناسبة.

### دورة إعداد وصقل مدربين في الكيك بوكسينغ

نظم اتحاد رياضات الكيك بوكسينغ، بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة دورة إعداد وصقل للمدربين، بمشاركة 25 مدرباً ومدربة ينتمون الى النوادي الآتية: اللواء بيروت، الشباب الرياضي، اللواء طرابلس، الساموراي، صافي، فنون الدفاع عن النفس، عيتات، تايغر، الحكمة وجامعة LIU.

وأشرف على الدورة رئيس الاتحاد عبد الرحمن الريس، والأمين العام محمد خليل زهرة، وشارك فيها المدربون رياض القمند، فادي الحاج، نبيل عيتاني، زياد صعب، فادي أبي نادر، علي إشلان، عمر صافي، سمير أحمد، طلال التيماني وغيرهم.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 12 آب 2016 العدد 2959

# النبطية تشرّع أبوابها لفنون الفرجة

من دروس الموسيقى في المكتبة العامة

**آمال خليل**

يضع قاسم إسطنبولي لمساته الأخيرة على «مهرجان النبطية المسرحي الدولي» الذي ينظم في المدينة الجنوبية بين 20 و26 آب (أغسطس) الحالي. ساد الظن بأنّ مؤسس «مسرح إسطنبولي» في صور (جنوباً) يغامر في المكان الخاطئ بتقديم تجربة فنية عربية وإسبانية. فإذا كانت صور تحتمل جمع التناقضات في مشهد واحد من المناسبات الدينية إلى الحفلات الغنائية والكحول في المطاعم ولباس البحر، فإن النبطية لا تحتمل.

منذ سنوات طويلة، ارتبطت هذه المدينة بنمط ديني ملتزم حمّلها لقب «مدينة عاشوراء» أو «مدينة الحسين»، في إشارة إلى اعتبارها مقراً رئيسياً لإحياء مراسم عاشوراء والمناسبات الدينية على مدار العام. هي لم تكن كذلك. في الخمسينيات والستينيات وحتى الاجتياح الإسرائيلي في عام 1982، كانت النبطية كمثيلاتها من المدن اللبنانية، تحتمل كل شيء. كان فيها دور سينما وحفلات فنية. هيئات عدّة، منها «مركز كامل جابر الثقافي» و«المركز الثقافي الفرنسي» و«المركز الثقافي الروسي»، أعادت تدريجياً إدخال أشكال الفنون إلى المدينة. صفوف موسيقى ومسرح ورقص وحلقات أدب وثقافة ورسم. لكن تلك الأنشطة بقيت محدودة، ولم تخرج إلى الشارع وتندمج بين العامّة. سبب محدوديتها كان يُرَد إلى أنّ الهيئات التي تمثل معظم النبطانيين هي في مكان آخر. رئيس البلدية السابق والحالي، أحمد كحيل، المنتمي إلى حزب الله، بادر إلى دمج الفن في كل البيئات. بهيئته الملتزمة والهادئة، أوعز بإطلاق أنشطة فنية في المكتبة العامة التابعة للبلدية. إيماناً منه بأنّ «الفن يهذّب نفوس أبنائنا»، شجع فتح صفوف لتعليم العزف على الموسيقى. ما إن عرض قاسم إسطنبولي مشروع المهرجان المسرحي، ناقلاً تجربة صور، حتى تبناه كحيل واضعاً إمكانيات البلدية بتصرفه.

إلى النبطية، سيحضر حوالى أربعين ضيفاً وضيفة من إسبانيا وتونس والجزائر وليبيا والعراق وإيران، إضافة إلى الضيوف المحليين. بلدية النبطية تكفلت باستضافتهم وتأمين احتياجاتهم.

من بين أهداف المهرجان، قال إسطنبولي إنه «يطوّر المعرفة والوعي بالفنون المسرحية، وتهيئة المناخ الفكري والفني في الجنوب، ودعم التجارب المسرحية الجديدة». وضمن البرنامج المقرّر، عدا عن العروض المسرحية، ندوات تطبيقية لمناقشة العروض وملتقى فكري وإقامة ورش تخصصية.

في صور، كانت مهرجانات اسطنبولي تترافق مع مسيرات في الشارع تتضمن عزفاً ورقصاً وصخباً. هل سيتكرر المشهد في النبطية؟. مبدئياً، تبلّغ قاسم بأنّ الدواعي الأمنية الحساسة في النبطية «تفرض حصر الأنشطة في القاعات».

أما مكان المهرجان، فله قصّة أخرى. مثلما رمّم إسطنبولي «سينما الحمرا» في صور على نفقته الخاصة وأصبحت مقراً لمسرحه، صوّب على آخر سينما أقفلت في النبطية ليرمّمها ويعيد افتتاحها. «سينما ستارز» التي صمدت عروضها حتى عام 1990 بسبب الاعتداءات الإسرائيلية، بقيت مقفلة على محتوياتها: الشاشة والمقاعد وأجهزة العرض.

أخيراً، أنجز إسطنبولي ترميمها، لتُتخذ مقراً لفرع مسرحه في النبطية. إلا أنّه يحاول مع البلدية إشراك جمعيات أخرى لاستقبال العروض وعدم حصر فعاليات المهرجان في «ستارز» فقط. ومن المنتظر بعد مهرجان المسرح، أن تبدأ التحضيرات لتنظيم «مهرجان السينما الدولي» في المدينة نفسها.

*** «مهرجان النبطية المسرحي الدولي»: بين 20 و26 آب ـ «سينما ستارز» (النبطية ـ جنوب لبنان). للاستعلام: 70/903846**

## نزيه أبو عفش
## يوميات ناقصة

### موسيقى

لا حركةَ. لا صوتَ. لا نباحَ كلب.
لا حفيفَ أشجارٍ تهزّها الريح.
لا نَحْنَحَةَ. لا دَعسةَ سارقٍ، أو عابرِ سبيلٍ،
أو قاطعِ طريق.
لا صدى لدويّ رصاصةٍ، أو صرخةٍ، أو
نَدْهةِ مستغيث.
لا أحدَ, ولا شيء.
يا ويلاه!... لكأنهُ ما قبلَ نشوءِ العالمِ, أو
كأنه يومُ قيامتِه.
يا ويلاهُ، ويا ويلاه!
ما أفظعَ ضوضاءَ الصمت.
.. .. ..
أنتم الذين تخافون...
أنتم الذين لا تزالون تُشفِقون على أنفسكم
وعلى الحياة:
أنصحكم بالموسيقى
هي وحدها القادرةُ على قهرِ كلّ هذه
الضوضاء.
..
الموسيقى نداءُ الرحمةْ.

2015

## خيرات ستي وجدّي: مونة وحرفيات وفن

**بالتعاون مع بلدية صور وجمعيتي «صور الثقافية» و«الإمداد»، تفتتح «الهيئة الصحية الإسلامية» اليوم معرض «خيرات ستي وجدّي» المخصص للمونة والحرفيات. يمتد المعرض يمتدّ لثلاثة أيام، وتشارك فيه 25 جمعية إنتاجية وحرفية وثقافية من مدينة صور، على أن يعود ريعه لـ «دار الكاظم للمسنين». إلى جانب عرض الأشغال اليدوية والحرفية، سيُقام على هامش المعرض سلسلة من الأنشطة الفلوكلورية، والفنية، والموسيقية.**

معرض «خيرات ستي وجدّي»: من اليوم حتى 15 آب ـ من الساعة الخامسة بعد الظهر حتى العاشرة مساءً ـ «الجامعة الإسلامية» (صور ـ جنوب لبنان).
للاستعلام: 01/273390

## فيليب سيمور هوفمان ضيف The Gärten

**للسنة الرابعة على التوالي، وبالاشتراك مع Überhaus، تواصل «جمعية متروبوليس» تنظيم عروض سينمائية في الهواء الطلق في The Gärten (قرب البيال ـ بيروت). غداً السبت، سيشهد هذا المكان عرض فيلم The Boat That Rocked (إخراج ريتشارد كورتيس ـ 117 د. ـ 2009) تكريماً للممثل فيليب سيمور هوفمان (1967 ـ 2014/ الصورة)، تليه سهرة موسيقية مع منسّق الأغاني الشهير Terrence Parker. يأتي هذا العرض ضمن سلسلة All The Madmen التي تحتفي بفنّانين وموسيقيين وممثلين كبار راحلين. وقد سبق أن عُرض فيلم Purple Rain تكريماً لـ «برينس»، وفيلم Absolute Beginners تكريماً لديفيد بووي، على أن يكون العرض الأخير ضمن سلسلة صيف 2016 في 10 أيلول (سبتمبر) المقبل لفيلم Gainsbourg: A Heroic Life (إخراج جوان صفار)، عن حياة سيرج غينسبور. تدور أحداث The Boat That Rocked في منتصف الستينيات، يوم كانت موسيقى الروك في قمّة شعبيّتها في بريطانيا، غير أنّ مدّة بثّها عبر الإذاعة الرسمية لم تتجاوز الساعة يومياً، فبدأ ظهور الإذاعات المُقرصنة. سنتعرّف تباعاً إلى طاقم سفينة مؤلّف من منسّقي أغاني (DJs)، لكلّ منهم فقرة ثابتة في هذه الإذاعة التي تبثّ من السفينة، وتلعب موسيقى الروك فقط طوال النهار. كذلك نتابع حياة المستمعين الذين كانوا يعتمدون على جهاز الراديو للترفيه عن أنفسهم. ونكتشف المؤامرة السرية التي تعدّها الحكومة لإصدار قانون يقضي بتغريم الإذاعات المقرصنة. إلى جانب فيليب سيمور هوفمان، يشارك في بطولة الشريط بيل ناي، ونيك فروست، وكينيث برانا.**

* عرض فيلم The Boat That Rocked: غداً السبت ـ الساعة الثامنة والنصف مساءً ـ The Gärten (قرب البيال ـ بيروت).
للاستعلام: 76/363662